

د. الزين عباس عمارة

حوار داخل

خيمة الأسرة



حوار داخل خيمة الاسرة

د. الزين عباس عمارة

*eKutub Publishing House
London 2022*

Dialogue inside the family tent

By: Dr. Zain Abbas Emar

All Rights Reserved to the author ©

Published by e-Kutub Ltd

Distribution: TheBookExhibition.com & Associates

All yields of sales are reserved to the author

ISBN: 9781780586700

First Edition

London, 2022

**** * ****

الطبعة الأولى،

لندن، 2022

حوار داخل خيمة الأسرة

المؤلف: د. الزين عباس عمارة

الناشر: e-Kutub Ltd، شركة بريطانية مسجلة في إنجلترا برقم: 7513024

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

التوزيع: **TheBookExhibition.com**

كل عائدات البيع محفوظة للمؤلف

لا تجوز إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب إلكترونياً أو على ورق. كما لا

يجوز الاقتباس من دون الإشارة إلى المصدر.

أي محاولة للنسخ أو إعادة النشر تعرض صاحبها إلى المسؤولية القانونية.

إذا عثرت على نسخة عبر أي وسيلة أخرى غير موقع الناشر (إي-كتب) أو

غوغل بوكس أو أمازون، نرجو إشعارنا بوجود نسخة غير مشروعة، وذلك

بالكتابة إلينا:

ekutub.info@gmail.com

يمكنك الكتابة إلى المؤلف على العنوان التالي:

alzainomara@gmail.com

الفهرس

- 5..... بسم لله الرحمن الرحيم
- 6..... إهداء
- 7..... كلمه لابد منها
- 9..... مقدمة من أجل التوثيق
- 13..... مداخلات المؤتمرات للطب النفسي في السودان
- 14..... كتابه التاريخ
- 15..... الذكري للإنسان عمر ثان
- 18..... وسام الشرف
- 20..... يا ليت قومي يعلمون
- 29..... المسائر والمغاير
- 31..... لكل مقام مقال ولا يصح الا الصحيح
- 35..... الدلاله النفسية للامثال العاميه
- 42..... دعوة النوايا الحسنه: من اجل عيون الطب النفسي
- 49..... إن في الصمت كلاما
- 54..... زمان وزمان: بين الشرطي السوداني والنادل الياباني
- 56..... القابض على الجمر والقابض على الماء وطوي للغرباء

67.....	ادب الاعتذار في ثقافه الحوار
70.....	دعوة للطبيب النفسي
73.....	الحفيدة
76.....	حصاد الرحلة المكوكية في نهاية القضية
81.....	الرجوع إلى الحق فضيلة
87.....	هذا والطوفان
91.....	الشكوي لغير الله مذلة
130.....	نشيد موسم الحصاد
132.....	التوقعات بين التجربة المتمثلة والواقع المعاش
139.....	رب صدفه خير من ميعاد
148.....	راس الحكمة مخافه الله
159.....	عفة اللسان وطهارة اليد ونقاء الضمير
165.....	الرائد لا يكذب اهله
206.....	قانون الصحة النفسية: عود على بدء
221.....	فرق تسد
236.....	ترتيب البيت من الداخل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم
خبير)

سورة الحجرات آية (13)

إهداء

إلى زملائي وزميلاتي وأخواني وأخواتي الاطباء النفسانيين
السودانيين بالداخل والخارج أهدى هذا الكتاب
حوار داخل خيمة الأسرة النفسية
من أجل التعارف والتألف والمودة وشعاري لكم اكتب وبكم أحيأ
ومعكم أعيش
والله من وراء القصد

كلمه لابد منها

لقد سعدت كثيرا جدا عندما كلفني استاذي بروفيسور الزين عباس عمارة بمساعدته في تنقيح المداخلات الواردة في قروب الواتساب لأطباء الصحة النفسية وبمراجعته الاساليب الفنية والعلمية في فن التنقيح لدي عدة كتاب رواد في هذا المجال واجهت صعوبة كبيرة في هذا الضرب من فنون الكتابة

ولعلها ربما تكون المرة الاولى التي تعتمد للاستفادة من اراء وحوار ورد في مجموعه واتساب طرحت كحوار ونقاش بين زملاء مهنة لتقدم كماده تصلح للنشر في كتاب لتعم فائدته والاستفادة العملية منه في محاوله لتطوير مهنة الطب النفسي في بلد كالسودان يعاني من شح الامكانيات المادية.

وانا اتساءل ان كان تنقيحي لما كتب استاذي الجليل النطاسي البارع والاديب الشاعر المبدع والعالم الفذ والموسوعة الشاملة والذي جمع بين الطب والادب اتساءل هل سيؤدي للأفضل ام ما هو الا مجرد تبديد جهد يؤدي **للأسوأ** وهذا ما اخافه واخشاه فمن اكون انا امام قامه من قامات بلادي برعت في شتي الميادين فالبروف حمل هم الوطن وما يعانيه شعبه وهو بعيد عنه جسدا لكنه لم ينس وطنه واهله حمل معهم هم الوطن ومشاكله مشاركا في نهضته العلمية والأدبية.

والله اسال ان يوفقتي لما يرضيه عني ويرضي استاذي وكذلك القارئ الكريم والذي امل ان يستمتع بقراءة هذا الجهد الكبير للبروف في العديد من المجالات بأسلوب البروف الشيق وكلماته الجميلة الرائعة

فالبروف كتب في الثورة العديد من المقالات الرائعة كما كتب عن المرأة ومشاركتها في الثورة فالبروف كما هو معلوم قد اثري المكتبة بالعديد من المؤلفات في مختلف المجالات وضمنها موقعه الإلكتروني الخاص فلم تمنعه مهنة الطب النفسي التي برع فيها كأحد علمائها الا اذا لم تمنعه من ممارسه هوياته وشغفه للكتابة في الادب والشعر

وسيجد القارئ الكريم جهد العديد من الزملاء في (حوار داخل خيمة الأسرة النفسية) كما أشرنا والذين شاركوا بأرائهم وافكارهم في هذا العمل والذي نامل ان يجد رضاكم والله من وراء القصد ودمتم

د. ايمان محجوب
استشاري الطب النفسي

مقدمة من أجل التوثيق

وكأنني استشعر السباق مع الزمن أحس بأنني أريد ان أقول كل ما عندي في جملة واحدة داخل هذه الخيمة التي شُدت اوتادها داخل قروب (بيت اسرتنا النفسية).

وقد كان الكتاب فكرة ثم راودنى حلما حتى عشته واقعاً وحقيقة نبعث من وجودي بالخارج في مرحلة من العمر يصعب التواصل فيها مع الداخل الا في وجود وسائل التواصل الاجتماعي فانعم الله علينا بالدخول في قروب اطباء النفسانيين السودانيين بالداخل والخارج وكانت بداية حياة جديدة خرجت فيها من انغلاق العزلة إلى انفتاح العالم الافتراضي الواسع مع الاصدقاء القدامى والأبناء الجدد وبدأت المداخلات والمشاركة في قضايا الطب النفسي إلى جانب الأدب والشعر والاجتماعيات وفوق كل هذا وذلك في الهوس السوداني ومورد التهلكة الحبيب إلينا شيننا ام أبيننا والذي كثيراً ما قادنا إلى شفا حفرة من النار فانقذنا الله منها وخرجنا سالمين... مرض السياسة وقد أكون اكبر الأعضاء سناً فالتزمت حكمة العواجز في لم الشتات وراب الصدع تحت شعار (لكم اكتب وبكم أحيا ومعكم أعيش) وفي ظل الخيمة الواسعة العامرة بشعور (التعارف والتآلف والمودة). ورغم هذا لم تسلم الخيمة من أدب الاختلاف ومرض الخلاف بين الدخول والخروج وما زلت ممسكاً بوتر الخيمة مستعصماً بالعروة الوثقى في رتق النسيج الاجتماعي وقد حافظ القروب على روح التآلف والتعارف والمودة وقد منحني هذه الروح رغم تقدم العمر واعتلال النظر وضعف التقنية ان أشارك في دعوة من الخارج من الدكتور عبد الباقي احمد عبدالباقي استشارى طب الطوارئ بالمملكة المتحدة للمساهمة في كتابه بعنوان (الوجه الآخر للطبيب السوداني) ولا بد من أجل

التوثيق ان اشيد بمبادراته المتواصلة في الاستفادة من الفضاء الاسفيرى والتطور التكنولوجى في تسخير العقول النيرة المبدعة من الأطباء السودانين المهاجرين في مهارات تكنولوجيا Brain Circulation والتي كانت تسمى Brain Drain لاستغلالها في تطوير الامكانيات الهائلة لبلد كالسودان يعانى من ضعف التقنية و رغم تخصصه في طب الطوارئ بالمملكة المتحدة فقد وضحت اهتماماته هذه عندما طلب منى كتابة مقدمة ديوان الشاعر الدكتور هاني قوى في المملكة المتحدة بعنوان (أبنوسية العينين) وكتابة مقدمة ديوان شعر آخر للدكتور بابكر بشير الخليفة بعنوان (سدره منتهاي)

كما شرفني البروف على التجاني الماحي استاذ علم الآثار بجامعة الخرطوم سابقاً بكتابة مقدمة كتابه باللغة الانجليزية عن والده أيقونة الطب النفسي في أفريقيا الراحل البروف التجاني الماحي بعنوان Altigani Almahi
The Father of African Psychiatry

وسعدت بكتابة مقدمة كتاب الادبية السودانية المرموقة الطبية النفسية الدكتورة ناهد محمد الحسن بعنوان (الوباء الصامت) وذكرت كل هذا عملاً بنصيحة استاذي البروف التجاني الماحي نفسه الذي أوصاني في بداية عملي معه بالكتابة المبكرة ولا انتظر مرحلة الصراع بين تقدم السن وقلة العافية وعلمتني الحياة صدق مقولته في عزوف المبدعين السودانين عن التوثيق لحياتهم ظناً منهم إنه تسويق لذواتهم الفانية وعملاً بالمثل (يوم شكره ما يجى) وعندما يأتى ذلك اليوم الذي لا ريب فيه يكون (أكثر التاريخ في القبور والبقية في الصدور)
ولذلك قصدت أن أضرب مثلاً للذين يقعدهم هذا الوهم الكبير

وبدأت بفضل الله اتذوق نعمة البصر والبصيرة واعرف معاناة
الحرمان الحسى في ذلك المنعطف العسير من العمر و يشاء الله أن
يمنح ابنى المهندس تامر الزين عمارة الذي كان اليد التي اكتب بها
والعين التي أبصر منها وهو **يمارضىني**... رزق طفلاً اسماء
(زين).. قررة العينين فأدخل في قلبى فرحتين الأولى في حفيد يشهد
حسن الخاتمة في عودة البصر لى والثانية للوطن الذي يستقبل من
رحم الثورة ثائراً يولد بعد ثائر في عهد جديد مع ثوار يهتفون
(حنبنيهو.. حنبنيهو)

وبما اننى احلم أن يعيش في الوطن الجديد مع الجيل الذي يحمل
شعار (حنبنيهو) معاً هنا فقد وجب التوثيق لهذه لحظة ميلاده هنا
بقصيدة بعنوان *تهنئة قلبية لميلاد حفيدي زين* تقول

بعدهما أيقنت أسمى ضاع في قلب الزحام

جاء "زين" حاملاً اسمي أمامي

عاد بالبصر الذي قد ضاع منى

وافتقدته بين طيات الظلام

عاد بالأمل الذي قد كان حلماً

يطرق الأبواب في عز المنام

جاء "زين" حاملاً في كفتيه

نعمة الأبصار في حسن الختام

حمل بر الوالدين ومن أبيه

عظمة الأخلاق من خير الأنام

ومن أمٍ تفاخر بي وتزهو

بحسن الطبع من بيت الكرام

أطلت في ديارى نجم سعد

تجيد القول في حلو الكلام

هنيئاً فرحةً للأسرتين

قدوم الطفل في أسمى مقام

ولما تبين لي ان حصيلة المادة المكتوبة قد تجاوزت حد (ديوان شعر) لـ(زين) وحجم كتاب رسائل من قلب الثورة و أغنيات لديسمبر (قصائد الثورة) وارشيف قروب الاطباء النفسانيين بالداخل والخارج في (حوار داخل خيمة الأسرة النفسية) فقد كلفت الابنة البارة والزميلة العزيزة الدكتورة إيمان محجوب استشارية الطب النفسي في السعودية بجمع هذا الشتات الذي يستعصي على طاقتي على التنقيح ويتجاوز قدرتي على الإعداد للكتاب في هذا الكتاب الأول (حوار داخل خيمة الأسرة النفسية) ولها من الشكر اجزله ومن العرفان اوفاه وحتى لقاء في الكتاب الثاني (فى حضرة ثورة ديسمبر المجيدة)والذى يقوم بالتنقيح والإعداد له الدكتور عبد العزيز عثمان استشاري الطب النفسي بالإمارات.

اقول لكم ما قاله الإمام الشافعي رضى الله عنه

الناس للناس ما دام الوفاء بهم

والعسر واليسر اوقات وساعات

وأكرم من في الورى رجل

تقضي على يده للناس حاجات

لا تقطن يد المعروف عن أحد

ما دمت تقدر والايام تارات

وانكر فضائل صنع الله إذ جعلت

إليك لا لك عند الناس حاجات

قد مات قوم وما ماتت فضائلهم

وعاش قوم وهم في الناس أموات

والله ولى التوفيق

الدكتور الزين عباس عماره استشاري الطب النفسي

[Www.dralzainomara.com](http://www.dralzainomara.com)

مداخلات المؤتمرات للطب النفسي في السودان

هذا الكتاب يحوي العديد من المقالات والاشعار من تأليف بروفيسور الزين عمارة والتي كان قد شارك بها في مداخلات بقروب بيت اسرتنا النفسية والذي قد جمع كل الاطباء النفسيين السودانيين داخل وخارج الوطن العزيز في كل انحاء العالم وقد كتب مخاطبا رئيس القروب الدكتور عبدالغني مقترحا عليه وطالبا منه ان تحفظ هذه المداخلات في ارشيف وان تصاغ في كتاب حتى يكون في متناول **القارئ** السوداني ويحفظ هذا التاريخ في الطب النفسي لكل من شاركوا في صياغته هذا التاريخ من اطباء وطبيبات بالقروب فكتب هذه الرسالة بتاريخ نوفمبر 2015

الاخ عبدالغني والقدال واخوان واخوات الصفا في القروب من اجل مواصلة كتابه تاريخ الطب النفسي للأجيال القادمة اقترح ان يوفر الدكتور عبدالغني وكوكبته ارشيف المداخلات التي تتم في هذا القروب ويوكل لاحد ابناؤنا او بناتنا الناشطات الواعدات صياغته في كتاب باسم مداخلات في قروب الطب النفسي في السودان وتشمل مداخلات الاعضاء الاطباء بالقروب منذ تاسيسه والدعوة لقيام المؤتمرات العالمية التي اقيمت بالسودان بدء من المؤتمر العالمي الخامس للطب النفسي في السودان على ان يتنازل المبدعون الذين سجلوا صفحات منيره من المداخلات وما اكثرها وما اعظمها علما وادبا ومودة

واتعهد باذن الله ان اقوم بتنقيحه وكتابه مقدمته وطباعته بعد المؤتمر كصفحة من كتاب تاريخ الطب النفسي في السودان وبيع ويعود ريعه للكاتبه او الكاتب على ان يكون وثيقة ومنازه يسترشد بها في المؤتمر القادم ويستمر التقليد بعد نجاح المؤتمر كل عام ان

شاءالله ويكون تحفيذا للجيل الحاضر لمواصله المسيرة وتسليم
الرايه للجيل القادم باذن الله.
وكتب ايضا عن كتابه تاريخ الطب النفسي وتدوينه وحفظه
للأجيال حتى لا يضيع ويندثر كتب هذا المقال:

كتابه التاريخ

الى جماعه القروب والقائد المحبوب عبدالغني الشيخ والفريق
الموهوب
لعلمكم تذكرون امنياتي في مداخله قبل عده شهور تحدثت فيها
عن صناعه المجد وكتابه التاريخ والان تكتبون اول سطر بطلب
التوقف عن التسجيل للمؤتمر لفيضان الحضور وهذه سابقه في عقد
المؤتمرات التي عاده ما تظل اللجان المنظمة تتنادي عليها حتى
يوم الافتتاح وفي بوابه الدخول والان بعد ملاحقه الاعضاء
للتسجيل يتدافع الاعضاء للحضور
والحقيقة الان عقدت عده ورش عمل وندوات قبل الافتتاح في
المساجلات والمداخلات وقد شارك الجميع في اتخاذ القرار حتى
حفلات الترفيه وفاز قرار اللجنة الصائب بالإجماع ووجدت البدائل
العملية للتبرع والتطوع بلا من ولا اذي
تتم كل هذه الانجازات في زمن قياسي واغلب الاعضاء لا
يعرفون بعضهم الا من خلال التعارف والتالف والمودة التي قامت
بينهم داخل هذا الحوض الامن في القروب وفي قناعاتي لم يحن بعد
وقت جني الثمار المرجوة من هذا التجمع الواعد والذي امل الا
تنطفئ ناره المشتعلة في دواخلنا وان غدا لناظره قريب وطوبى
لصناع المجد وكتاب التاريخ.

يحتوي هذا الكتاب على سرد ل تاريخ الطب النفسي في السودان ومداخلات مؤتمر الطب النفسي بالخرطوم السودان بين عامي 2015 – 2021 كتب فيما كتب بروف الزين عن المعرض الذي اقيم انذاك في المؤتمر الذي عقد بالخرطوم عام 2015

الذكرى للإنسان عمر ثان

ان ما يشرح الصدور ويثلج الوجدان ان تري الجيل الجديد الواعد يحتفي بهذه الأريحية والمصداقية في تخليد الرعيل الاول واذا كان التجاني الماحي نموذجا متفردا في عطائه فان النخبة التي جعلت هذا المعرض حقيقه تتجاوز الخيال اصبحت نموذجا متميزا في وفائها وبشري للحادبين على مستقبل الطب النفسي ولا يسعني الا ان اهنئهم من القلب واقول لهم جميعا:

دعوني اقول في هذي العجالة

احي فيكم روح الأصالة

واشكر كل من سهر الليالي

وسطر قلمه أقوى مقاله

وانجز معرضا يروي حياه

اضاءت في دواخلنا جمالا

وهذا المتحف الوطني يحكي

وفاء الجيل في حمل الرسالة

فلهم من الشكر اجزله ومن العرفان اوفاه **والمحبة** للجميع

وكتب ايضا يوفي زملائه الاطباء النفسيين الذين نالوا شرف عضويه الكلية الملكية البريطانية حقهم ويهنئهم بنيل هذه الشهادة

ومن طلب الثريا نالها

وقدر الأخوة الزملاء الدكتور عبدالغني الشيخ والدكتورة عيشه متوكل الوصول إلى المجد والصعود إلى القمه ولا اعرف قمه اعلي من عضويه الكلية الملكية البريطانية حيث بدا التاريخ ولا اعرف مجدا اكثر مصداقيه من هذه الشهادة لانها بنت الحقيقة ولا بد ان يلدها التاريخ

فهنيئا على المجد الذي وصلوه وتحية للفخر الذي نالوه وعقبال كل المبدعين الواعدين الصاعدين إلى القمم الاخرى كما قال الشاعر ابو القاسم الشابي

ابارك في الناس اهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطر

ومن يتهيب صعود الجبال يعش ابدًا بين الحفر

ومن لا يعانقه حب الحياه تبخر في جوها واندثر

فالمجد للطب النفسي السوداني والنصر لنا بعون الله

والله من وراء القصد

وقد كتب **مهنا** قائد المجموعة الدكتور والقائد المحبوب دكتور عبدالغني الشيخ وكل من قاموا بالإعداد للمؤتمر وبذلوا جهدا جبارا وعكفوا طويلا حتى يخرج هذا المؤتمر بهذا الابداع والجمال الذي يكاد يصل حد الكمال فقدم لهم وسام الشرف الذي استحقوه عن جداره وسام شرف.

برقيه تهنئه عاجله إلى قائمه الشرف التي اعدت هذا البرنامج واعتذر عن الارتجال

وانا البعيد وليس عندي دليل

لكن لي قلبا يفيض محبه

له في قلوب المخلصين وصول

لله درك يا قروب وما جري

شيء فريد ما لديه مثيل
عشتم وطب النفس بين ضلوعكم
وهج تألق في العيون جميل
يستنشق العطر الذي تسقونه
عرقا تصبب في الجباه يسيل
هذا القروب مناره مشتغله
بالحب ينطق جهدها المبذول
من اخوة نذروا سعادته اهلهم
حتي يطول بناؤنا ويطول
فتجشموا كل الصعاب فاشرقت
اهنا بهم يا قلب هم رجع الصدي
لما دوي في القاعة التهليل

وقد قام بروفيسور الزين بتعديل قصيدته وسام الشرف مشيدا
وممجدا لما صنعوه وبذلوه من جهود جباره ومضنيه للاعداد
والتنظيم للمؤتمر حتى خرج في ذلك الثوب البهيج فكان حقا
معجزه كما وصفه استاذنا الجليل متعه الله بالصحة والعافيه وايضا
كانت القصيدة بصورتها المعدلة الأخيرة هي ثوب مرصع بالجمال
والبهاء وسيمفونيه رائعة شارك مع البروف في عزفها الشابات
والشباب في اللجان التي قامت بالتحضير للمؤتمر والذين هموا
البروف لكتابه هذه القصيدة بحماسهم وتفانيهم في العمل
فكتب إلى القائد المحبوب كما يحلو له ان ينادي دكتور عبدالغني
الشيخ

وما شرقي بالماء الا تذكرنا

لماء به اهل الحبيب نزول

ابعث اليك اليك النسخه الاخيره من قصيدتي للقروب الذي صنع
المعجزه امل ان تنال رضاك والقروب كما امل ان تنشر في

الصحف اذا ارتايت كاعلان وتكون ضربه بدايه توظف جذوه حماس
في بعض الناس
ان الحماس العامر بالفرحه المنقطع النظير من الشباب
والشباب هو ما دفعني للتعديل وارجو من الدكتور عبدالغني
الاسراع بنشرها حتى لا يدفعني حماسهم لتعديل التعديل وحتى
ضربه البدايه للمؤتمر والاعلان عنه في الصحف وهذا جهد المقل
وهذا نص القصيدة بعد التعديل

وسام الشرف

بطاقه تهنئه إلى قائمه الشرف من اخوان واخوات الصفا في
العقد الفريد الذي نظم المؤتمر العالمي الخامس للطب النفسي في
السودان في الخرطوم في يناير 6-9-2015:

ماذا اقول وما تراني اقول وانا البعيد وما لدي قليل
لكن لي قلبا يفيض محبة له في قلوب الخيرين قبول
لله درك يا قروب خليه للنحل بذلا ما لديه مثيل
عشتم وطب النفس بين ضلوعكم وهجا تالق في العيون جميل
يستنشق العطر الذي تسقونه عرقا تصبب في الجباه يسيل
من اخوة ضحوا براحه اسرهم حتى يتم لقاونا المامول
حتى نحقق حلمنا اسطوره ونمد حبل وصالنا فيطول
فتجشموا كل الصعاب فاشرقت كل الوجوه يزينها التبجيل
فانظر إلى بذل النساء تطوعا سهر الليالي مرهق وطويل
سكبت على روح الرجال حماسه والزيت يعرف فضله الفتديل
كالنجم في جنح الظلام ذوابه وهاجه لا يعتريه افول
كالنيل عند النبع قطرات الندي فتجمعت حتى افاض النيل
او هكذا سطعت نجوم قروبنا وتعانقت فتشكل الاكليل
هذا القروب مناره مشتعله بالحب ينطق جهدها المبدول

وانا المتيم بالقروب وغايتي الا يفوتني مجلس ومقيل
حتي اسجل في صحائف مهنتي هذا العطاء مقدر ونبييل
لما تداعي الجمع من ارجائه حول اللجان وشكرهم موصول
فالبذل في ادب الوفاء فضيله والشكر في حق الاصيل اصول
للواهبين حياتهم ايقونه لها في كتاب الخالدين فصول
سيكون موعدا هنالك عندما يكتمل للمتوافدين وصول
فاهنا بهم ياقلب هم رجع الصدي لما دوي في القاعة التهليل

وقد تم نشر القصيدة في الكتيب الخاص بالمؤتمر
وقد كتب البروف الجليل المحترم إلى الدكتور عبدالغني القائد
المحبوب شاكرًا اياه على نشر القصيدة في مقدمه كتاب برنامج
المؤتمر.

حبيبي الغالي عبدالغني هذه امنيه عزيزه على نفسي واغنيه
حبيبه إلى قلبي قد تحققت على عزف ايدي ابنائي وبناتي من
حنجره كورال التألف والتعارف والمودة في اكاديميه قروب الطب
النفسي في السودان وتدخل ضمن لوحات تكريمي في السيرة
الذاتية في كتابي الجديد بين الشروق والغروب باذن الله تعالى هذا
شرف لي واشكركم عليه يا مايسترو ودمتم لي
وكان البروف الشاعر وهو في اشد الشوق واللهفة للذهاب إلى
السودان وحضور المؤتمر وينتهي للسفر وينتظر تجديد جوازه
السوداني الذي يعتز بجنسيته من خلال احتفاظه به علما بانه كان
بامكانه الحصول على عده جوازات اخرى منها البريطاني
والاماراتي والعماني حيث انه عمل بكل هذه الدول وتفاني بعمله
وقام بتاسيس الطب النفسي بعمان والخليج والتدريس بجامعةاتها
وتطوير خدمات الطب النفسي بها الا انه لم يسع للحصول على
جواز اخر منها وظل معتزا بسودانيته ولم يتحصل على الجواز من
أي من أي من هذه الدول رغم انها عرضت عليه

فكتب هذا المقال بعنوان الجواز الأخضر:

يا ليت قومي يعلمون

سؤل الاديب الراحل الصديق الرزين والكاتب الرصين الطيب صالح في مقابله تلفزيونيه فقال مازلت احتفظ بهذا الجواز الاخضر رغم المضايقات التي يسببها لي في كل المطارات و عدت انال اردد نفس المقولة المنقولة بالحرف الواحد في ندوه تلفزيونيه مع احدي المذيعات ومره اخرى رددتها للدكتور كرار التهامي امام عدسات المصورين عندما كان امينا عاما لجهاز المغتربين بعد عودتي الاخيريه وبالامس وربما للمره الاخيريه رددتها ل احد **المسؤولين** عندما ذهبت لتغيير الجواز الجديد عندما سالني لماذا لم تغيره من زمان

واقول للمرة الأخيرة كان عندي امل كبير فيه ولكن عندما يفرض فقه الضرورة التغيير فالضرورات تبيح المحظورات واقدم عليه مكرها ولا خيار لمن لا يختار وكما قال **المتنبي**

فان يكن الفعل الذي ساء واحدا فافعاله اللاتي سررن الوف فاقترح على ان اسافر به للخرطوم كوثيقه اضطراريه واعود بالجديد فشكرته وقد نتعاقب في الطريق واتعاقب على الخطأ فالداخل مفقود والخارج مولود

وعندما اجد نفسي في هذه المرحلة المتأخرة من العمر اشقي في البحث عن الدخول فلماذا نعيب على الذين يشقون في البحث عن الخروج

وكفاني ما وجدته من لوم ابنائي لي ان تمسكي به افقدهم التمتع بغيره

وقد اتصلت بالاخوة والاخوات الدكتور نورالهدى والدكتور عبدالغني والدكتور عمر بحكم موقعهم عندي ومواقعهم هناك

ورغم تأكيداتهم لي بسلامه العودة ولكن ما يحز في نفسي ان
ارواح في هروله مهينه بحثا عن وثيقه تخلي عنها من هو مفترض
ان يكون احرص الناس عليها. وانا كالقابض على الجمر اردد في
حزن نبيل

لبيك يا وطني غريبا ونائيا
ابث اشجاني حزنا وباكيا
ومن اجل عينيك اللتين اراهما
تشعان حبا صادق الحب الوعد ناميا
تهون عذابات السنين وتتجلي
سحابات حزن تجعل الحزن غاليا
حنانك يا امي حنانك يا ابي
وهل ارتجي من دون غيرك حانيا
وما قيمه الدنيا اذا لم تضمني
اليك وتدعوني فلبيك داعيا
من اجلك يا وطني الاخضر
انا ممسك بالجواز الاخضر
والله على ما اقول شهيد وبالييت قومي يعلمون

كتب البروف الاديب المتواضع معتنرا إلى دكتور عبدالغني
القائد المحبوب عن تعاطيه هو وزملائه الاطباء بالقروب
المواضيع السياسية بعد اتفاقهم على عدم الخوض فيها
ادب الاعتذار وميثاق الشرف

اعتذر بادب شديد للدكتور عبدالغني الشيخ وكنت اول من وقع
معه ميثاق شرف الانتعاطي السياسة في القروب ومازلت مشفق
على أي نشاط يشتم منه رائحه سياسة والاعتذار للجميع للتوضيح
ان ماذهبت اليه كتبتة بجره مفرطه في قلب جهاز المغتربين في
اعلام الجهاز مع الصديق الدكتور كرار التهامي الامين العام انذاك

ونشرت الموضوع كاملا في صحيفه الخرطوم واعدت التوثيق له في مقال بعنوان وثيقه سفر ام انذار خطر وطبعته في كتاب الغربه نثرا وشعرا متوفر في الموقع الالكتروني الشخصي هذا واكثر لانني لا اريد ان امارس الانغلاق الفصامي او هوس الانغلاق في القروب لانه كما قال الدكتور قدوره ما اجتمع سودانيان الا وتحدا في السياسة والا سوف يموتون وبما انني قطعاً لا اريدهم ان يموتوا او يفوتوا لكنني اخاف عليهم ان يفوتوا القروب

ومن تجربتي كسوداني رضع السياسة مع حليب الامهات منذ فجر الاستقلال يعلم ان السياسة كالورم الخبيث لا تترك المصاب الا بعد ان تقضي عليه ماديا او معنويا
وإذا قدر له الشفاء ورحمه ربي فلن يعود طائعا مختارا لها وهو في كامل قواه النفسية

وايقن ان قدر السياسة كالمح في طعامنا والجرح في الامنا ولكن الاقتصاد هو الطاحونه وعصب السياسة وهي الجعجه بلا طحين

وبما اننا لسنا اقتصاديين وبالتالي عمليا لا نملك مفتاح الحل السياسي وانما اطباء نفس نمثلك ادوات تغيير المفاهيم ومهارات تطوير العقول واذا اردنا ان نفعل أي شيء فلنطور مهنتنا ولن نستطيع الا ان نوحدهم كلمتنا ولن نقدر قبل ان نقوي جبهتنا ولن يتحقق قبل ان نبتعد غي داخلنا ودواخلنا عن تاجيح المشاعر السياسية وهي الحريق الهائل الذي اذا اندلع يقضي على الاخضر واليابس ويهدم روح التعارف والتالف والمودة التي قام عليها القروب حفظه الله من كل شر

واعتذر مره اخرى اذا اشم من حديثي نكوصا في العهد او نقضا للميثاق

والله **عليم** بذات الصدور

وكتب عن نشاط اللجان التي اعدت للمؤتمر وعن نشاطهم
وعملهم الدؤوب في القروب بعنوان
عوده إلى القروب
عوده الروح إلى جسد المؤتمر
لو نظرنا سريعا إلى الارشيف المنشور عن نشاط اللجان
المختلفه ووزعنا استماره التقييم المعروفه في كل مؤتمر عن
نسبه ونوعيه الحضور
عدد ونوعيه الاوراق المقدمه
القيمه العلميه للمشاركين
الوسائل السمعيه والبصريه
اللوجستيه والتنظيم
مكان الانعقاد

اعتقد بتواضع شديد ان هذا المؤتمر الام قادر على ولاده
مؤتمرات قادمه مستمده من ثقافه العمل الجماعي والاحترام
المتبادل واللحمه القائمه بين الاخوة والاخوات في تبادل الخبرات
الحضور المتميز كما وكيفا فالاوراق العلميه التي قدمها الدكتور
الرشيد والدكتور عبدالقادر والدكتور الشفيق واخرون في الزمن
المحدد لاي محاضر وورش العمل التي قدمها الدكتور القدال وهو
صاحب قدم في كل موقع والدكتور عيشه والدكتور ساره
والدكتور ايمان واخرون وما زال الحبل على الجرار والبوسترز
والبروفایل والصحيفه طبيب الروح وعوده الروح التي حررتها
وقدمتها النخبه المتميزه من الزميلات الناشطات امام وخلف
الكواليس وهن يضرين المثل في قدره حواء على العطاء وقد اكل
الاكتاف حديد المسؤوليه بين رعايه طفل مريض وبنت تمتحن وام
مريضه وعزاء عند الجيران واجتماع في احدي اللجان
ورغم هذا يبقي القروب هو مكان اللقاء والامل والرجاء في
نجاح المؤتمر والمؤتمرات اللاحقه

فكيف لا ينجح سينجح باذن الله وقال تعالي في محكم تنزيله في
سوره التوبه ايه رقم 105 وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله
والمؤمنون صدق الله العظيم

وكتب مخاطبا القائد المحبوب للقروب الدكتور عبدالغني متحدثا
عن المؤتمر الذي عقد في العام 2016 للطباء العرب والافارقه
عود على بدء

اخي وصديقي الحبيب عبدالغني

ليت في اللسان نصف مافي القلب لك والود بالمثل موصول
إلى اخوات واخوان الصفاء في القروب ربما تذكر في الانطلاقه
قلت ل كان هذا القروب هو اكبر مؤتمر جامع مانع لكل الاطباء
النفسيين السودانيين داخل وخارج الوطن وانه يؤسس ل مؤتمرات
قادمه لاجيال لاحقه باذن الله ولو حقق فقط شعار التعارف والتالف
والموده لكفي والمؤتمر القادم سيكون التوثيق الرسمي مع الجهات
ذات الصله للحوارات المثمره التي تدور داخل الجسد الواحد
ويجب على السؤال لماذا عقد هؤلاء اول اجتماع للطباء العرب
والافارقه عام 1965 وتعثروا في عقد مؤتمر خاص بهم في
2016

ولو قدر لهذا القروب ان يستمر ويخطط للسنوات القادمه شان
الدول الاخرى سيسجل لك التاريخ انك فتحت كوه منيره في دهاليز
الطب النفسي السوداني

ولو رجعت إلى ارشيف القروب ستجد من المقترحات ما يكفي
لعقد مؤتمرات لخمسه اعوام قادمه باذن الله

اولا البحث العلمي وتطوير خدمات الطب النفسي وقانون
الصحة النفسية ومحاربه الوصمة والتعاون مع المعالجين التقليديين
الخ كل هذا يحتاج إلى مؤتمرات وليست هذه نهاية العالم ولكن
المؤتمر الام الحبلي بالاجنه هي هذا القروب لو قدر له العيش في

امان والسير للامام وتوحيد الرؤي ونبذ الخلافات من المحاذير
اسمعوا وعوا والتي تكررهما واشاركك الهم فيها ولكن الكمال لله
وحده والله من وراء القصد

وكما يقال انت تريد وانا اريد والله يفعل ما يريد فقد كان بروف
الزين يريد ان يحضر المؤتمر والافتتاحيه وتكريمه الا ان
الظروف والقدر شاء ان لا يحضر الافتتاحيه حيث انه كان قد
اجري عمليه ليزر ل اعينه وقد حاول اللحاق بالافتتاح للمؤتمر
رغم العمليه واحتقان العيون ولهب الشجون الذي وصف به
مشاعره انذاك لكنه لم يتمكن من ذلك وحضر بعد ساعه فقط من
الافتتاح وقد كتب مخاطبا القائد المحبوب للقروب د عبدالغني الشيخ
بعد حدوث بعض الاستفزازات والمناكفات اثناء الاعداد للمؤتمر

اخي العزيز الحكيم عبدالغني

استحلفك بالله الا تستجيب للاستفزازات خاصة اذا كنت تدرك
هويتها وهوايتها ولا تفسد روعه الحفل الذي تعبت فيه واكتسبت
مكانه تاريخيه بهذا المؤتمر الذي ولد جنينا معافي فدخلوا به
الحاضنه حتى يموت في العنايه المركزه

وعنايتك انت اولي وتذكر ما قلته لك مع ابنتي ناهد منذ انطلاقه
المؤتمر ان هناك من يسعي لاجهاضه وان ولد لوفاته فلا تساعدهم
في دفنه في مزبله التاريخ وانفضاض القروب بعد التشييع ولن
يتذكر الناس جميل ما فعلت ولكن قبيح ما قلت وهذا لا يشبهك امل
ان تستجيب لي لاني احب الطب النفسي ومن يحب الطب النفسي
وانت اولهم فهل تصدقني امل ذلك

صدقني هذا لن ينتقص من مكانتك فما اكتسبته في هذا المؤتمر
يحتم على أي كائن ان يعرض عليه بالنواجذ لقد اختطفت منهم
الاضواء فلا تدعهم يختطفون منك النصر وهذه اكبر هزيمه لك
وللقروب

امل ان تلم شمل القروب باي ثمن فما يحدث الان اقل بكثير من
البدايه وقد تجاوزتها حرام ان تخسر كل شيء في النهاية يشهد الله
قلبي معك قل لهم ما قال المتنبىء

فان يكن الفعل الذي ساء واحدا فافعاله اللاتي سررن الوف
وقد رد القائد المحبوب له ووعده حيث كتب اوعدك استاذي
واعتذر بل كان من الضروري توضيح الحقائق لك العتبي حتى
ترضى.

وكتب البروف المهوم بالطب النفسي في السودان وما يواجهه
من صعوبات وتحديات وعن قانون الصحة النفسية الذي كل
مايرجوه ويتمناه ان يخرج إلى النور ويجاز
جمعه مباركه للجميع

وفي ظلال هذه الجمعه المباركه وفي رحاب هذا القروب
العظيم وداخل هذه الخيمه الجميله

اتقدم إلى الاخ الدكتور عبدالغني والاخت العزيزه الدكتورة
نورالهدى ان تنشر قانون الصحة النفسية الذي تمت اجازته
للاطلاع عليه والتعريف به حتى تبدأ مناقشته داخل القروب
بالصوره العلميه المقترحه منذ نهاية المؤتمر السابق حتى اذا وصلنا
المؤتمر القادم باذن الله نكون قد انجزنا اكبر واهم مهام وهموم
الطب النفسي واستطعنا وضع

خطط تطوير الخدمات النفسية

تكوين المجلس القومي للصحه النفسية

وضع لائحته اخلاقيات مهنة الطب النفسي

وكل خرائط الطريق التي نتطلع اليها من اجل عيون الطب

النفسي

قوموا إلى مؤتمركم يرحمكم الله

وكتب في ذات الشأن قانون الصحة النفسية والذي يمثل اكبر هاجس له وكان يكرر ذلك دوما بالسؤال عن القانون لمناقشته وتعديله وكيفيه اجازته فكتب معذرا للقائد المحبوب للقروب دكتور عبدالغني

الاخ الغالي عبدالغني

اعتذر ان كنت قد اتقلت عليك جو الافراح والليالي الملاح بملاحقة صاحب الحاجة الارعن حول نشر القانون الذي وعدتني نورالهدى بنشره بعد يومين من التعافي من وعكه **سوء** التفاهم الأخيرة مع بعض **احبائها** للمره الالف ليت في اللسان نصف ما في القلب لك يا عبدالغني

ورد عليه الدكتور عبدالغني شاكرا له ومعذرا بانه لم يحصل على نسخه من القانون حتى وقت كتابته هذه الرسالة انذاك ووعد بنشر نسخه القانون بالقروب عند حصوله عليها وان يقوم بارسالها ل بروف الزين

وشكره البروف على اهتمامه واريحيته كما ان البروف اوضح له بانه طلب من الدكتورة نورالهدى نشر القانون بالقروب ومناقشته متي ما تيسر ذلك

وكان هناك العديد من المناقشات والمداخلات التي تجري بالقروب للتحضير للمؤتمر المقام انذاك في العام 2016 ومن ضمنها كانت المداخلات الخاصة بقانون الطب النفسي

وكان البروف على اتصال دائم بجميع زملائه الاطباء النفسيين المعنيين بامر قانون الصحة النفسية واجازته من هم روساء واعضاء بجمعيه الاطباء النفسانيين في السودان فكتب هذه الرسالة لهم حاثا لهم للاطلاع على القانون ومشاركتهم في نقاش بنوده والتعديل بها اذا تم الاتفاق على ذلك

رسالة التعارف والتالف والمودة

دعوة لكل الزملاء

هذه هي الرسالة التي بعثت بها بالايمل الشخصي للاخ الدكتور
عبدالله عبدالرحمن والاخ صلاح هارون وجميع اعضاء جمعيه
الاطباء النفسانيين في السودان

حضره الاخ العزيز الدكتور عبدالله عبدالرحمن رئيس الجمعيه
السودانيه لاختصاص الطب النفسي بالسودان
والي جميع الاخوة الزملاء اعضاء الجمعيه الموقرين
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

ارج وان تقبلوا صادق التحايا وعظيم التقدير بالاطلاع على
نسخه قانون الصحة النفسية الذي سوف يعرض للجهات المعنية
وانتم كالجبهة المعنية الاولي بالتنفيذ على ارض الواقع
اردت بالأصالة عن نفسي كاحد عواجز الفرح في هذه المناسبه
والانابه عن المجموعه التي ترغب في مساهمتم في مناقشه
القانون وبروح المواطنه التي تجمع الداخل والخارج ان تتكرموا
بالمشاركه الفعاله في النقاش من اجل الهدف المشترك
والله من وراء القصد

وكتب ايضا في ذات الشان ومناقشه القانون

لظفا عوده إلى قانون الصحة النفسية

استاذنكم بدء القول اناشدكم الانصات

بناء على رغبة الرئيس في الوصول للحلقه الاخيريه وكسبا
للوقت وتسريعا للمداخلات وضبطا للايقاع في الحوار واختصارا
لوضع الاقتراحات الاخيريه امام ورش العمل وتقديمها للمؤتمر
ارجو توزيع الموضوعات كالاتي يتولي كل عضوين ومن يرغب
في المشاركه في تحضير لوائح تنفيذه للبنود الوارده كالاتي
لوائح التعريفات الوظيفيه وتكوين المجالس د نور الهدي ود
يسن القدال.

مشروع لوائح البروتوكولات العلاجية د جمال هلال ود
عبدالعظيم عظمه

مشروع لوائح سياسة الدخول الاختياري والاجباري والخروج
بروف حسن عبدالحفيظ ود حمد الحاج

CODE OF PRACTICE

د عبدالقادر قدوره ود قдал و د ايمان سعيد
مشروع لوائح حقوق المريض النفسي د ناهد ود محمد حسن
فرج الله

مشروع لوائح التعاون مع الجهات ذات الصله وال NGOS
د احمد ابراهيم ود محمد بكري
مشروع لوائح الرعايه الصحيه للقصر وذوي الاحتياجات
الخاصة د الرشيد ود عيشه متوكل

وكل هذه الموضوعات موجوده متفرقه في بنود القانون ونكون
قد غطينا كل بنود القانون باللوائح المطلوبه الان او فب المستقبل
ونتمني من كل الاعضاء الذين يرغبون في الاشتراك في هذه
اللجان ان يتواصلوا مع اعضاء اللجنه وتقديم الاقتراحات باسرع
فرصه ممكنه لبدايه الحلقة الاخيريه ويواصل معكم الدكتور
عبدالغني إلى قاعه المؤتمرات مع وجودنا جميعا باذن الله
وبالله التوفيق

وكتب عن ثمرات النقاش الذي كان دائرا في القروب لمناقشه
قانون الطب النفسي بالسودان تحت عنوان:

المسائر والمغاير

لو كانت الثمره الوحيديه لهذا النقاش ان القانون وصل لاغلبيه
الاعضاء بالداخل والخارج

شاركوا ام لم يشاركوا في النقاش لكفاحكم شهادة الجهاد في سبيل تحقيق الرعاية النفسية الجاه للمريض

تأملات في المسائر والمغاير

في عام 1966 كانت لدي عياده في شارع المعونه في حي المزاد في الخرطوم بحري وان لم تخذلني الذاكره فلم تكن هي العياده النفسية الوحيدة الخاصة في الخرطوم بحري وانما كانت العياده الوحيدة من منطقه الجيلي إلى مستشفى بحري العام حيث تقف عياده طيب الذكر الراحل الدكتور يوسف عثمان حكيمباشي المستشفى رحمه الله

في احدي الامسيات جاني لوري يحمل اسره كامله مع ابنتهم الشابه التي اصيبت بحاله صمت رهيب بعد ان قطعوا دراستها وفرضوا عليها الزواج وذهبوا بها إلى الشيخ وبعد القراءه عليها مما تيسر من القران الكريم نصحهم بالذهاب إلى الطب النفسي واتوا لي وما كنت املك لها ضرا ولا نفعا طبيب عام يعمل متدربا في عياده بعشر ولكنني اقدم برنامجا تلفزيونيا في القناه الوحيدة في البلاد مع البرفسور الراحل بعشر وبروف حسبو وبقية اطباء النفس وكان سببا كافيا لان ترفض البنت الذهاب للشيخ لانها ما مجنونه وشهادة صادقه للشيخ الزاهد في متاع الدنيا ونقطع التفاصيل

وفي عام 2015 كانت لي عياده في قلب الخرطوم النابض بالحياه وجاتني سيده جامعيه موظفه في احدى اكبر مؤسسات الدوله مع ابنتها الطالبه الجامعيه في الصف الرابع في كليه الطب في احدي اكبر الجامعات الخاصة في الدوله تشكو من حاله نفسيه وذهبت بها الام إلى الشيخ الذي اعطاها علاجات لانها لا تريد ان تزور طبيبا نفسي لانها ليست مجنونه ولان الام تخاف عليها من ادمان الحبوب النفسية ولان الشيخ قال لها انها مسحوره واوصاها بان الحبوب تقود إلى الادمان

وقد علمتني حكمه العواجز ان اتلطف في حديثي معها عن الشيخ حتى لا تضيع ضحيه الخلاف بما يرضي جميع الاطراف ونجحت في اقناعها ان اتحدث إلى الشيخ في هاتفه الثريا وبعد التحايا والمجامله تحدثت اليها ثانيه بان الخير في ما اختاره الله وتوكلي عليه وخذي الدواء وما كنت اعلم ماذا كان سيحدث لو لم توافق. وماذا تفعل عندما ترجع البصر كرتين فيعود اليك البصر خاسئا وهو حسير

في عام 1966 كانت البنت المريضة ترفض الذهاب للشيخ لانها ما مجنونه والشيخ ينصحها بالذهاب للطبيب النفسي وفي عام 2015 تذهب الام الجامعيه للشيخ لانها تخاف على ابنتها من ادمان الحبوب النفسية والبنت الجامعيه مشروع طبيب والتي ترفض مقابله الطبيب النفسي لانها ما مجنونه فقط مسحوره حسب تشخيص الشيخ الذي يخاف عليها من الادمان للادويه النفسية. وبعد نصف قرن الا يحق لنا ان نتساءل إلى اين نحن ذاهبون بالطب النفسي اذا لم نعتبر بالماضي في ظل الحاضر ونعيد صياغه واقعه المحزن بالنظر في عقليه المسايير والمغاير ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم صدق الله العظيم واعتذر بشده للاطاله وما كان لي الا ان افعل مكرها لا بطل والله من وراء القصد

وكتب عن اوضاع الاطباء وضرورة وجود جسم طبي لمساعدتهم خصوصا المغتربين منهم عندما يعودون إلى ارض الوطن تحت عنوان:

لكل مقام مقال ولا يصح الا الصحيح

والحقيقة بنت التاريخ ولا بد ان يلدها الزمان

والحقيقة المؤلم هاني قضيت نصف عمري اربعة عقود في مهنة الطب النفسي في الخليج احلم بوجود جسم طبي في السودان يساعد الاطباء الذين ياتون مهاجرين او مهجرين او مهجورين بحثا عن عمل ولا يحملون بطاقه شكر او خطاب توصيه او رسالة تزكيه او مرجعيه موثقه يمكن الرجوع اليها واخواننا من دول الجوار يصعدون من طبيب عام إلى استشاري وهم معنا بالخدمه ويعودون لاستلام درجه الاستاذيه وهم احياء بيننا يرزقون والسودانيون ان لم تلاحقهم اللعنات فقطعا لن يحصلوا على أي مساعدات للترقي او التزكيه او براءه الذم هوانا احدهم ومن نعم الله على ان منحني فرصه الوصول ونعمه القبول ولكن لم يتحقق حلمي في مساعده الاخرين في فتح الابواب الموصده في وجوههم للدراسه و التدريب مجانا او ماديا لتحسين اوضاعهم في الترقية وحتى الذين صعدا سلم الترقى كان من فضل دول المهجر التي فتحت لهم البورد العربي فكانوا ابرز الناجحين

وقد كنت اول المستبشرين بقيام مجلس التخصصات الطبيه السودانيه اخيرا وقريبا والذي حقق حلمي الشخصي وللأسف في اواخر سنوات عملي وصلاحياتي التي كانت شبه مطلقه عزائي ان نشاه الدكتوراه الاكاديميه السريره في مجلس التخصصات الطب النفسي بالسودان حقق حلمي في ان اتوكا على عكازته في مساعده جيل التخصص الذي احتل مكانته بجداره بعد ان اصبح معترفا به في المنطقه.

والان فيما يختلفون

بعد هذه الولاده المتعسره والدهاليز المظلمه التي تمت فيها الولاده والظروف التاريخيه التي تمر بها البلاد في حاله اشبه بالزلزال هل هذا وقت التفكير في ترتيب البيت الذي لم يكتمل بناؤه حتى اليوم

ونحن نعيش ظروف تغيير لكل خارطه السودان وليس فقط
خطه متدربي الطب النفسي ان قضيه الخدمات الطبيه كلها تحتاج
إلى اعاده صياغه.

فانتظروا الفجر الجديد

واخرجوا من هذا النفق المظلم وقوموا إلى ثورتكم يرحمكم الله

وكتب عن الكاتبه الكويتيه المعزوله غنيمه الفهد

رئيسه تحرير مجله اسرتي

والناشطه السابقه في المجالات النسويه

سجلت اعترافا مدويا نشرته في مقال بعنوان وحي الكلمات

نشر في مجله المجله

كتبت فيه ما يلي:

كبرنا وكبرت امالنا وتطلعاتنا نلنا كل شيء نهلنا من العلم

والمعرفه مايفوق الوصف

اصبحنا كالرجل تماما

نسوق السياره

نسافر للخارج لوحدنا نلبس البنطلون

اصبح لنا رصيد في البنك

ووصلنا إلى المناصب القياديه

واختلطنا بالرجال وراينا الرجل الذي اخافنا في طفولتنا ثم

الرجل كما هو

والمراه غدت رجلا تشرف على منزلها وتربي اطفالها وتامر

خدمها وبعد ان نلنا كل شيء واثلجت صدورنا انتصاراتنا النسائيه

على الرجال في الكويت اقول لكم وبصراحتي المعهوده

انتم يارجال الكويت لستم رجالا كما يقال عنكم بل انتم نساء

بمعني الكلمه وليست لديكم أي معني صحيح لغيره وانما نساؤكم

هن ارجل منكم بكثير فهي تقوم ببناء المنزل وتشتغل وترمم البيت

وتشتري السيارة والبيت وتوقعهم باسم الزوج فالمراه في الكويت
هي الرجل وليس كما يعرف او يري البعض انهم نساء بل رجالنا
هم النساء

ما اجمل الانوثة وما اجمل المراه
المراه التي تحتمي بالرجل ويشعرها الرجل بقوته
ويحرمها من السفر لوحدها ويطلب منها ان تجلس في البيت
ما اجمل ذلك تربي اطفالها
وتشرف على مملكتها وهو السيد القوي نعم اقولها بعد تجربته
اريد ان ارجع إلى انوثتي التي فقدتها
اريد ان اصبح كالسودانيات ذات عظيمه وقوه احتمى بزوجي
واخي وابي وابني واستعيد شيئاً من انوثتي التي فقدتها
السودانيات هن الاناث الحقيقيات في العالم
فهنيئاً لكل سوداني بفتاته وهي بمعنى الانوثة الحقيقي وهنيئاً
لكل سودانيه فليس بالعالم ارجل من رجال السودان
وكان قد سبقها كاتب امريكي قبل سبع سنوات عندما قال لا
يوجد رجال بمعنى الكلم هالا السودانيين
تستحق النشر هنيئاً لكل السودانيين رجالا ونساء
سوداني وخليك سوداني

وكتب إلى الاديب شنان شاكر اياه على نشره لقصيدته خواطر
غريب في لندن
الي الاديب الرقيق شنان

مع الشكر والعرفان اهدي هذا التوثيق للاديب الباحث السوداني
الذي انزل قصيدتي خواطر غريب في لندن ودع همومك اذ تودع
لندن عام 1970 وفاتني اللحاق بالرد عليه مشكورا بالقصيدة
الثانيه كلمات ملتهبه في وداع صديقتي بريطانيا عام 1974 وانا
عائد بعد التخصص إلى الوطن احاول الاعتذار عن القسوه

المفرطه في العتاب الجارح وقد فتحت ذراعيها ورحبت بي
واكرمتني ولم تفكر في ابعادي او الانتقام مني والذي تعودنا عليه
ونحن نتعلم ثقافه العنف وذم الحوار ورفض الاعتذار
فكانت محاولتي اشبه بالعدو الاقبح من الذنب **وسئله** الطبع الذي
يغلب التطبع ولكنها لا تخلو من حقيقه استشراف المستقبل السياسي
لدوله قبل كل شيء مستعمره للعالم من مواطن مسكون بمحبه
وطنه معجون في عشق ترابه
ولكن الدرس الذي تعلمته ان العدا لا يهزم الاعداء ولا ينصر
الاصدقاء ولكنه يقتل الجميع فما الت اليه صديقتي بريطانيا ليس
بعيدا مما الت اليه حبيبتي السودان ورجعت وانا اتعلم رياضه
النقش في البحر بلا غضب وفن النحت في الصخر بلا تعب ومع
تقدم العمر ورهق السنين دهنت جلدي بطبقه سميكة من جلد
التماسيح وشحذت ذهني بماده مانعه للتكلس والجمود فاستعصي
على الانصهار في لهب الغل والحقد والهمني حكمه العواجز في
محبة الاخرين وفضيله التعارف والتالف والموده
واعتذر مره اخيره لصديقتي بريطانيا وادعو الله ان يقبل عثره
حبيبتي الاولي السودان وليس ذلك على الله ببعيد.

الدلاله النفسية للامثال العاميه

وكتب عن الامثال السودانيه
كلنا ينحني اجلالا للتراث الشعبي ويعتز بالموروث ولكن النمط
السلوكي للانسان السوداني بدا اسيرا لكل الامثال والمقولات
وتشكل كثير من المواقف تبعا لذلك ومنها كثير من الضرر
وقد بدا واضحا في النقاش المثمر المبشر الذي انقطع بدون
ضوابط للامثال الكثيره التي وردت في بعض المداخلات ورغم
علمي اننا قد لا نكون المختصين بالدراسه ولكننا ضمن

المتضررين من هذه الظاهره اكثر من غيرنا لملامستها المباشره
للتخصص
فادعوا ذوي الباع الاطول والعلم الافضل والسرمد الامثل ان
يتبنوا هذه الفكره
والله وراء القصد

وارسل مشاركا القروب بقصيده كتبها عام 76 يرثي فيها
صديقيه

قصيده بكائيه في موسم الحداد
دمعه مغترب على حزني وطني ووجعي الاكبر اخوان الصفا
الراحلين الاديبين عبدالله حامد الامين وابوبكر خالد

ابوظبي نوفمبر 1976
ولدت لكي اقول شعرا تصبح حرفتي في السوق فن صناعه
الكلمات

طريق الطب مكتوب على لوحى لامشي فيه رغم تعدد الطرقات
ولدت وفي يدي قلم من الابنوس مملؤ بحبر دواه
ومنذ الوهله الاولى عرفت رساله الادباء جني مواسم الماساه
حصاد الموت بالعشرات
وبدء علاقتي بالشعر مرثية لطفل كان يسبح في مياه النيل غرق
ومات

ولم اعرف له اسما ولا عنوان
ولم ارصد ملامحه فكان الموت معركة لبضع ثوان
وبقي الحزن في قلبي وفي قلبي مع الازمان
واكثر ما يهز الناس في شعري تعابير تلامس مرفا الاشجان
تصب الدمع في الاجفان
وتوقد في صدور الناس كل مجامر الاحزان
لان الحزن مخبؤ باعماقي

فكل حوادث الدنيا تحرك ذلك البركان
ورغم الغريه امتدت كلهب النار
التهبت لهيب العمر في النسيان
فلم تقطع وشايح ودنا المنحوت في الوجدان
تطل سحابه سوداء للنعي الذي ياتي من السودان
وتتهمر الدموع غزيره كالسيل كالطوفان
بكل جريده حملت على صفحاتها نعيًا على انسان
لم يخطر بذاكرتي
ولا يوما تخيل لي ان تحمل مفكرتي
تواريخ لموتي مثل عبدالله او خالد ذوي صلتي
فقد قصت يد الاقدار اجنحتي
وصرت اليوم احمل بين اشيايء حجاراتي ومقبرتي
لكي لايتعب الحفار يكفي ان يفتش بين امتعتي
فكانت قمه الماساه هزنتي واشيعني الاسي الما
ككي النار مثل المشي في الجمرات
مشيت على سطور النعي كل حروفه تهتز دون ثبات
فعبدالله محمول على الكرسي يعلو اطول القامات
وعبدالله في محرابه الصوفي ضوء الشمس في الظلمات
ينير بذهنه الوقاد كل محافل الندوات
اليس تناقضا ان ينفق الانسان نصف حياته يمشي على
عجلات
وتم يموت تحت حوافر العجلات
كفارس حلبه يهوي ركوب الخيل يخذل قدمه المهماز ثم يموت
في لحظات
اليس تعارضا ان يملأ الانسان دنيانا كنهر النيل ثم يجف مثل
روافد الفتوات

ابا بكر اتعذرني اذا عجزت تصاويري
وقد ملات رؤاك البيض جدراني وتصويري
وقد جات بكاءيتي كطعم الملح في ثغر العصافير
مرقعہ كجلباب الدراويش مزركشه بانماط من الالوان
فان الحزن يسلب قدره الانسان
ويجعلني ادور ادور مثل الطائر المذبوح فقد الوعي بالدوران
ويبقى الشعر والكلمات
اتعذرني رفيق الدرب
لم نقطع من المشوار الا اول الخطوات
وقد كنا على ميعادنا المكتوب بين بقيه الصفحات
فاين تركت لي العنوان حين اعود للاخوان والاخوات
انا في غريتي صرت مثل الظل كالنسمات
تحس بوقعه ريحا خريفيا فتكفي الاله والاهات
ابا بكر اتعذرني فاعصابي قد ارتجت من الصدمات
من الاهوال والنكبات
من الاخبار ذات الوقع كالزلزال في نفسي بلا ميقات

ابا بكر اتذكر ما رويته لي من الانباء
فلم تتغير الماساه رغم تباين الاشياء
وقد حدث الذي قد قلته صدقا ودون رياء
فمن علمتهم بالامس صاروا صفوه الابداء
ومن فطموا على شعري ومزقوا ثديه اشلاء
ومن قاسمتهم جهدي واخذوا منه دون عطاء
ومن قفزوا على ظهري كقطط الغابه السوداء
وكانوا بعض ابنائ وتحولوا فجاه اباء
فليس لدي غير الحزن مثل بقيه الغرباء
فلن ياتي الذي ولي ولن يحيا الذي قد مات

اتعذرني حديث القلب لا يخلو من التحليق فوق الذات
عزائ ان فن النعي في بلدي تطور مثل فن العرض في
الصلوات

فاسمك كان منزويا فاصبح اكبر اللوحات
وقدرك كان مجهولا فصار يضيء قرص الشمس يملا اكبر
الساحات

وبيتك كان مجهولا فاصبح كل الناس تعرفه وتقصده وتقضي
اجمل الساعات

وسوف تنال امتارا من الارض التي قد عشت فوق جحيمها
سنوات

ولكن نصف حجم القبر اكبر من فراغ البيت بالعشرات

اتعذرني فلم اكتب اليك رسالة حيا لاوصيك
ولم اجرا لاكتب عنك يوما بعض ما فيك
فنحن جماعه الادباء في السودان ليست من طبيعتنا لنكتب
عنك الا يوم ننعيك

ولن ندعوك الا حين تصمت لا تجيب الداعي لو جينا نناديك
وبعد الصمت نسكب من دموع الحبر انهارا
لنبيك ونبيك ونبيك

اتعذرني اذا عريت شهوتنا
فان الصدق قد يمحو خطيبتنا
فاني اعرف الناعين لي يوما الاقبيك

اكاد اطالع الصحف التي يوما ستصدر حين تلقاني
ونفس الاسطر الاولي التي جاءت بنعيك سوف تنعاني
وسوف تقول نفس الشيء عن صدقي وايماني وعن ادبي
وعن شعري وعن حبي لاوطاني

وعن فقدي الذي قد كان ماساه فهزت كل سوداني
انا في غربتي احيا واحمل بين امتعتي لفافاتي واكفاني
واحفظ قيمه التابوت يحملني إلى اهلي واخواني
اذا ما جاء ميعادي تركت حقائبي وقطعت تذكره لتلقاني
ساحكي كل ما القاه يوم لقائنا الثاني
ديوان نقوش على البحر

مرافئ الشعر

الموقع الالكتروني الشخصي

www. Dralzainomara .com

وكتب يرثي الشيخ الفاضل الجليل زعيم الاخوان المسلمين
بالسودان الشيخ الصادق عبدالله عبدالمجد رحمه الله واسعه
والذي كانت وفاته بتاريخ 29 مارس 2018

كتب في تابين الشيخ الراحل

كفي بالموت موعظه والرجوع إلى الحق فضيله

هذا الرجل يشهد له الكثيرون من الاخيار الطيبين بحسن السيرة
ونقاء السريره وقياده المسيرة وقد كان من جيل حكمه رجلين تحابا
في الله فاجتمعا عليه وافترقا عليه وهكذا اجتمعت مع الدكتور على
الحاج والبروف ابراهيم احمد عمر في جامعه الخرطوم في دفعه
1959 وكان الدكتور على الحاج زميلي في كلية الطب عرفت
عنه روح التسامح ونعمه التعاطي في الاختلاف ولمست في الزميل
ابراهيم حده الراي وشده التمسك في المواقف وهذا ليس مدحا ولا
ذما ولكنها شهادة على العصر وافترقنا في الحياه حتى اكل الاكتاف
حديد المسؤولية فينا وعاد الدكتور على الحاج امينا عاما للمؤتمر
الشعبي والبروف ابراهيم رئيسا للبرلمان

وقد كنا اعضاء في المجلس الارباعي لاتحاد طلاب جامعه
الخرطوم في الستينيات وكانت الاحزاب تتعاطي مع القضايا

السياسية من منازلهم ولا تدخل الجامعه بالتراضي ولعل عوده الاخ الدكتور على الحاج للبيت الذي خرجت منه دعوة الراحل الكبير وهو في الخامسة عشر من العمر يتمثل الروح التي يبشر بها الان وقد تجاوز السبعين ليردد موعظته ولا يزكيه على الله فقد سخر الله له هذه الفرصه ليجدد الدعوة للرجوع إلى الحق ومراجعته الصحائف لتمتلى عدلا بعد ان ملئت جورا

وكل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون واحسب ان الدكتور على الحاج بحكم معرفتي له قبل دخوله الدهليز السياسي المظلم واخر لقاء لنا قبل اكثر من عشرين عاما وزيرا للحكم الاتحادي وكان يمكن ان يكون البديل الموضوعي للراحل الكبير لولا فئه من الناس ولات ساعه مندم وكما يقول فان باب التوبه مازال مفتوحا وما على الرسول الا البلاغ المبين وطالما تحدثت عنهم جميعا وفي الفرصه المواتيه ومن الموقع المناسب وفي اللحظه التاريخيه للعوده إلى الله ان يبدا بنفسه قدوه في القول وفي الفعل وان يتبني هذه الدعوة رساله يبشر بها في منعطف خطير من تاريخ الامه ليس فيه غالب ولا مغلوب ولكن ضحيه وهو الوطن كله والشعب عامه ويخطيء من يتصور غير ذلك

لا اعرف لماذا اشعر ان كلمه على الحاج وهو يعني الشيخ الجليل يبشر بنهاية الليل المظلم الطويل الذي تعيش فيه الامه وسماها محنه الحركه الاسلاميه واراها عوده الوعي والهدي اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

سجلوا هذا للتاريخ واشهدوا له بالامانه
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

وكتب يدعو إلى التالف والتسامح والمودة بين افراد القروب
تحت عنوان:

دعوة النوايا الحسنة: من اجل عيون الطب النفسي

عوده للتالف والتكاتف والمودة اتقدم بدعوة ل النوايا الحسنه
باسم لجنة الحكماء التي تتم الدعوة اليها كل ما تازم الموقف بفعل
فاعل

وعلما انني انطلق من قناعه ثابتته من قبل المؤتمر وبعده
وتوطدت بعد نقاش البروف يحي عون الله والبروف حسن بابكر
وهم ماتبقي من الجيل الذي يبحث عن حسن الخاتمه وقناعتنا ان
راس الحكمة مخافه الله وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم تحدثنا إلى كل الزملاء وشيوخ القبيله شفاهه وكتابه
ويتضح خلال المسيرة

كل ما انبت الزمان قناه ركب المرء في القناه سنانا
واقول ان الله اذا احب عبدا ابتلاه وذا صبر عافاه وذا شكر
جازاه وبشر الصابرين

ويعلم الله انني لست اكثرهم تدينا ولا علما ولا سلطانا على
الاخرين ولكنني اعظمهم ابتلاء في هذه المهنة واكثرهم صبورا على
المعاناه وفوزا بالمعافاه ونصرا بالصبر الجميل ولا اود ان اقف في
كرسي الواعظ ولكنني تحدثت اليهم واستاذنتهم في الحديث باسمهم
ربما لان سهوله التواصل الالكتروني بالخارج يمنحني قيمه مضافه
وحتى لا يتسع الخرق على الراقق وقد ادمننا المفاجات غير الساره
في هذه المسيرة الظافره باذن الله اقول رب ضاره نافع

والواضح والصحيح فيما ينقصه التصريح والله عليم بذات
الصدور اننا لا نعترض على عقد أي مؤتمر مع أي جهة في
الزمان والمكان الذي يتفق عليه طالما ان هذا المؤتمر يتبني برنامج
تطوير خدمات الطب النفسي والعلمي وتدريب الكوادر وتنظيم

قانون الصحة النفسية وهي نفس الاهداف التي ورثناها وسوف يرثها الجيل اللاحق وسوف يحكم لنا او علينا فرادي وجماعات كما نعمل الان مع الجيل السابق هم السابقون ونحن اللاحقون ويخطيء من يتناسي هذه الحقيقة

ان قبيله الطب النفسي كما تسمونها ليست حركة مسلحة تنتشطي كلما اختلفت المصالح وليس تنظيمًا حزبيًا يسعى إلى اقتسام السلطه بدون برنامج وطني نحن ابناء وطن واحدومه واحد ومهنة واحد وتخصص واحد داخله فصائل ولكن لدينا برنامج وطني واحد لتطوير خدمات الصحة النفسية لا يهم من يتبناه ومن يراه ولكن في اطار التفكر معنا والمراعاة للظروف المحيطه بالقدره على المشاركه لكل الأطراف.

انا لا افهم امتناع الجمعيه الام عن المشاركه في مؤتمر هي المنوط بها تنزيل وتنفيذ توصياته على ارض الواقع وتسعي الان لصياغه الطبعه الثانيه من برنامجه والتوصيات التي خرج بها ولا افهم استقاله لجنه منتخبه قامت باداء الواجب المنوط بها في نجاح المؤتمر لان مسؤولا ما لا يمت إلى الطب النفسي بصله شارك في المؤتمر وربما كان يهدف إلى فض المؤتمر ولا افهم حتى الان هذه العبوات الناسفه التي تنفجر في كل منعطف في مسيرة القروب وهو المصنع الذي نصهر فيه هذا المعدن النفيس وندرب فيه هذه الكوادر المظلومه ونجمع فيه هذا الشتات من ابناء الوطن الذين نتباكي على عودتهم في كل وسائل الاعلام صباح مساء

علي امتداد قرابه سنه اتابع بذهن مفتوح وقلب مجروح خشيه شخصنه قياده العمل الطوعي في هذا التخصص المبتي وقد علمني البروف الراحل طه بعشر واسكتني في اجتماع عام 1966 عندما كنا نجتمع اسبوعيا اجتماعا للقسم لمناقشه تطوير خدمات الطب النفسي واكتشفنا ان المقصود نقل الراحل الدكتور عثمان عبده إلى مدني وليس الدكتور امين على نديم وكان الزملاء يسمونها حجوه

ام ضيبيبه ففي احد الايام قلت للبروفسور بعشر اذا كان الدكتور نديم لا يريد والدكتور عثمان لا يريد انا اسافر فقال لي اقعد يا الزين وعندما خرجنا ناداني وقال لي في استياء ما كل ما يعرف يقال يا زين

ولكن الحقيقة بنت التاريخ ولا بد ان يلدها الزمان مرت الايام ولم يذهب احد وذهبت انا وسجلت في ميزان حسناتي باذن الله تعالي والان اقول ما كل ما يعرف يقال ولكن المعروف الذي يجب ان نتفق عليه اننا اصحاب نوايا حسنه نحو تطوير الطب النفسي وهو ليس ملك احد وكل من ينوي عقد مؤتمر مره كل شهر اذا حسنت النوايا وتوفرت الامكانيات سوف نشاركه جميعا ولا اري مبررا لاي مواقف جماعيه او شلليه او أي من هذه التصنيفات التي لا تليق بنا ومكانتنا

وقد اتصلت مره اخرى باخواني في لجنه الحكماء فاتفقت ورايهم فاتفقوا ان نتسامي ونحضر كلنا للمؤتمر القادم ونساهم وسوف تتضح البرامج ولن تخرج من التوصيات المطروحه وسوف يكون مساهمه في المتابعه والتنفيذ وسوف يتضح اننا لم نختلف في البرامج ولكن اختلفنا في الاشخاص ويكون لكل مقام مقال

هذا اذا كانت الدعوة للجنه خالصه لوجه الله واذا كانت كلمه حق يراد بها باطل غانما الاعمال بالنيات ولكل امريء ما نوي والله من وراء القصد

وقد كتب القائد المحبوب دكتور عبدالغني إلى بروف الزين عن رحله العمل التي قام بها مع الفريق إلى الفاشر

استاذي بروف الزين
تحية طيبه

رجعنا ظهرا من الفاشر بعد ان امضينا يوما دافئا بحفاوه اهل
فاشر السلطان وحراره استقبالهم وكرمهم الفياض وساكتب عن
الامتحان لاحقا اود التعليق على البوست الذي كتبتة في القروب
ووصلني في الخاص ولكن بدايه اشكر اهتمامك وادرك خشيتك
على الطب النفسي في السودان وعلي المحاظله على روح
الجماعه ولكنني اطمئنك بان الطب النفسي في السودان يمر بفترة
ذهبيه وصحيه في تاريخه لم تتوفر منذ رحيل ابو الطب النفسي
التجاني الماحي او هكذا اعتقد واسمح لي استاذي توضيح بعض
النقاط والتساؤلات التي وردت في رسالتكم

النوايا الحسنه متوغره لدي الجميع بالداخل والخارج ان شاءالله
والهدف واحد وان اختلفت الاراء والرؤي والوسائل لتحقيقه الا
وهو نهضه وتطور الطب النفسي

النوايا الحسنه متوغره باذن الله ولا تحتاج للجنه حكماء فكل
طبيب حكيم

لا احد يعترض على أي مؤتمر للطب النفسي في أي زمان
ومكان ومن أي جهة منظمه له طالما انه يصب في مصلحه الوطن
وحبذا لو كانت 3 او 4 فلنعوض انعدام مؤتمرات الطب النفسي لم
تعقد اكثر من 3 او 4 على مدي 40 عاما كما اعتقد

ذكرت استاذي بانك لا تفهم امتناع الجمعيه الام من المشاركه
في المؤتمر السابق لهم اسبابهم وبالرغم من عدم اقتناعنا بها ولكننا
تجاوزنا هذه المحنه عدم المشاركه واشترك جميع اعضاؤها
بصفتهم الفرديه بل كانوا من اسباب النجاح الباهر الذي اقر به
الداني والقاصي ويجب ان اذكر اعضاء اللجنه التنفيذيه للجمعيه
الذين شاركوا بفعاليه بصفتهم الشخصيه وفي مقدمتهم الفنان الرائع
بله ابوسنينه والشاب النشط مازن والدكتورة ليايه وعبدالله
عبدالرحمن وقد شاركا في اللجنه العلميه وفي تقديم اوراق علميه
بالمؤتمر اعتذر عبدالله في اخر لحظه لظروف خاصه وبالتالي لم

يتأخر ويصر على عدم المشاركة الا ثلثه اعضاء من اللجنه ولهم مطلق الحريه في ذلك اذن اين الانقسام والتشردم لا يوجد والحمدلله كلنا يد واحده والله مع الجماعه

اما استقاله جمعيه بريطانيا وايرلندا يا استاذ الاجيال لعمرى كان قرارا صائبا وصحيحا فهم لم يكونوا طرفا في سبب الجدل الذي نتج عن حضور الدكتور نافع وقد اوضحت ذلك في عده مناسبات وكرر هنا انا اتحمل كامل المسؤوليه عن ذلك وهناك عده اسباب موضوعيه ومنطقيه للاستقاله لايمكن الافصاح عنها الان وستكشفها الايام القادمه ان شاء الله

استاذي لا توجد أي عيوب ناسفه في كل منعطف بل انجازات وتطور وازدهار للطب النفسي نسبيا ولايزال تحت سقف الطموحات وسيزدهر بامكانيات الشباب الذين نراهم غي كل المحافل فالمؤتمرات والجامعات فقط خلال هذا الاسبوع شاركت في 3 امتحانات في جامعه افريقيا العالميه وكان الشاب خالد عبدالله هو الذي نظم واشرف على الامتحان وجامعه العلوم والتكنولوجيا وكانت منظم الامتحان الشابه هويدا وبالامس في فاشر السلطان كانت الشابه محاسن خليفه اليست هذه بشريات اشهدالله انني سعدت وافتخرت بقدراتهم ومقدرتهم لا اشفق على مستقبل الطب النفسي بالسودان ولدينا مثل هؤلاء في القصارف ومدني والابيض الشباب الذين يشاركون في التدريس والامتحانات في جميع الولايات بالطائرات والحافلات لهم التقدير

عوده لمجموعه بريطانيا التي استقالت هذه المجموعه يا استاذي مجموعه من الدرر شاركو لخمس سنوات مضت وسيشاركون سواء كانوا ضمن جمعيه او فرادي سواء تم اعاده انتخابهم ام لا وستستمر الشراكه الايجابيه بين مجلس تخصص الطب النفسي وهذه الكنوز البشريه حتى اخر ساعه اكون مكلفا بها بهذا الجسم الاكاديمي واحسب ان من يعقبنى غي هذا التكليف سيواصل

الشراكة مع جميع الكنوز البشريه من اطباء النفس في الخليج وامريكا والسعوديه وكل انحاء المعموره بمختلف توجهاتهم والوانهم واطيافهم فرابطه الطب النفسي التي تجمعنا اكبر واقوي من كل الاختلافات وفوق كل الخلافات

اخيرا استاذي اقول لك كن مطمئنا وقرير العين ولن يكون الا الخير وسيكون مؤتمر يناير 2017 ناجحا اخر للطب النفسي باذن الله اعتذر للاطاله ولك شكري وتقديري عبدالغني الشيخ

ورد عليه بروف الزين رقيق المشاعر صاحب القلب الكبير الذي يتسع للجميع فكتب:

شكرا جزيلا اخي عبدالغني وفي الاطاله أصالة تأكيدا لدفق المشاعر وتوثيقا بمصداقيه الموافق واحمد الله الذي يرعي هذا القروب بظله ويحميه من الشتات وهذا ما يطمع فيه امثالي من عواجز للفرح

واشكر لك والنخبة التي ذكرتها من المبدعين وقد تشرفت بمقابلتهم جميعا وحرصت على الحديث معهم طويلا وتعرفت بهم فردا فردا هويدا وريم وهبه وعزه ومحاسن وخالد وابو سنيته ومازن وانس مستشرفا غي عيونهم المستقبل

ولن اكون اسعد مما انا فيه ان ظل هذا السرب مغردا داخل فضاء هذا القروب يعيد صياحه تاريخ الطب النفسي في كتابه الجديد

وشكرا لاحتبي البروفسور يحي عون الله والبروفسور حسن بابكر اللذين يزودانني بهذا الوقود الذي اطوف به في هذا القروب بحكمه وعقلانيه باذن الله

وشكرا لك اخي عبدالغني وليت في اللسان نصف ما في القلب لك ودمتم ودامت محبتكم

ودعونا نلتقي على محبة مهنة الطب النفسي وكما قال نزار

قباني

وكيف اهرب منه انه قدرني وهل يملك النهر تغييرا لمجراه
وطالما كان هذا هو الهدف المجمع عليه بصدق النوايا وجمع
قلوبنا ولقا وكفي.

وعندي حديث مع ابنه اخي الذي لم يرغب عن البال ولم يرحل
من الذاكره منذ فارق هذه الفانيه وترك سجلا حافلا بالذكريات معي
الدكتورة ساره بليل وعندي بقيه حديث مع ابنتي التي ولدت يوم
خرجت من السودان إلى دوله البحرين واحسب انها ليست في
المزاج النفسي الجميل المعروف عنها الان الدكتورة ناهد الحسن
وعندي ملحمه مساجله مع الرجل الذي يحمل قلبا من ذهب
ووجه من فولاذ في الخاص وعندي جلسه وديه مع خير انيس في
الزمان الدكتور قدوره

واخيرا لي رجاء ل حمال الاسيه الدكتور عبدالغني ان نشغل
انفسنا بما يرضي الله في التحضير للمؤتمر القادم بتوزيع
التوصيات المحدده الواجبه التنزيل والتفعيل في شكل ورش عمل
يكون فيها متحدث من الداخل واخر من الخارج ويديرها واحد من
الشباب او الشبابات الذي يجيد استعمال الواتسب والقدره على
التنسيق وتوزيع الفرص في المشاركه على ان نحدد مده زمنيه لكل
توصيه ليس اقل من بضعه اسابيع قابله للتمديد ثم نتحرك للاخرى
على ان يتخلل النقاش نكات ومداعبات للترويح النفسي والتفريغ
العقلي لن القلوب اذا كلت عميت

واتمني من صميم قلبي ان نتحلل من فقه الضروره في التشرذم
في مجموعات وهذا بدايه التنشيطي الذي مارسه الكثيرون في عالمنا
المعاصر من اجل الوطن فتقسم الوطن او ضاع جملة وتفصيلا
ونحن اصحاب مهنة نعرف ماذا نريد وعندنا برنامج عمل ليس فيه
ما يفرقنا فلماذا نبحث عن اشياء ان تبد لنا تسونا واترك لاهل الدار

وضع التفاصيل وان قدر لي ان اكون عمليا فلنبدا بقانون الصحة النفسية ويكون المتحدث من الداخل الدكتور نور الهدي ومن الخارج الدكتور القدال والمنسق احدي الشابات الواعدات اللاتي اخرجن المؤتمر في ابهي حلله دعونا نقرن القول بالفعل والدعاء بالاداء.

قوموا إلى مناقشه توصيات المؤتمر يرحمكم الله
وكتب بعد نهاية المؤتمر ملخصا التوصيات التي جاءت بها
مخرجات المؤتمر
تحت عنوان:

إن في الصمت كلاما

اخواني واحبابي لقد كنت في حوار على الخاص مع اكثر من طرف واسمحوا لي ان اكرر انني بعد نهاية المؤتمر قلت قوموا إلى مؤتمر كم القادم يرحمكم الله
وطلبت من الاخ عبدالغني تلخيص التوصيات ومناقشتها واحده واحده حتى تاتي وفي يدنا ما تم وما لم يتم
قانون الصحة النفسية وفيه تكوين المجلس القومي للصحة النفسية واخلاقيات المهنة
تطوير خدمات الصحة النفسية الواقع الحال والخطط المستقبلية
وطرحت الاجنده ولم نبدا في النقاش الا عندما تداهمنا مثل المشكلات الانيه

واذا جاز لي ان اقول فقد تمت دعوتي لعضويه لجنه الصحة النفسية بالوزاره وحضرت الاجتماع بوجود د عبدالله عبدالرحمن ود صلاح هارون ود نورالهدي ود حمد الحاج والبروف يحي عون الله وقد قمت باعطائهم نسخه من كتابي رحلتي مع الطب

النفسي وهو مختصر وجيز لماضي الخدمات في السودان ونموذج لتجربه متمثله ومعايشه في الامارات تصلح بالتعديل والتبديل المنشود ان تكون خريطه طريق لا تحتاج الا سند الوزاره وحسن النوايا واثقل على الحرج في تكرار السؤال رغم مناقشتي للجميع مجرد الاطلاع والتعليق وما زالت موجوده في الموقع

وكتب عن مهنة الطب والاطباء

مهنة الطب ولقب دكتور لهما فعل السحر في الكويت فقد اكتشفت هذا بعد معاناه وتجربه مررت بها بعد 6 اشهر من ذهابي للكويت والقصة كما حدثت انه صدم احدهم عربتنا وهرب وكان لا بد لاصلاح العربيه على التامينات من تسجيل بلاغ عند الشرطه ذهبت زوجتي لعمل البلاغ تهكم عليها الضابط الكويتي عمره حوالي 12 سنه ورفض وقال لها روجي يا حرمة وجيبي اللي ضربك خرجت تبكي وعند عودتي من المستشفى وكنت اعمل مدرس بالجامعه برتبه Assistant professor ذهبت للمخفر وتحدثت مع الضابط ولكنه كان سيء الخلق ورفض استخراج التقرير او تسجيل الاصابه ثم بكل استهانه قال لي روح انت ما عندك سالفه أي انت ما عندك قضيه واضاف انا رايح اصلي فقلت له على الفور ربنا لن يقبل صلاتك لانك لم تؤدي واجبك جن جنون الضابط الكويتي وامر بسجني في الزنزانه ليس هذا فقط بل قال لي انه ذاهب اجازه اسبوعين واوصي العسكري بحبسي حتى يعود

وفعلا وضعت في الحراسه وذهب الضابط بعد ذلك اخذ العسكري يسالني بعض الاسئله وسال عن وظيفتي ولقد كنت قلت للضابط باني اعمل مدرس صعق العسكري عند سماع كلمه دكتور قال لي لماذا قلت للضابط انك مدرس وقام من فوره وذهب للضابط الكبير واخبره ما حدث وفورا استدعاني الضابط الكبير

للمكتب واعتذر لي واعطاني التقرير وقال لي مش كنت نقول
للمضابط انك دكتور
العسكري قال لي لا احترام للمدرسين لكن دكتور تفتح لك
الابواب

وكتب يرد للدكتور يسن القدال عن الراحل الشاعر الاديب
المبدع البروفيسور محمد عبدالحى
رحم الله الراحل الشاعر الفذ والكاتب المبدع والاديب الملهم
البرفسور محمد عبدالحى الذي عاصرته في مدرسه حنتوب
الثانويه في مدني في داخله ابوعنجه حيث دخل طالبا في الصف
الاول عام 1959 وكنت في السنه الاخيريه ورئيسا للداخليه
يشاركني فيها البروف معتمد احمد الامين والبروف احمد يوسف
ابو سن متعهما الله بالعافيه كنت اشارك في الليالي الادبيه مع
الشاعر الدكتور عبدالواحد عبدالله شاعر نشيد اليوم نرفع رايه
استقلالنا متعه الله بالعافيه وفي نهايه كل مناسبه ياتي في الغرفه
وياخذ القصيده وبعد كسر الحاجز ورفع الكلفه تربيه حنتوبيه
مشهوده بدا يطلعني على اشعاره والحق يقال لقد ادهشني بالمستوي
الادبي والشعر الرفيع الذي كان يتمتع به وقد قدمته للاب الروحي
للشعراء الاستاذ الهادي ادم الذي قال له سيكون لك شان كبير في
المستقبل وكان الراحل يعلم سلفا انني ساتخرج في نهايه العام
وسالني ان كنت سادخل الاداب ام الطب فقلت له طبعا الاداب
وتفاصيل هذا في كتابي رحلتي مع الطب النفسي حيث كتبت قصه
ماذا حدث لي بين كليه الاداب والعلوم وقد التقيت في العام الاول
في الجامعه البروفسور موسى عبدالله حامد استاذ الجراحه وكان
في السنه الاخيريه في كليه الطب وهو شاعر اديب معروف وقال
لي بالحرف الواحد ما تدخل كليه الطب تقتل مواهب فاي كرسي

يجلس ست سنوات يتخرج طبيب ولكن كل اديب يدخل كليه الاداب
يخرج نجما ساطعا في الحياه
وزاد من حيرتي وهرولتي بين الاداب والعلوم حتى القنتي
الاقدار في لجه الطب حيث قلت في قصيده نقوش على البحر
خلقت لكي اقول الشعر تصبح حرفتي في السوق فن صناعه
الكلمات

طريق الطب مكتوب على لوحى لامشي فيه رغم تعدد الطرقات
ومنذ الوهله الاولى عرفت رساله الادباء جني مواسم الماساه
وقبل ان يتخرج الراحل محمد عبدالحى التقيته صدفة في زياره
إلى مدني حيث تعيش اسرته ونقلت له نصيحه البروف موسي وانا
موزع الاشواق بين حبيبتين فاكد لي انه ينوي دخول الاداب دون
تردد وقد حدث وفعلا صار نجما ساطعا وشعله متقدده من النشاط
الثقافي المتميز والحضور الشعري في سنوات عمره القليله
ولا ادري لماذا يسقط عباقره المبدعين في الحياه كنبات الظل
في شمس المعاناه شان الكثيرين من امثاله من الشموع المضيئه في
باكوره حياتها الابداعيه
اللهم وسع مرقده وامطر قبره بشايب رحمتك انك سميع مجيب
الدعوات.

وكتب عن بروفيسور محجوب عبيد طه رحمه الله
من تواضع لله رفعه
البرفسور الراحل محجوب عبيد طه الطالب المعجزه والاستاذ
الايقونه والعالم المظلوم
عرفت الراحل العظيم طالبا في مدرسه حنتوب في مدني عام
1956 وكان مدرسه كامله في طالب واحد علما بلا حدود ويمشي
على قدمين وخلقلا ملائكيا بلا تكلف يعيش بين الناس ونموذجا فريدا
يتمناه الجميع نجما في الثريا يتشابى اليه كل اهل الثري لا تملك الا

ان تحبه واضعف الايمان ان يتعلق قلبك به وهكذا كنا جميعا نحبه ونفخر به.

كانت اداره المدرسه تهيء له القاء محاضره في مسرح الاجتماع العام Assembly الذي لا يقف على منصبه الا المدرء والضيوف العظماء والاساتذه الاجلاء ولكن في حضره الطالب المعجزه محبوب عبيد كنا نجلس جميعا على الارض في النجيله قعودا في محراب العلم وكان يتقدمنا بسنه اكاديميه في الصف وسنه ضوئيه في العلم وكنا نستمع وقد لا نفهم ولكن يصعب عليك الا تحضر وان قضينا الوقت نتندر على بعضنا في همس فاهم حاجه وذهب إلى جامعہ الخرطوم وصار ايقونه الاساتذه وبعدها هاجر إلى السعوديه وليته ذهب إلى الخارج ولكن في زمن كان فيه العيش في الخارج عيبا والحصول على جواز غير سوداني مسبه ومسبه السودان خيانه اثر اخف الضرر فهاجر إلى السعوديه فظل نجمه في الخارج اكثر سطوعا منه في الداخل ولو بقي هناك لاقاموا له تمثال محبة وبعد ان عاد ولا ادري متي عاد إلى ارض الميعاد في قاموس ذلك الرعيل ظل في ارشيف ذاكره الاجيال التي عاصرت زمن المعجزات بعيدا عن دائره الاضواء التي تحتشد بالاسماء التي لم تصنع معجزه ولم تكتب تاريخا ولم تخلد ايقونه محبوب عبيد طه المعجزه الايقونه العالم الذي عاش مظلوما ورحل مظلوما وطوبى للمظلومين العظماء العلماء ورثه الانبياء في البذل و العطاء. رحم الله الراحل الكبير محبوب عبيد طه

وكتب عن السودان ايام زمان

زمان وزمان: بين الشرطي السوداني والنادل الياباني

اتذكر رحلتي في قطار السكه حديد عام 1963 مع الصديق الزميل الراحل عطر الله ثراه الجراح البروف شوقي المصري في ثالثه طب جامعه الخرطوم وكنا نركب الدرجة الثالثه ونسبه لمعرفته الخاصه بموظفي البوفيه المطعم دعاني لان نقضي جزء من الرحله نستمتع هناك وكان مقصورا على ركاب الدرجة الاولي والثانيه فقط وممنوعا على غيرهم فذهبنا وعند عودتنا إلى قواعدا قبض علينا الكمساري والشرطي الحارس وطلبوا منا اخراج التذاكر وكان موقفا صعبا ولا اعرف لماذا همس لي المرحوم بروفيسور شوقي اعطه طراذه وهي عمله ورقيه تعادل 25 قرشا وكانت ذات قيمه إلى ذلك اليوم الذي لا انساه قال لي العسكري انت مجنون ده شنو ده انت بتديني رشوه وانا موظف حكومي وماشي مع الحكومه

والتفت إلى الكمساري الذي دهش مشفقا علينا وخاطبنا عيب انتو دكاتره تعملوا كده وكانت دكاتره في ذلك الزمان ترفعك إلى السماء الا ذلك اليوم واستطرد العسكري انا قدر ابوكم وترشوني انا ح ادبكم واسجنكم وكانت هناك قمره للخارجين عن القانون في الدرجة الثالثه وصعب على ان اتحمل الوزر وحدي فقلت في حاله ذهول زميلي قال لي اعمل كده فرد غاضبا انت وزميلك حتتسجنوا وانزلكم باورنيك 200 المحطه الجايه واخذنا إلى غرفه السجن ودخلنا وقلل الغرفه علينا ومنع صديقي شوقي من الاتصال بجماعته في البوفيه وعند وصولنا لمحطه النزول ولا نعم ماهي جاء احد موظفي البوفيه اعتقد بعد استجوابه كيف سمح لنا بالجلوس هناك ويقيني ان كلمه السر كانت تسجن دكاتره وتم

اطلاق سراحنا بعد تعهد بعدم تكرار هذا السلوك المشين ومازلت اعاني خوفه الديك.

والشيء بالشيء يذكر

حضرت اخر مؤتمر في اليابان في يوكوهاما خاص بالاتحاد العالمي للاطباء النفسيين WPA وكنت ابحت في المساء عن كوب شاي Lipton وهو احد مقبلات القيلولة عندي وقد اشتهرت بهما عند كل الزملاء القدامى والجدد في المؤتمرات رغم وجود كل انواع الشاي نباتي وحيواني

خرجت إلى الشارع اتفحص اللافتات فوجدت ضالتي في كافيتيريا صغيره ووجدت الشاي ليبتون وتركت على الطاولة مع الحساب ورقه واحد دولار والله تعبيراً عن فرحتي وقد دلني النادل العامل على مكان احصل فيه على ليبتون وخرجت ولا اعرف الطريق فاذا بي احس بالعامل يجري خلفي صائحا سيدي سيدي فوقفت فاذا به يمسك يدي وينحني شاكرا ومعتذرا بصوت متهدج قائلا لا احد يفعل ذلك سيدي هنا تعتبر اهانته للفرد اذا اعطيته tip

We do not accept tip you understand me sir
do not do it here people feel hurt But I
appreciate your good feeling

والله لقد اسقط في يدي ولجمت في الدهشه وتذكرت العسكري السوداني قبل 30 سنه وكيف انسي سألني اين تسكن وقد ضاع صوابي وضيعت الفندق فندق شانغريللا واخذني حتى باب الفندق وعيونه تشع من الفرحه وقلبي منقبض من الخجل مما فعلت وقلت ياحيل زمان العسكري يدخلك السجن اذا رشوته ومهنة الدكتور تخرجك من السجن اذا دخلته وزمان ما بين العسكري السوداني امس والعامل الياباني اليوم

ولله في خلقه شؤون

وكتب عن الدكتور احمد الكبيسي مشيدا به

القابض على الجمر والقابض على الماء وطوي للغرباء

نظمت هذه القصيدة في اكتوبر 1981 والقيت في المهرجان الكبير في الاحتفال بالعام الهجري الرابع عشر على مسرح الطالبات في جامعه الامارات العربيه المتحده في العين قبل انشاء كليه الطب وتراس الاحتفال الصديق الوفي العالم علامه الاستاذ الدكتور احمد الكبيسي عميد كليه الشريعه والدراسات الاسلاميه انذاك ومقدم البرنامج الديني الشهير في تلفزيون دبي وكان امير الركب في بعثه الحج للجامعه عام 1981 ومازلت اشهد بانه النموذج المشرف للرجل القابض على دينه كالقابض على الجمر وعاش غريبا ويبقي غريبا وطوي للغرباء وقد نشرت في ديوان اشباح المدينه في مرافي الشعر في الموقع الالكتروني الشخصي واهديها إلى كل اعضاء القروب واخص بالذكر د النيل وعمر الشفيق وقدره وود فرج الله وكل الذين يورقهم ماضيها ويشقيهم حاضرنا يشغلهم مستقبلنا قصيده صحوه النفس وهي موجوده على الموقع الالكتروني

وكتب مرحبا بعوده الدكتور عبدالقادر إلى القروب

صباح الخير ياقدوره

اهلا بعودتك الحميده يا صديق

هذا التالقي والتجمل والبريق
 هذا الصفاء ولهفه النفس العميق
 تلك المناظر حركت وجدان ذي القلب الرقيق لكنها قد اشعلت
 في ابننا هذا الحريق
 واقول لابني العزيز الرقيق محمد حسن مقالته الشاعر حسين
 بازرقه في ثوره اكتوبر نشيد الشهيد القرشي غناء عثمان حسين
 قلبي معه قلبي معه
 هذا الفتى قدح الشراره ثم لاقى مصرعه
 فانا قلبي مع الشهيد الابن الغالي محمد حسن في ثوره الحب
 التي يخوضها مع حمايم القروب واقول مع الشاعر الذي قال
 والاذن تعشق قبل العين احيانا وازيد عليه
 دع عنك لومهم ان شاننا او زانا
 فالكف تشعل قبل اللمس وجدانا
 كل الحواس تحرك في الانسان انسانا
 ما اروع مايدور بين الاحبه من بنين وبنات في صالون الفرح
 الكبير في استراحه محارب بعد المؤتمر
 كفانا عتاب كفانا عذاب
 كفايه نعيش هناك في غربه منسيه
 وكتب للدكتور محمد حسن فرج الله
 خيمه ود فرج الله للافراح
 امام بيت اسرتنا النفسية شارع التالف والتعارف والمودة
 الابن الغالي محمد حسن ابعث اليك هذه الاغنيه سامحني للفنان
 الجابري من تراث الزمن الجميل لتنصيبها خيمه وتدعو اهلك وكل
 محبيك والمتعلقين بك والشامتين فيك
 ولربما نازله يضيق بها الفتى وعند الله منها المخرج
 ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج

في خيمه الفرج وفي حضره اعمامك قدوره وعبدالغني والقدا
وضيافتي نقدم كل الاغاني التي تتحدث عن ضروره السلام في أي
زمان ومكان قبل أي كلام مع أي انسان وابدا باغنيه سامحني قبل
خمسین عام انت ما بتبخل بايدك

والطيب عبدالله تمد الايد ومنتسالم
ومصطفي سيداحمد ايدي في ايدك نعني
والبقية تاتي

واطلب من الحبيب عظمه ان يوقف دق الجرس وان يجلس
وراء كرسي محمد حسن وهو يقول لكم هانا في قمه الاولمب
جالس وحوالي العرائس
فتعالوا داخل الخيمه فالبرد خارج الخيمه قارس

وكتب يستاذن الادمن ومشرف القروب الدكتور عبدالغني الشيخ
في تبادل بعض المداخلات تحت عنوان
بطاقه تعارف

الي الاخوة الاصدقاء الاحباب الدكتور عبدالغني الشيخ
استشاري الطب النفسي كليه الطب بجامعة الرباط الخرطوم
السودان والدكتور مدحت الصباحي استشاري الطب النفسي مدينه
خليفه الطبيه ابوظبي الامارات العربيه المتحده وادمن قروب الطب
النفسي الاماراتي اود ان استاذنكما في تبادل بعض المداخلات
تحت شعار التالف والتعارف والموده والتي اعتقد انها تخدم
الاهداف المشتركه والخبرات المتبادله تحت هذا الشعار والتي
تهدف إلى تطوير خدمات الطب النفسي في البلدين وتوطيد اواصر
الصداقه بين الطرفين بصوره تحترم ميثاق الشرف المتفق عليه
بين الجانبين

والتزم شخصيا بتحمل مسؤوليه ما ينشر مسؤوليه كامله نيابه
عن الادمن في الجانبين

واتمني بعد اذنكم قبول سعادتكم كتابته في الواس حتى يطمن
الاخرون انني انطلق في ممارسه هذه المهمه برضا ومباركه من
المسؤولين

وفقكم الله في حمل الامانه الكبيره

اخي عبدالغني فاتني ان اقول انني لا اريد ان اكون بديلا للابن
البار الدكتور احمد يوسف او ادمن قروب السودانيين في الامارات
الواحد او المدمج مستقبلا ولا يصح ولا يستطيع ولكن بحكم موقعي
وعلاقتي الوطنيده بين الطرفين انقل فقط ما اعتقد انه مصلحه
مشتركه في الاهداف

وان نوقد شمعته خير من ان نلعن الظلام
والله من وراء القصد

وقد كتب هديه قيمه إلى الاصحاب والاحباب إلى كبار السن
داخل الخيمه والي الشباب المتطلعين إلى المستقبل فكتب انه يهدي
هذه النصائح المنقوله

For a good old age
Some of us have reached our golden years and
some of us have not
But these suggestions should be ready by every
one
They have been collected from many a senior each
with his or her own piece of advice
some you know some may surprise you and some
will remind you of what is important
so read well share with your loved ones and have a
great day and great life

It is time to use money you saved up use it and
enjoy it don not just keep it for those who may have no
notion of the sacrifices you made to get it
Remember there is nothing more dangerous than a
son or daughter in law with big ideas of your hard
earned capital
Warning this also bad time for investment even if it
seems wonderful and fool proof
They only bring problems and worries and this a
time for you to enjoy some peace and quiet
Stop worries about the financial situations of your
children and grand children and don't feel bad
spending your money on you self you have taken
them for many years and you have taught them what
you could
You gave them an education food shelter and
support
The responsibility is now their to earn their own
money
Keep a healthy life without great physical effort
Do moderate exercise like walking every day eat
well and get your sleep
It is easy to become sick and it gets harder to
remain healthy
That is why you need to keep you self in good
shape and be aware of your medical and physical
needs
Keep in touch of your doctor get tested even when
you are feeling well stay informed
Always buy the best most beautiful items for your
significant other

The key goal is to enjoy your money with your partner one day one of you will miss the other and the money will not provide any comfort then enjoy it to
gether

Don not stress over the little things you have
already overcome so much in your life

You have good memories and bad ones but the
important things is still present

Don't let the past drag you down and don't let the
future frighten you

Feel good in the now small issues will soon be
forgotton

Regardless of age always keep love alive love your partner love life love your family love your neighbor and remember a man is not old as long as he has
intelligence and affection

Be proud both inside and out don't stop going to your salon or barber do your nails go to dermatologist and dentist keep your perfumes and creams well
stocked

When you are well maintained on the outside it
seeps in making you feel proud and strong

Don't lose sight of fashion trends for your age but keep your own sense of style there is nothing worth than and older person trying to wear the current fashion among youngsters you have developed your own sense of what looks good on you keep it and be
proud of it Its part of who you are

Always stay up to date read news papers watch the news go on line and read what people are saying make sure you have an active email account and try to use some of those social net works you will be

surprised which old friends you will meet keeping in touch with what is going on and with the people you know it is important at any age

Respect the younger generation and their opinions they may not have the same ideals as you but they are the future and will take the world in their direction give advice not criticism and try to remind them of yesterdays wisdom that still applies to day

Never use the phrase in my time your time is now as long as you are alive you are part of this time you may have not been younger but you are still you know having fun and enjoy life some people embrace their golden years while others become bitter and surly life is too short to waste your days in the latter spend your time with positive cheerful people it will rub off on you and your days will seem that much better

Spending your time with bitter people will make you older and harder to be around

Don not surrender to the temptation of living with your children or grandchildren if you have a financial choice sure being surrounded by family sounds great but we all need our privacy they need theirs and you need yours if you have lost your partner our deepest condolences then find a person to move in with you and help out Even then do so only if you feel you really need the help or you do not want to live alone

Do not abandon your hobbies if you don't have any make new ones you can travel hikes cook read dance you can adopt a cat or a dog grow a garden play cards checkers dominoes golf you can paint volunteer or just collect certain items

Find something you like and spend some real time
having fun with it
Even if you don't feel like it try to accept invitations
Baptisms graduations birth days weddings
conferences try to go get out of the house meet
people you haven't seen in awhile experience
something new or something old
But don't get upset when you are not invited some
events are limited by resources and not every one can
be hosted the important thing is to leave house from
time to time
Go to museum go walk through a field get out there
Be a conversationalist talk less and listen more
some people go on and on about the past not caring if
their listeners are really interested
That's a great way of reducing their desire to speak
with you
Listen first and answer questions but don't go off in
to long stories unless to speak in courteous tones and
try not to complain or criticize too much unless you
really need to
Try to accept situations as they are Every one is
going through the same things and people have a low
tolerance for hearing complaints
Always find some good things to say as well
Pain and discomfort go hand in hand with getting
older Try not to dwell on them but accept them as part
of the cycle of life we are all going through try to
minimize them in your mind
They are not who you are they are something that
life added to you if they become your entire focus you
lose sight of the person you used to be

If you have been offended by some one forgive them if you have offended some one apologize don't drag around resentment with you it only serves to make you sad and bitter it doesn't matter who was right

Someone once said holding a grudge is like taking poison and expecting the other person to die don't take that poison Forgive forget and move on with your life

If you have strong believe savor it don't waste your time trying to convince others They will make their own choices no matter what you tell them and it will only bring you frustration

Live your faith and set an example live true to your believes and let that memory sway them

Laugh laugh a lot laugh at every thing remember you are one of the lucky ones

You managed to have a life a long one many never get to this age never get to experience a full life But you did so what not to laugh about find the humor in your situation

Take no notice of what others say about you and even less notice of what they might be thinking

They will do it any way and you should have pride in your self and what you have achieved let them talk and don't worry

They have no idea about your history and memories and the life you have lived so far

There is still much to be written so get busy writing and don't waste time thinking about what others might think now is the time to be at rest at peace and as happy as you can be

AND REMEMBER
Life is too short to drink bad wine

وكتب نصائح ل افراد القروب جميعا للاهتمام بصحتهم وحياتهم
خصص من وقتك 10 إلى 30 دقيقه للمشي وانت ميتسم
اجلس صامتا لمده 10 دقائق يوميا
خصص لنومك 7 ساعات يوميا
عش حياتك بثلاثه اشياء الطاقه النفاؤل العاطفه
كن شكورا في كل شيء ولا تنس من صنع لك معروفا
اقرا كتبا اكثر من التي قراتها في السنه الماضيه
خصص وقتا للغذاء الروحي تسبيح صلاه تلاوه تأمل صلّه
ارحام
اقض بعض الوقت مع اشخاص اعمارهم تجاوزت ال60 او
سبعين سنه واخرين اعمارهم اقل من 6 اعوام
احلم اكثر خلال يقظتك
اشرب كميات كبيره من الماء
اجعل 3 اشخاص يبتسمون يوميا
لا تضيع وقتك الثمين في ما لا يفيد
انس المشاكل ولا تذكر غيرك باخطا قد مضت لانها سوف
تسيء للحظات الحاليه
لا تجعل الافكار السلبيه تسيطر عليك ووفر طاقتك للامور
الايجابيه كن ايجابيا طول الوقت
اعلم بان الحياه مدرسه وانت طالب فيها والمشاكل عباره عن
عن تحديات ومسائل رياضيه يمكن حلها بذكاء
كل افطارك كالملك وغداؤك كالامير وعشاؤك كالفقير أي
فطورك هو الوجبه الالهه ولا تتنقل في وجبه الغداء وخفف ما
استطعت في وجبه العشاء

ابتسم واضحك اكثر
الحياه قصيره جدا فلا تقضيها في كره الاخرين
لا تاخذ كل الامور بجديه كن سلسا و عقلا نيا
ليس من الضروري الفوز بجميع المناقشات والمجادلات
انس الماضي بكل سلبياته فانه لن يعود حتى لا يفسد مستقبلك
لا تقارن حياتك بغيرك
الوحيد المسؤول عن سعادتك هو انت
سامح الجميع بدون استثناء مهما اساءوا اليك
ما يعتقد الاخرون عنك لا علاقه لك به
احسن الظن بالله
مها كانت الاحوال جيده او سيئه ثق بانها ستتغير
عملك لن يعتني بك في وقت مرضك بل اهلك ومحبوك لذلك
اعتن بهم
تخلص من جميع الاشياء التي ليس لها متعه او منفعه او جمال
الحسد مضيعه للوقت انت تملك جميع احتياجاتك
الافضل قادم لا محاله باذن الله
مهما كان شعورك فلا تضعف بل استيقظ وانطلق
حاول ان تعمل الشيء الصحيح دائما
اتصل بوالديك وعائلتك واقاربك دائما ولا تنس الراحلين من
الزياره والدعاء
كن متفائلا وسعيدا
اعط كل يوم شيئا مميزا وجيدا للاخرين
احفظ حدودك وتذكر حريات الاخرين
عندما تستيقظ في الصباح وانت على قيد الحياه فاحمد الله على
ذلك
ابعث هذه الرسالة إلى كل من تحب

وكتب بتاريخ 28 ديسمبر 2016 بعد حدوث اختلافات في
وجهات النظر بين اعضاء القروب بعنوان:

ادب الاعتذار في ثقافه الحوار

اخي العظيم عظمه والغالي د عبدالله الامير
اقول للدكتور عظمه
ليه تعتذر ليا ليه تعتذر ليا
انا ما بكن لك غير كل حنيه
من قلبي وعنيا

لانني حقيقه وكما قلت لك كثيرا في الخاص ومنذ ولاده هذا
القروب انني لكم اكتب وبكم احيا ومعكم اعيش وساظل باذن الله
اكتب حتى يجف القلم واحيا بكم حتى اموت واعيش معكم حتى
ارحل واشكر الله الذي سخر لي هذا القروب منصفه لكون صاحب
رسالة مهنيه في هذه المرحله المتاخره من العمر ولست مجنونا
يدعي النبوه كما يقول الكاتب الفرنسي فيكتور هوجو ولست واعظا
معتما ولست رئيسا لحزب سياسي او قائدا لفصيل ولكنني زميل
كبير السن يبحث عن حسن الخاتمه في وطنه الذي يعشقه ومهنته
التي يحبها وهذا قدره الذي اختاره طواعيه ويتحمل في سبيله كل
مكروه ولا خيار لمن لا يختار وكما ذكرت لك في الخاص يا
عظمه يعلم الله انني لم اطالع مداخله د عبدالله الامير في القروب
ويكفي ان اعلم انه غير راض عني فيما قلت لاعتذر له وليس
ضروريا ان اكون مقتنعا بصحه ما قال لان قناعتي ان من سار
بين الناس جابرا للخواطر ادركه الله عند المخاطر وما اكثر
المخاطر التي تهدد حياه الامنين فينا وبالطبع لم اقرا ولم تقل لي
ماقال ولكنني اقول على الهواء مباشره سامحني غلطان بعتمر
بعتمر

وكلمتي المست شعورك وفرقتنا يا حبيبي ولا تزعل مني
علشان بس كلمه ويا ما قلت فيك كلام وكلام ويا ما قلت ويا ما قلت
وقد تذكر ذلك وحتى لا يصدق فينا قوله تعالى واقبل بعضهم على
بعض يتلاومون صدق الله العظيم اقول

انني لم افرض نفسي على احد ولم ادعي الحكمة ولست بخيركم
فان اصبت فعاونوني وان اخطات فقوموني وشعاري وادع إلى
سبيل ربك بالحكمة والموعظه الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن
صدق الله العظيم والله من وراء القصد
وكتب ايضا إلى د عبدالعظيم او كما يحلو للجميع ان ينادونه
عظمه مؤكدا محبته له وتقديره

الشكر والتقدير للاخ العزيز عظمه وهو يعلم انه من احب الناس
إلى قلبي منذ زمن طويل وهو يهديني عيوبي حتى لا نهني عن
شيء وناتئ بمثله او نامر بالبر وننسي انفسنا واوكد له تنني اول
اصحاب الحاجه لصوت العقل والضمير عندما ترددت في كتابه ما
قلته وكنت

اري تحت الرماد وميض نار ويوشك ان يكون ضراما

وقد حدث هذا من قبل عندما بدا النقاش حول ادب الاختلاف
وثقافه الحوار والذي انتهى بخروج د مجدي نفسه تماما من
القروب وقد اتقلت كفي الضراعات لكي يعود وكاد دكتور قدوره
ان يلحق به لولا العناية الإلهية التي اخرجتنا من الظلمات إلى
النور

وصدقوني لقد اعدت قراءه مقالاتي عده مرات في مراجعه
للذات ووجدت احترامي لديمقراطيه التصويت وكل ما ورد في
مجدي الذي فوجئت به منه شخصيا

اليست هزيمه لي ان ينقل عنه من خارج القروب وكان من
مؤسسيه اليست هزيمه لي و ينقل عن لسان د انس ابنعوف وكان
يوما في قلب القروب عن لسان د عبدالله عبدالرحمن الذي تواصل

مع القروب قبل المؤتمر الاخير وقراءنا الفاتحه على روح الخلاف
اليست هزيمه لي ان اظل قابضا على علي جمر الوفاق داعيا لا
مدعيا للتعارف والتالف والمودة ونحن نجمع الاصوات لجمعيه
الاطباء النفسيين حتى تطلب اطلاق سراح زميلنا الطبيب النفسي
وهو لم يحمل حجرا ولا بندقيه

لقد ارسلت ردي إلى الدكتور مجدي في الخاص قبل الدخول
عليكم

وارجو ان تكون رسالتي هذه خاتمه سعيده لنقاش ودي بيننا
يتواصل في الخاص واكثر ما اوصي به نفسي والآخرين نحن بشر
لا ندعي العصمه وعلينا الا نتصيد عداوه الآخرى بالتقاط الاخطاء
لهم حتى الدقيق والصغير منها وكل ابن ادم خطأ وخير الخطايين
التوايين ولنا عوده باذن الله حول صغار السن كبار النفوس والله
من وراء القصد

وكتب مخاطبا جميع الاطباء الزملاء بالقروب

رجاء للجميع

كلنا نتمتع ان شاءالله بدرجة عاليه من الاخلاق والادب
والاحترام مهما اختلفت توجهاتنا او خلفياتنا
تربينا على احترام الكبير حتى لو اعتقدنا انه اخطا ويمكننا
ايضاح وجهة نظرنا او احتجاجنا او ملاحظتنا لكبيرنا بصوره
خاصة وليس على الملا توقيرا وتادبا وتواضعا
تعلمنا في المنزل ان الكبير هو كل من صرخ صرخه الحياه
قبلك ولو بدقيقه

وتعلمنا في كليه الطب ان الكبير هو ال senior من الدفعه
التي تتقدمنا حتى لو كان اصغر منا عمرا

وتعلمنا بعد التخرج ونحن في مرحلة الامتياز ان الكبير هو
العمومي والنائب والاختصاصي
لازلنا ولا زلتم تحترمون الكبير فلنحافظ على هذه على هذه
القيمة العاليه والغاليه حتى لو اعتقدنا ان الكبير اخطا سيظل كبيرا
حاشيه

مع الاعتذار للشاعر
نعم الاله على القروب كثيره واجلهن تواصل الاجيال
واخص من تلك الخصال فريده روح المحبة عند كل وصال
وثقافه ممزوجه بطرافه واحبهن روائع القدال

وكتب لكل الاطباء اطباء النفوس الذين جمعهم القروب من كل
انحاء الوطن والعالم.

دعوة للطبيب النفسي

الطب النفسي وعاء يحمل في داخله بذور الشاعر
همس البذره تحت التربه
ضوء الشمس وكلمه حب رعشه قلب دعوة ملهوف صابر
يفتح باب المغلق فيه
يدخل بيت الفرح العامر
يناجي كل طبيب منا
فتش في داخلك الحابير
ابحث عن موهبه دفنت يوم دخلت الطب مغامر
صرخوا فيك قالوا دعك فعشيق الادب رهان خاسر
دعني اقول دعني اكرر فهل تسمعني حين اجاهر
هذا التؤام طفل واحد لا ينفصل
فلا تستخدم فيه المشرط

حتي من جراح ماهر
سوف يموت التؤام قطعاً
سوف يموت صراخ الشاعر

وكتب يدعو إلى ترك الفرقة والشقات والخلاف والي الاتحاد
معاً جميعاً أطباء النفوس وأعضاء القروب
الحمد لله

والعود احمد فليكن مستحسننا
ولا يصح الا الصحيح
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن الا تلاقيا

الحق اقول لكم لقد سعدت جدا بصورة شخصيه لانني رفعت
شعار التعارف والتالف والمودة منذ اول يوم دخلت فيه القروب
الام للاطباء النفسانيين يوم ميلادها وايقنت انها ولدت لتعيش باذن
الله وهكذا الحال عندما تكون هذا القروب وعند اول خلاف كنت
واثقا ان الحق يعلو فوق صوت الخلاف ولست معصوما من الخطا
ولكن عصي على الغضب ويشهد الله خاطبت في الخاص د القدال
ود الرشيد ود ملاسي وتحدثت طويلا مع مع الاخ العزيز الدكتور
قدوره شخصيا وجها لوجه في اللقاء الاخير في المؤتمر العالمي
للسحة النفسية في ابوظبي حول سيكلوجيه الخلاف وضروره
العودة للقروب خشيه تفشي ظاهره التشطي في مجموعه تمثل
صفوه في المجتمع وقد ضرب لي مثلا بتسامح الدكتور ملاسي
وهو من جيلي الذي رضع السياسة مع حليب الام في الخمسينيات
في ثورات التحرر الافريقي وكل ما حرم من الرضاع اعتذر ثم عاد
وغلب الطبع على التطبع دون ان يقوي احد على فطام احد من
السياسة ولن تؤثر في ثوابت الايمان وحصانه الاسلام من نزق
الذين يستعملونه درعا في اداره الخلاف في ظروف المتغيرات

التي يمر بها الوطن وتجربتي في الحياه علمتني ان الشعب
السوداني واليمني الوحيدان اللذان يستعصي على أي نظام سياسي
ان يكبح جماحهما في تعاطي السياسة دون صدام مباشر وبلا حدود
وهذه هي الصورة التي تسود في هذه المجتمعات الان ويبقي دعاه
الاسلام الحقيقي لآخوف عليهم ولا هم يحزنون بانن الله
دعوننا نتفق ان لا نختلف وان اختلفنا الا نفرق ونتشطي وتذهب
ريحنا ومن نافله القول

تابي الرماح اذا اجتمعنا تكسرا

واذا افترقن تكسرت احادا

واعتذر عن الاطاله واحاول قسرا ان الجم قلبي عن الاسترسال
في هذه الفضفضه التي تمثل نبض قلوب الكثيرين المسكونين بوجع
الانشقاق

عودوا إلى وحدتكم يرحمكم الله

وكتب مهنتا الدكتور عبدالماجد ابوزيد بالمولوده الجديده
مني ومن حفيدتي صاحبه القصيدة التاليه وقد نظمتها لاول
حفيده عام 1994 واهديتها للصديق الفنان كمال ترباس في
ابوظبي وقد احتفي بها وفاتني ان الفنان نصف القمر ولولوه
القاعات الذهبية يصعب عليه ان يتغني للحفيده وهو الذي تهاتي
باسمه حسناوات الخرطوم فسجلتها في ديوان اطلاله من شرفه
ابوظبي

في الموقع الالكتروني الشخصي

الحفيدة

ياربي تتولي الحفيدة
الحلوه زي اجمل قصيده
حروفها زي حبات لالي
تضوي في افاق بعيده
كلما شافقتني تجري
تنادي يا بابا وتعيدا
عشان اشيلها واغني ليها
وتبقي في حضني الوحيده
وياما تتدلل على واغلي
من عمري وبريدها
قالوا البنات بيكبرن
وفي كل يوم اصغر انا
وازداد وقار وعمري الطويل
في كل عام ينقص سنه
وحياتي زي اجمل نغم
يزاداد موسيقي ودندنه
وياربي حقق لي مناي
وياريت تزيدن درزنه
ومهما حلا المال والبنون
بس احلي منه جنا الجنا
قالو البجنو ثلاث بنات
يحمنو من نار الممات
يتحلي بي انبل شعور
يتجلي في اجمل صفات
ما يقول خلاص جانا الكبير

والعمر ولي زمانو فات
يتمني في اخر العمر
تبقي الحفيده جمع شتات
اتمني ان تسعد واسرتك بقدم الخير على الوجه المنير
بقية القصيدة في الموقع الالكتروني

وكتب تحت عنوان قدوره والذكرى المنسية

قفا نبكي من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوا بين الدخول فحومل

ان انسي لا انسي دعوة مخرج تلفزيون قناة النيل الازرق
الاستاذ ناجي عوض صديق الذي دعاني قبل عدة سنوات إلى جوله
توثيقه في اهم المحطات في حياتي في مدينه الخرطوم بحري
وكان عن فتره الستينيات واولها عياده بعشر والتي تمددت
والحمد لله انها لم ترحل ولم تندثر وذهبت إلى الشاعر الرئيسي بحثا
عن اجزخانه بحري والتي كانت اكبر ملتقي فني عند الشاعر
المبدع الدكتور على شبيكه وثنائي العاصمه والفنان سيد خليفه
والشاعر السر دوليب وكل اهل الفن في بحري وتغيرت المعالم
وذهبت إلى حديقه عبود حيث كان الملتقي ولم اجده ووجدت
الصاله الذهبيه والتي كنت عندما اشاهدها هنا في التلفزيون اتصور
انها في الخرطوم 2 واخيرا ذهبت ابحت عن منزلي وعيادتي في
شارع المعونه الامريكه في الناصيه وكانت العياده الخاصة
الوحيدده على امتداد الشارع من طريق سوبا شارع مدني وحتى
الجيلي في طريقه للشمال بل وجدنا سيده في المنطقه تجادلنا انه لم
يوجد مكان بهذا الاسم والمواصفات منذ انتقلت اليه لا تعرف متي
ولكننا قطعاً غرباء فقلت لها لسنا غرباء فقد كنت اسكن هنا وهذه

عيادتي صارت سكنا وجراج سيارتي صار كوافير والمدخل ملحمه
ولكن قطعاً تغيرت المعالم وقلت لها
ليس الغريب غريب اللحد والكفن
ان الغريب غريب الدار في الوطن
واخذني المخرج إلى شاطيء النيل الازرق قبالة القصر
الجمهوري ونحن نواجه مبني المالىه حيث تمثال كتشنر وحدثته
عن انزال العلم البريطاني ورفع العلم السوداني بعد الاستقلال
وتلفت حولي ووجدت حديقته البلديه قد تحولت إلى قصر
الصداقه واشياء اخرى

وعندما انتهى التسجيل بعد يوم مرهق طويل قلت للمخرج
اخشي ان اكون قد غردت خارج السرب كثيرا فارجو قبل بث هذا
الشريط مراجعه هذه المعلومات مع خبراء التخطيط واذا تناقضت
الصوره مع الاصل اوقف البث وجعل الله عملا في ميزان
حسناتك والجايات اكثر من الرايحات وارجو ان لا يكون منتزه
الزوايه بدايه الجايات وايك اعني فاسمعي ياجاره على وزن اكلت
يوم اكل الثور الابيض

ولم نرفع بعد ماتم حنتوب ووادي سيدنا وخورطقت الثانويه وما
خفي اعظم ومعظم النار من مستصغر الشرر
لسنا ضد التغيير وهذا من سنه الحياه ولكن يشقينا التدمير وهذا
من افه البشر
والعياذ بالله

عفوا للتوضيح قطعاً لم تكن عيادتي الوحيديه على طول شارع
المعونه الامريكيه من سوبا إلى الجيلي ولكنني استرسلت في
وصف شارع المعونه الامريكيه الذي قد يجهل الكثيرون الاسم
الاصلي له

ولكن قطعاً عيادتي في منزلي كانت الوحيديه كانت الوحيديه بعد
عياده الراحل الدكتور يوسف عثمان حكيمباشي مستشفى بحري

رحمه الله قرب المستشفى وحتى محطه الجيلي لذا وجب التنبيه مع
اولاد بلد مؤرخين وموثقين امثال قدوره ومحمود بشري وايمان
سعيد والعهد على الراوي

وكتب مخاطبا د عبدالقادر او قدوره كما يحلو له مناداته تحت
عنوان

حصاد الرحلة المكوكية في نهاية القضية

تعلم اخي قدوره انك لا تهدي من تحب ولكن الله يهدي من يشاء
وهو اعلم بالمهتدين ويكفي ان التاريخ لا يرحم وكلنا ابناء التاريخ
ولدنا من رحم هذا الزمان ويكفي انك تقوم بهذه الرحله مجاهدا في
سبيل الله تنصر اخاك ظالما او مظلوما ولن يرحم التاريخ الاخت
نور الهدي او الاخ عبدالله عبدالرحمن وبقية اصحاب الحل والعقد
وهم يقفون حجر عثره في ولاده هذا القانون الذي كاد يموت في
بطن امه وقد علمتني الحياه ماذا كسب او خسر الاخرون من رواد
الطب النفسي في هذه المواقف وكلنا راحلون مع الوزارات
والوزراء والبرلمان ومجلس الوزراء ورئيس الدوله ويبقى القانون
مثل دستور البلاد ياتي بعدنا من يلغي او يعدل ولن يرحمنا في
قبورنا ويذكرنا بالخير الواضح او الشر الفاضح الذي نتمرغ في
وحله الان عنوه واستكبارا

والذكري للانسان عمر ثان

هذا اهم واول حدث في مسيرة الطب النفسي وبدونه الاعمي
يقود المكسر والهيئات العالمية والمؤسسات الدوليه والدول الاقليميه
وحتى في المؤتمرات الدوريه ينظر لنا رجل افريقيا المريض
ولا حول ولا قوه الا بالله

وكتب مخاطبا دكتور عبدالعزيز الاديب والكاآب موجهآ له هذه الرسالة ومعلقآ على مقاله له من سلسلة مقالات كان يكتبها في بعض الصحف تحت عنوان نفسيآت

دعوة مفتوحة

آلى الابن الشفيآ الحس الرهيف القلب والعفيآ اللسان
الدكتور عبدالعزيز عثمان

لقد شاهدت فيك هذه الصفآت من خلال قراءتي لك في المداخلآت في الوآت ساب وكثيرآ ما يصدقني حسي في قراءه المبدعين لان البضاعه الجيده تعلن عن نفسها كما يقول التجار او الفالآ لسانه شارح كما يقول القدامي او كل آناء بما فيه ينضح كما يقول الخاصه او النآجحه في عشا تزوزي كما يقول العواجز وآنت خلقت لكي تطير باذن الله في فضاءآ الابداع لان من خلق ليجبوا فلن يطير

وصدقني لقد آآخر مني هذا الذي آقوله كثيرآ في التوقيت ولكن العبد في التفكير والرب في التدبير

وحقيقه فقد جاء التوقيت قسرا بارآدتك حين آنتصرت للطب النفسي فآنتصر لك في هذا المقال وحين نزلت في محطه الطب النفسي وكسرت آآجز الوصمه في نفسيآت

فآذا كان الميل يبدا بخطوه فلتكن هذه مقاله اول خطوه في الكتابه المنتظمه عن الطب النفسي وآآاليف وآآوثيق وآليكن قفزه نوعيه في التخصص في الطب النفسي لآآفال فتجمع بين رغبتك في الجمع بين الحسنين في الكبار والصغار كما يقول شكسبير

The child is the father of man

كما وانت تتمتع بسياج منيع من الصفات التي ذكرتها فيك وهي
الزاد الذي لن ينقطع في رحلتك الطويلة والوقود الذي لن ينفد في
مهنتك النبيله

ومن سار على الدرب وصل وقد اخترت اقصر الدروب
للوصل بشفافيه الحس ورهافه القلب وعفه اللسان
وما اجملك من انسان
وبالله التوفيق
ومن ثم قام الدكتور عبدالعزيز بشكر البروف على رسالته
وتشجيعه له فكتب

جزاك الله عنا خير الجزاء فانت نعم الاب والصديق والاخ
والمعلم اطال الله عمرك وتقبل عملك الصالح وادام عليك محبته
ومحبة خلقه

وذكر انه كان ينوي التخصص في طب الاطفال ولكن الله اراد
له ان يختار الطب النفسي بدلا عنه وقدر له ان يلتقي بالبروف
استاذنا الاديب والشاعر المرفه الزين عماره ويعمل بدوله
الامارات حيث يقيم البروف ويعمل

وكتب استاذنا الاديب الشاعر المرفه الحس الصدوق عن
الدكتورة الاديبه الراقيه والرقيقه د ناهد وكل من الادباء والكتاب
الرائعين العظماء بالقروب د القدال ود محمد حسن فرج الله ود
عبدالعزيز ودكتورة تماضر يصفهم جميعا

سمعت عن د ناهد قبل ان التقى بها مناضله متمرده محرضه
ووو والتقيت بها في اجتماع الفندق الكبير رقيقه كقطعه الثلج متالفه
كالشمعه المحترقه قويه بالاحترق الداخلي وحاولت المستحيل في
المؤامه بين الصوره المختزنه والاصل المائل وترسخت الصوره
بمرور الزمن في المؤتمر في الالق الخارجي والاحترق الداخلي

والتقيت د تماضر برهه قليله في المؤتمر بالالق الخارجي وفي مره لاحقه قرأت لها في القروب وفي ذهني صوره الغيداء الهيفاء خارقه البهاء التي لا يورقها شجن الكتابه ولا هموم الغلابه ووجدت فيها البعد الثالث لناهد والوجه الاخر للقوارير وتغيرت جغرافيه العقل القديم

ولم التق للاسف الشديد د عبدالعزيز حتى اليوم ولكنني تشربت من كتاباته والشفافيه والرقه المتناهيه وراهننت عليه وكسبت الرهان ولم اعرف د محمد حسن عن قرب وان ذكرني بقاء عابر في ابوظبي ولكنني رصدت خطاه داخل القروب وهو يقفز فوق الحواجز ويتخطي المتاريس ويلمس شغاف القلوب ويعرف كيف يحرك لسانه ولا يعجل به

اما د القدال والذي عرفته خارج اسوار الطب النفسي برويته المورقه المبهبه وبسمته المشرقه وعاطفته الجياشه الجاذبه والتي ظلت تبعث الدفاء وتغدغ مشاعر الصغار والكبار في القروب ولم اتعرف على د الرشيد الا بعد ان نمت بيننا علاقه عشق وروح مودة في القروب حملته رياحها إلى منزلي في ابو ظبي ليصل ما انقطع ويرتق ما اتسع عبر القارات واخيرا مايجمع هولاء في سله واحده مع الاعتذار في حق كل منهم في السرد المقتضب روعه الحضور وعذوبه الكلام ورقه العبارة ورهافه القلم الذهبي

وكتب البروف الاستاذ الجليل صاحب الخبرة والبيع الطويل الذي عمل في دوله البحرين عن المؤتمر العربي الاول للطب النفسي بدوله البحرين عام 1981 انعقد هذا المؤتمر كاول نواه لتجمع الاطباء النفسيين العرب في الخليج ويجمع نخبة من الاخوة من البحرين د محمد الحداد

والراحل د على مطر ومن مصر الاساتذه د عمر شاهين ود عادل صادق ود عكاشه ومن الاردن د عدنان التكريتي ود وليد سرحان ومن العراق د علاء الحسيني ود زهير المختار ومن اليمن د عبدالمجيد الخويلدي ود الارياياني ومن المغرب د الموسوي ومن قطر د محمد فخر الاسلام ومن لبنان د ايلي كرم ود شارل قنوره وشخصي من الامارات كلهم على سبيل المثال بما يتسع له المجال وبعد الحديث عن اتحاد الاطباء النفسانيين في الخليج العربي انعقد المؤتمر التالي في القايره عام 1982 وتم الاتفاق على اعلان اتحاد الاطباء النفسانيين العرب الذي بدا ممارسه نشاطه تحت هذه المظله حتى اليوم وقد القيت هذه القصيده كمبادره وديه شخصيه في مؤتمر البحرين دعوة للوفاق تحت أي مظله او اي اسم وعنوان يجمع شتات الاطباء النفسانيين في الوطن العربي وقد نشرت هذه القصيده في جريده الاضواء البحرينيّه وديواني اشباح المدينه في الموقع الالكتروني الشخصي www.dralzainomara.com

وهذا نص القصيده التي القاها في المؤتمر

بطاقه تحيه

اهلا بخيره احبابي واخواني في دوله هي رمز للوطن الثاني
في ربوه الفكر قد لاحت جزيرتها في بحر علم تمادي دون
شطان

ستمطر السحب زخات مشبعه نبع تفجر من اعماق غدران
فانثال غيثا يعني في حدائقها لحن العذاري باوتار واشجان
اهلا بمقدمكم ينبوع معرفه في عالم الطب تروي كل ظمان
طب النفوس وطب الجسم ملحمه طاف الرواه بها في كل

ازمان

مترابطان ومتصلان في صفة ابد الحياه تلازم كل انسان
العذاري هو احد الينابيع الحلوه في البحرين

شان التوحد لا يرضي بتجزئه مهما نطفف من كيل وميزان
منذ العصور التي قد كان اعظمها عهد بن رشد وعهد الرازي

سيان

عصر بن سينا تلالا ضوء كلمته وتناقل الاثر جابر بن حيان
وابن النفيس طوي الدنيا بسيرته حمل المشاعل في صدق

وايمان

وسجل الرازي طب النفس فلسفه ماثوره القول تثري كل

وجدان

ياخير مؤتمر جمع القلوب معا عنقود افنده في غصن ابدان
كسر الحواجز فالتفت العقول هنا وتمازج الدم في نبض

وشريان

هذا الخليج يمد إلى المحيط يدا لتعيد ما انهد من ركن وبنيان
فرح العرويه ضوء العلم يغمره نورا اضاء لنا في كل اركان
توحد الهدف تحت ظلال مجمعكم كي نسترد بقايا مجدنا الفاني
عرس الخليج تغلغل في مشاعرنا جمع الحروف فخطت احلي

عنوان

ما كنت احسب ان الدهر يجمعنا هذا الشتات من القاصي إلى

الداني

في قلب جمعيه للطب شامخه عربيه الاصل في شكل والوان
تروي تشوقنا تشفي تمزقنا وتعيد وحدتنا في كل ميدان

وكتب معقبا عن مقال ل كاتب خليجي ردا عليه تحت عنوان

الرجوع إلى الحق فضيلة

متابعه للحديث حول المقال المنقول عن الكاتب الخليجي عن
السودانيين واذا صدق ظني فهو من اخراج عقليه سودانيه وعباءه
خليجيه وتوزيع شريك في السيناريو فاذا صح الافتراض فلماذا

يكتب سوداني في شان سوداني عام بطريقه خرقاء تبعث على الرثاء والغضب حتى من الذين كتبوا فيه جهارا نهارا وفي هذا القروب تحديدا وكان مثار جدل وحوار لم يصل حد الثوره العارمه التي جلبت شتي ضروب الانفعال وجرفت كل متاريس العقل والحكمة اعتقد من بعض الاسباب اننا لا نقبل النقد من الغير ونستشعر الاهانه من غير بني جلدتنا حتى وان كان ظلم ذوي القربي اشد مضاضه على النفس من وقع الحسام المهند على وزن زيتنا في بيتنا

ليس دفاعا عن مجهول ولكن الحق والصحيح فيما لن يغفره التاريخ ان كثيرا مما كتب واقع محزن ينبغي البحث فيه والتخلص منه لا الدفاع عنه او التهرب منه لانه معيب او اضعف الايمان مشين اوصلنا إلى الدرك الاسفل

للاجيال التي لا يشغلها ماضيها بل يؤذيها حاضرها الذي تمرغ في وحل الاتكاء على المقولات الماثوره والمفاهيم المغلوطة التي حشونا بها ادمغتنا حتى اصيبت بكساح العقل واستعصت على غسل المخ الذي تمارسه قله اصبحت منبوذه ومشبووه ومتهمه بالمؤامرة على مستقبل البلاد

لقد قرأت نقدا مشابها مكتوبا بعقلانيه متفتحه هادئه من د عمر الشفيق وبروح وطنيه متاججه من د قدوره وشفافيه ثقافيه متفرده من د احمد ابراهيم وبلهجه فكاهه ساخره من د كمال حسن وانفتاح عميق متحمس من د عبدالعزيز عثمان وبصراحه متكرره منضبطه من د عبدالغني الشيخ ولكن زيتنا في بيتنا ولكن مجرد دخول طرف خارجي حول القضييه تحولت إلى انا وابن عمي على الغريب وهذا بعضا من خطايانا وووو دون اعاده القول علينا ان نعترف ان تضخيم الذات يدفع إلى التغاضي عن الهفوات ويحرض إلى تحليل الموبقات في سبيل الحفاظ على حسن الصلات وهذا خطا موروث ومكتسب نعاني منه في رياء وتعامل معه في كبرياء

حتى وصلنا درجة من الخجل والحساسيه والحياء في تناول
قضايانا الاستراتيجيه اصبحنا عاجزين تماما عن مواجهة بعضنا
دون عض الاصابع وكسر العظم حتى درجة الفجور في الخصومه
والعياذ بالله

وانا اتحدث عن عن قروب الطب النفسي وليس ندوه سياسيه
في دار حزب او لقاء شعبي لكسب قلوب الجماهير ولكن داخل
خليه نحل بدايتها ونهايتها في نتاج واحد فيه شفاء للناس باذن الله

وكتب البروف المتواضع الاديب الرقيق عن الدكتور نور
الهدى بتاريخ 13\نوفمبر\2013 تحت عنوان
اهل الفضل

قال الشاعر

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب الفضل بين الله والناس

وحتى لا نبخس الناس اشياؤهم فيحكم التاريخ علينا بالخل
اقول في حق الدكتور نورالهدى انها ستكون علامه فارقه في
مسيرة الطب النفسي في السودان

فقد تعرفت عليها اول مره في مؤتمر اتحاد الاطباء النفسانيين
العرب في التسعينيات في تونس مع وفد السودان وقد اغدقت علينا
من دماثة الخلق وطيب المعشر ما يستوجب الشكر والعرفان وقد
عبرت لها عن رغبتني في عقد هذا المؤتمر في الخرطوم ووعدت
بتدليل العقبات

وعندما قابلتها في الخرطوم دعنتني إلى زياره مصحه كوبر
انذاك وتحدثت عن تطويرها وتكلمت عن هذه الزياره في هذا
القروب في البدايات وفي زياره لاحقه وجدت مستشفى الادرسي
شهادة على الانجاز

وعندما حضرت مؤتمر الاطباء العرب في تونس بحضور البروف عكاشه والدكتور جمال التركي كان من الصعب ان تقنعهم الا من خلال حديثي الصريح حول التزام الدكتوراة بتوفير التمويل الذي كان عقبه داخلية ومع الجهود المقدره للجنة العليا المنظمه تم عقد المؤتمر لاول مره بعد ان طاف بكل الدول العربيه والخليجيه وكانت الخرطوم حاضنه اول مؤتمر افريقي عربي في الستينيات وقامت الدكتوراة باعاده صياغه مستشفى التيجاني الماحي شكلا ومضمونا الان وهي اول طبيبه ولا اقول امراه تحمل هم العمل في الطب النفسي والتزامات الاسره ونظره المجتمع والبيئه التي تحيط بها كزميلاتها ممن دخلن غي هذا المجال وان لم تفعل نورالهدى غير هذه الانجازات كفي ان تكون علامه فارقه في الطب النفسي وقدوه صالحه لجيل الرائدات اللواتي يشاركنها هذا الهم والله وراء القصد

وكتب داعيا إلى جبر الخواطر بين افراد القروب

احبائي واصدقائي

في هذا السياق اتقدم لكم تحت مظله من سار بين الناس جابرا للخواطر ادركه الله عند المخاطر ومستصحا قول الشاعر
اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لن تلقي الذي تعاتبه
اذا انت لم تشرب دواها علي القذي ظمئت واي الناس تصفو
مشاربه

كتب للقروب عن تواصله مع د بلدو ووضح كيف انه كان اريحيا وعقلانيا واعتذر بادب جم وكتب للبروف دفاعا كاملا وطويلا وارسل البروف بعضا منه للقروب
اصدقكم القول لقد كنت في حوار طويل وجاد ومثمر وعميق مع الدكتور بلدو في الخاص حول هواجس الحلقة التلفزيونيه ولو حسن ظنكم في مقاصدي فاقول لكم كان متجاوبا ومتصالحا مع همومكم وعندي اجابه مكتوبه لكل ما طرح من اسئله في القروب ولن اعيد التفاصيل لانني لا اعقد محكمه ل احد ولكنني حتى الان اعتز بمكانه الجميع في قلبي ومكانتي في دواخلهم وانا مطمئن قرير العين هانيها اخترت هذه الرسالة من القلب للقلب

ورد عليه الدكتور بلدو شاكرا له تواصله معه فكتب
مرحبا بك يا بروف

هذا شرف عظيم لي ان اتنسم دعاشات معرفتكم الفياضه وان اتضمخ باريج وصلكم المعبق بالا قحوان الشكر يعجز ان ينال مقامكم اسف لانني اطلت عليك مع علمي لضيق زمك واعتذاري عبرك لمن مسهم طائف من قولي ولكنني اناضل في حبله ليس بها معايير واقتنص كل شيء متاح فان اخطات فلي اجر المجتهد وان اصبت فلي اجران ومن كان منكم بلا خطئيه فليرمني بحجر
عزيزي البروف انا لا احمل ميزانا من الذهب ولا معيارا من الفضة بل احاول ان اصنع من الفسيخ شربات ولم اطلب من احد ان يمدني بالفسيخ ولكنهم نازعوني حتى في فسيخي ولاموني على شرباتي

هذا مع وافر شكري لك ولكل من انصفني وكل من اساء إلى واحترامي للجميع وختاما
يزعل من منو
ويزعل في شنو

كل الناس صحاب كل الناس اهل
والماهم قراب قريم العمل

وكتب عن دكتورة تماضر وعن حلقة برنامج دكتور بلدو
عوده إلى موضوع الحلقة

لقد كنت في حوار في الخاص مع د تماضر ويشهد الله وجدتها
قمه في الوعي قمه من قمم الوعي الشاهقه التي غطي عليها ضباب
الغربه ولعل طلتها على القروب تفتح لها كوه تشع منها على اجواء
الخيمة

اتصلت بها لانها طرحت الموضوع وليست طرفا في قضيه
شخصيه

ولم اتمكن حتى اللحظة من الاتصال بالدكتور على بلدو لانني
حضرت له حلقات بلون اخر وطابع مغاير ومن حقه علينا ان
نتحدث اليه ومن حقنا ان نعتب عليه وانا واثق انه يحترم هذا
التوجه

لقد كنت اقدم برنامجا تلفزيونيا في الستينيات بعنوان اضواء
على النفس البشريه يقابله برنامج صحتك للدكتور ابو عبيده مجذوب
وقد اخطات كثيرا وكان يوجهني اساتذتي بروف طه بعشر و بروف
التجاني الماحي و بروف حسبو سليمان عليهم جميعا رحمه الله
حتى قوي عودي وواصلت وطبعته في كتاب موجود على الموقع
الالكتروني

واذكر اننا تكلمنا عن حلقة الزار ونبهنا بروف التجاني الماحي
إلى عدم

التعرض للزار وانه لا يصلح للتناول في التلفزيون وكان القناه
الوحيد والامثل للدعايه ولا يحتاج إلى دعايه من اطباء نفسانيين
ووضح لنا وعلما

ولا اريد ان اعلم د بلدو ولكنه حقيقه ظلم نفسه قبل ان يظلم
الطب النفسي في تلك الحلقة وشعرت بالالام وانا قد استمعت اليه
من قبل وشتان مابين المرتين حتى نتواصل واعدود اليكم
حاشيه

اول ما وصلت إلى الخرطوم قابلت الدكتور عبدالله عبدالرحمن
بحكم معرفتي الشخصيه والمهنيه له وتحدثت اليه قائلا لماذا غاب
الاطباء النفسانيون عن الساحة الاعلاميه بعد مشاهدتي عده برامج
في هذا المجال وحدثني عن مشغوليات الاطباء وندرتهم وقلت له
ان طبيبا نفسيا واحدا في الاعلام يكون اكبر استثمار لهذه المهنة
المتاكله ان لم تكن المنقرضه مع هذا الطوفان من المدعين لها
والمحدثين فيها والساخرين منها
لماذا

ومازال هذا السؤال ينتظر الاجابه
كان الله في عون الطب النفسي والذي يتمدد في ارجاء العالم
وينحسر في بلادنا الحبيبه

وكتب مواصلا عن حلقه برنامج د بلدو

هذا والطوفان

الحمد لله الذي الهم تماضر الصبر على الابتلاء واعترف انني
متهم بالدفاع عن بلدو الذي لم اتشرف بلقائه ولا مصافحته حتى
اليوم وهذا ليس اعترازا بالموقف ولكن براءه ذمه وكان يحترمني
فقط عن بعد للمسافات الخرافيه بيني وبينه في العمر ولكنني
مشهود لي ايضا بالاعجاب بالكاتبه الاديبه د تماضر وكنت قد
قسوت عليها في السابق رحمه بها من اشتعال الحراره وتفتيت
المراره والهام والصحيح الذي لا يحتاج إلى توضيح في كل ما

ذهبت اليه ويحتاج إلى قراءه متانيه قبل قبل الطوفان الذي عاد بنا إلى المربع الاول في مسلسل د على بلدو قبل ان نذهب بعيدا في النشطي والتشردم في القروب الذي يمثل طوق النجاه لنا مما هو قادم ولنا اسوه غير حسنه في قضيه الطبيب الذي جكم عليه ظلما في المستشفى الخاص من اداره الوزاره وبراته محكمه وحكمت على خصومه وقيل ان نفيق من نشوه الانتصار عادت محكمه اخرى وبرات الخصوم وتم تكريمهم ووووو الحبل على الجرار اليس صحيحا ما قالت تماضر في تشخيص لا شخصنه الحدث الذي سيكون فيه د على بلدو كمثل الشاه التي خرجت من القطيع واكلها الذئب ونعود لنقول اكلنا يوم اكل الثور الابيض وتبدا مجزره الاطباء في المستشفيات والحوادث كالطوفان لا قدر الله ان كل ما حدث خطأ من الالف إلى الياء وزاره ونيايه وقضاء فلانكن نحن وحدنا الاشقياء الذين يشهدون على انفسهم وهم اول الضحايا حاشيه صغيره

اين قانون الصحة النفسية الذي بدانا به في مؤتمر 2015 بعد عام من الحوار الوطني الذي حملته وهنا على وهن وتمخض بعد عامين عن ولاده حكومه وفاق وطنيه لم يتم الاتفاق فيها على وزير العدل حتى الان.

وكتب مخاطبا القائد المحبوب د عبد الغني عن المداخلات التي كتبت بالقروب عن موضوع حلقة دكتور بلدو
اخي الحبيب عبدالغني
عندما قرأت مداخلاتك هذه شعرت بانني كالذي القوه في اليم مكتوفا وقيل له اياك اياك ان تبذل بالماء
فقد طلبت انت من الاخرين التوقف حتى انجز مهمتي ونقاشي مع د بلدو وعندما فعلت ارسلت لك الخلاصه وطلبت رايك فكان ردك انك لن تحكم وتنتظر رد القروب

وطلبت مني ان استاذن بلدو قبل النشر وفعلت ووافق شاكرا
لانه خارج القروب ودفعت بالرسالة الاخيره من عشرات وكنت
اتمني لو طلبت مني توضيح نقاط او تفسير يقنعك وترى انه قد
تطلبه المجموعه.

مثلا في موضوع الفسيخ والشربات كان يتحدث عن طبيعه
البرنامج الاجتماعيه الفكاهيه الهزليه وقد حاول ان يعمل من فسيخ
البرنامج شربات وليس الطب النفسي والصور لم تكن من اختياره
وبعض المقاطع قطعت في المونتاج الخ والبقيه موجوده معي
المفاجاه او الفجيعة لي عندما كان رايك سباقا بالرفض
وربما محرضا للاخرين وكان يمكن ان نتواصل معي حتى استطيع
ان ابتل بالماء على مسؤوليتي لا نادما على ما اعتقد انه الصواب
انا لا الومك على شيء ولكنك قطعا توافق ان الافضل ان
تصارحني بهذه **التحفظات** قبل التصريح بها في المجموعه وقطعا
كانت رده فعل سالبه ودافعه للمنفعلين ان تعمي فيهم عين الرضا
وهذا كان ضد مسعانا حتى لا يتسع الخرق على الراقق والذي
سيكون انت بعد ما قلت

واوافقك تماما يا تماضر ولا اري أي نبره اعتذرايه فاندفعت
باقوي مما كانت عليه خاصة بعد ان تواصلت انا معها كثيرا والان
تجد صعوبه بالغه بالعوده للتسامح

اسف للاطاله ولكن الموضوع يستحق التروي وخفض التوتر
ونحن لدينا من الجراحات ما نعجز عن علاجه ويكفي تفجير
عاصفه مع نورالهدى طلبت فيه الانسحاب

اقول لك بكل ادب واحترام انني لا اعرف دكتور بلدو ولكنني
بعد معاناه في المهنة من اهل المهنة وجو المشاحنات الذي جعل
الطب النفسي اضعف الحلقات في الاعلام المشرع الابواب لكل من
هب ودب امام عيون جمعيه **اخصائي** الطب النفسي وبعد ممارستي
الاشراف على اخلاقيات المهنة عقودا طويله حتى الان اري ان

تصعيد هذا الموضوع خارج قبيله الطب النفسي سيكون من اكبر معاول الهدم لما بنيناه حتى الان والذين ينتظرون اشتعال هذا الحريق في الخارج اكثر عددا واقوي سندا فلا نلقي بايدينا إلى التهلكه ولات ساعه مندم ولا نملك الا اسلحه مدمره سنكون اول ضحاياها

لك حبي وتقديري وكل صفات التميز انتظر الرد على الخاص حتى لا يفسر نشر الغسيل وسيله تضليل لمن تحدثه نفسه بمعركه ليس فيها منتصر او منهزم فقط هناك ضحيه هو الطب النفسي والله على ما اقول شهيد

ورد عليه الدكتور عبدالغني

استاذي الاديب عندما صرحت براي كان هناك الراي الاول بان ناخذ الموضوع إلى مرحله اخرى والراي الثاني عدم قبول رده ولم اذكر ان الخطوه القادمه ستكون تصعيد الموضوع خارج قبيله الطب النفسي ويمكن ان تكون مقابله شخصيه مع دائره الطب النفسي بالمجلس الطبي يتم الطلب منه الاعتراف بالاخطاء التي بدرت منه والتعهد بعدم تكرارها واصدقك القول ان مانقلته عنه لا يوجد به أي اعتذار او اعتراف بالخطا ولن نبقي تحت اسر الخوف من الحريق والخوف من الفتنه والخوف من التشردم وبتغاضي عما هو اخطر على الطب النفسي بحجه الوحده وعدم الانقسام لم ولن اكون محرضا للاخرين فللكل عقل يميز به وكلهم اطباء في التخصص ولم ولن يتفقوا على راي واحد واحترم كل الاراء وما انا الا فرد ضمن مجموعه استاذي حاشا ان القي بك في الماء واقول اياك ان تبتل كان ردي انني لن احكم واصدح براي في الخاص بل مع الاخرين في القروب بعد استئذان المعني بالامر وهذا ما فعلته ولم اخلف وعدا اما ان تماضر ستجد صعوبه في التراجع بسبب تاييدي لرايها فلا اعتقد ان ذلك صحيحا لانها

كررت نشر مقطع ما كتبه عدة مرات ولم تجد فيه ما يدل على اعتراف او اعتذار او ندم ونشرت رايها قبلي واكرر ان كل من يقرأ ما كتبه لن يجد فيه أي راحة اعتذار او اعتراف بالخطأ هكذا اعتقد ولك شكري وتقديري واسفي على أي سوء فهم اكون قد تسببت فيه مع حبي وتقديري

كتب البروف في شان حلقة برنامج الدكتور بلدو
تحت عنوان:

الشكوي لغير الله مذلة

ليس دفاعا عن بلدو
اخي وزميلي ودفعتي بروف حسن بابكر احدثك وانا احد
العواجز الذين صوتوا ضد الشكوي لاننا في هذا القروب اجتمعنا
على ما يجمعنا لا ما يفرقنا وما اكثره
وليس ادل على ذلك من سؤالك عن لجنة جمعيه الطب النفسي
وانت في قلب
الخرطوم
ثانيا كم عدد الذين رفعت عليهم قضايا مهنيه وسياسية واخلاقية
وحوكموا في البلد
ثالثا ما الموقف من المعالج الذي يطلب من الجمهور استعمال
lorance في التلفزيون كما قالت الدكتورة عيشه متوكل
رابعا كم عدد الذين يفتحون عيادات في اكبر الشوارع
ويعالجون كل الامراض كم عدد الذين يعلنون في شريط الاخبار
عن ادويه تعالج كل الامراض امام عيون المجلس الطبي وكيف
يشككي بروف مامون حميده وزير الصحة في التلفزيون من

الاطباء المتمردين الذين يشقون عصا الطاعة عليه ولا يملك شيئاً
من امرهم

وكم وكم واخيرا يشهد الله ود بلدو نفسه انني لم التق به حتى
اللحظه ومعرفتي به من الواتس اب في القروب ولا يسعدني ان
اردد هذا ولكن لاي انسان الحق في مقاضاه أي طبيب ولكن ليس
مجموعه اطباء في نفس التخصص تجمعهم رابطه التعارف
والتالف والمودة ولم يتفقوا حتى الان على صياغه قانون للصحة
النفسية يحميهم من ظلم الاخرين وحتى نوي القربي منهم فيقبل
بعضهم على بعض يتلاومون اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
اعتذر للاطاله ولكنني اعتقد اننا لدينا ما يكفيننا من الشرور من
اعداء المهنة فلا نستعدي بعضنا على بعض جماعه وهناك كثيرون
يتربصون بهذا التخصص المنكوب ولا يحتاجون إلى وثيقه شهد
شاهد من اهلهم

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وقوموا إلى وحدتكم
يرحمكم الله

ورد عليه د عبدالغني

اسمح لي يا استاذي ان اختلف معك لعلك تتفق معي ان ظلم
ذوي القربي اشد واقسي

هل بسبب وجود كل الامثله التي ذكرتها نتغاضي عن انحراف
زميل لنا اصغر عمرا ولم يستمع للنصائح والجوديه واستمر في
تشويه صوره الاطباء النفسيين دون ان يقصد

اصبح زميلنا في موضع تندر في كل وسائل الاعلام المختلفه
والمواقع الاسفيرييه بل تجاوزه التندر ليشمل كل الاطباء النفسيين
بل الطب النفسي عموما

هل نسكت على ذلك بحجه الا نستعدي بعضنا على بعض لا
اتفق ان هذا استعداد بل نصح وارشاد وتقويم لطبيب قليل الخبرة لم

يطلب احد معاقبته او محاسبته او محاكمته او جلده او صلبه لم يتم
انشاء المجلس الطبي لهذا بل لتبصير الطبيب بكل ما ينتهك السلوك
المهني وفي حاله عدم التزامه تعقبها خطوات اخرى وتاتي العقوبه
كاخر اجراء واقول ذلك وانا عضو في احدي لجان المجلس الطبي
العامله منذ عده سنوات
ولك شكري وتقديري

وكتب البروف ردا على د عبدالغني
من اجل عيون الحقيقة
انا لست محامي الشيطان
صباح النور يا عبدالغني

والله لست محامي الشيطان ولكن ما اردته وانت لست فردا
عاديا في القروب على الاقل بالنسبه لي ولكني تحركت بموافقتك
وكنت ارجو ان تنصحني بنوع الاعتذار وشكل الاعتراف المطلوب
على الاقل الذي يقنعك قبل ما انشره حتى انزله من المداخلات
ولكنك قلت لي انشر هذا والان وقبل ان ينتهي الجميع بادرت بهذا
الرفض القاطع المؤثر بحكم وضعك المتميز ادبيا وعلميا وعمليا
ويكذب من يقول انه لن يتاثر بما تقول وانا اولهم

ليت في اللسان نصف مافي القلب لك يا عزيزي عبدالغني وعن
طريقك دخلت هذا القروب وسابقي فيه حتى يقضي الله امرا كان
مفعولا من اجل مهنة الطب النفسي والله لا اطلب منك اعتذار ولا
اريد منك اسفا ولكن وجدت ان مسلسل بلدو خرج من يد الجميع
وإذا لجانا للتصويت سنتفرق ايدي سبا ويبقي د بلدو يردد

وإذا اراد الله نشر فضيله طويت
اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاوزت
ما كان يعرف طيب نفح العود

وتزداد شهرته ويذيع صيته كضحيه لمؤامره لا كمتهم في
مغامره مهنيه تحتمل الخطا والصواب
ولا اعتقد ان بوارد ردود القروب حتى الان تبشر بخير على
الاطلاق ناهيك عن مخاطر الانزلاق في استباحه تعابير الدكتور
المعني وبقيه الاوصاف وقد حذرت انت كمدير للقروب من
التعرض لاي شخص خارج القروب وقد قيل مالم يقله مالك في
الخير واذا كنا نتكلم عن medical ethics عن ما فعله الدكتور
المعني في غيابه فهل مايدور في القروب يتوافق مع ال medical
ethics في مجموعتنا المتباينه في افكارها واعمارها وخبراتها
وعلاقتها بالدكتور المعني
واذا اردنا ان نقيم له محاسبه مهنيه فلا بد من التحدث اليه
وتوجيه الخطا واذا كانت تهمة قانونيه فلا بد من تحديد عناصرها
والمتضرر الذي يذهب للقضاء
مره اخرى اقول لك بكل الود والمحبة لست حكيما ولا حاكما
ولا متحكما ولكن متمرسا في اقصي من هذه المواقف في ممارسه
المهنة ان هذه المعركه ليس فيها منتصر او منهزم ولكن قطعا فيها
ضحيه هو الطب النفسي شكلا ومضمونا
وانا على استعداد ان افعل ما تامر به في سبيل وجود مخرج
مشرف لكل الاطراف يحفظ الود ويصون المهنة وليس بيننا ثار
يستوجب انفاق خمسه ايام في توتر بين الكل لا ينم عن ديمقراطيه
بقدر ما يعبر عن احباط في نهاية هذا المسلسل والذي امل الا
يتكرر من الجانبين وانا واثق من ذلك اذا صدقت النوايا
والله من وراء القصد

ورد عليه القائد الدكتور عبدالغني
استاذي

اعتقد ان هناك هاجس او لنقل بيع اسمه سنتفرق وتضيع وحده الطب النفسي و و العديد من المخاوف ال لا واقعيه والتي تطل براسها كل ما اخطاء شخص او مجموعه من الاشخاص وكاننا اصبحنا اسري لهذه المخاوف والتي تكبل الطب النفسي بل وتؤجل احقاق الحق كما حدث في السابق

اما اذا نتج عن هذا الموضوع ان يشتهر الطبيب المعني كما ذكرت استاذي فليشتهر ويذيع صيته كضحية مؤامره فهذا امر غير واقعي اين هي المؤامره هل نسمي الاشياء بغير اسمائها هل مشاهده طبيبه مبتدئيه لبرنامج تلفزيوني كله اخطاء وتشوهات ثم تطرح هذا الموضوع في موقع كل اعضاء اطباء النفس واقلهم يحمل درجه الدكتوراه هل طرح موضوع يهم الطب النفسي واتفاق الجميع ان ما قام به الدكتور المذكور يسيء لشخصه ولنا جميعا وللمريض النفسي واسرته هل الوصول لهذه النتيجة البديهيه ومساءلته واعطاء الفرصه الكامله للدفاع عن نفسه يعتبر مؤامره ضده مالكم كيف تحكمون هل هذا هو النهج الذي سنورثه اجيال صغار الاطباء المنضمين للمجموعه اسمح لي استاذي ان لا اوافقك في جمله كتبتها ولا اعتقد ان بوادر القروب تبشر بخير وما هو تعريف الخير انه الحق والحقيقه هل ابداء الاراء سواء توافقت ام لم تتوافق مع رغباتنا وتمنياتنا تعني انها لا تبشر بخير اذن اين الخير استاذي السكوت عن الحق لا اطلق عليه مسلسل بل نقاش علمي منطقي من حكماء وعقلاء وكانت اراؤهم متفقه احيانا ومتباينه احيانا اخرى ولم يسيء أي منهم أي اساءه شخصيه للدكتور زميل المهنة المعني بل كان كل تركيزهم على ما اصاب الطب النفسي في برنامجه وكنت ولا زلت انبه اعضاء القروب بعدم التعرض لاي شخص خارج القروب وليس لديه الفرصه المتكافئه للرد والدفاع عن نفسه واحسب انهم جميعا حكماء والتزموا بذلك وهذا لا ينفى بعض الانفلات هنا وهناك وهذه طبيعه

البشر في أي تجمع وهذا يقودني للاجابة عن تساؤلك عما يدور من نقاش هل هو ethical والاجابه نعم بل ان كل ما دار من نقاش هو في صلب الدفاع عن ال ethics
لا نتحدث عن اقامه محاسبه له ولا تهمة قانونيه بل تحقيق يضمن له كل اسس الدفاع عن نفسه بواسطه الجهة المناط بها هذا الامر

واخيرا القرار النهائي هو قرار الاغلبيه وهذا مبدا الشورى قبل ان يكون ديمقراطيه ونحن لسنا في معركه كما وصفتها استاذي الجليل ولا نسعي ل انتصار او نخاف من هزيمه بل نسعي لارساء اسس جديده غابت عنا طوي لا بحجج مثل الفتنة والخوف من التفرق والشتات و و والتي كبلت انطلاقه الطب النفسي واحقاق الحق في عده مناسبات سابقه
استاذي هذا ما اعتقده وقد اكون مخطئا واستغفر ربي العظيم

ورد البروف الزين عليه
من اجل عيون الحقيقه
وبحثا عن حسن الخاتمه لابد ان اقول
انا لست محامي الشيطان ولكن اتمني الا يقول لي الدكتور
المعني شامتا
يا اكرم الناس الا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم
والحكم
اعيدها نظرات منك ثاقبه ان تحسب الشحم في من شحمه ورم
انام ملاء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم
ان كان سرکم ما قال لائنا فما لجرح اذا ارضاکم الم
اخي الکریم عبدالغني سيروا وعين الله ترعاکم
واتمني لكم التوفيق وساطل معكم ادلي براي في الوقت المناسب
ولن احمك وزر خطأي في التقدير

ولكنني على قناعه بان الغايه لا تبرر الوسيله

وكتب القائد المحبوب الدكتور عبدالغني في شان حلقه الدكتور
بلدو مخاطبا بروف الزين
عطر الله يومك بنفحات وحسنات الشهر الكريم استاذنا الزين
عباس عماره

راي بسيط في موضوع تكرر مخالفات زميلنا الطبيب والتي
تسيء للطب النفسي عموما سبق وذكرت في القروب بان التعامل
معها بمفهومنا السوداني باركوها فيه ضرر للشخص المعني لانه
لن يدرك بانه يسيء للمريض النفسي والطب النفسي ولنفسه في
المقام الاول ربما يعتقد او اوهمه البعض بان ما يقوله هو عين
الحقيقة وربما فهم ان سكوت اسرته النفسية عما يبدر منه اشاره
ايجابيه وضوء اخضر للاستمرار وبذلك نكون قد شاركنا في الاساءه
للمريض النفسي والطب النفسي بسكوتنا هذا والساكت عن الحق
شيطان اخرس سبق ان تم عرض تجاوزاته في هذا القروب وبعد
مناقشات احتكنا للتصويت والذي ارتضينا نتيجته نزولا على
رغبه الاغلبيه في تعضيد مفهوم باركوها بالرغم من عدم موافقه
قله لا تتجاوز اصابع اليد الواحده على ذلك ولكننا رضخنا لراي
الاغلبيه مع علمنا بان هذا الراي لن يساعد في حل المشكله بل
ستتكرر وتقدم ابنا الغيور على الطب النفسي محمد بكري بشكوي
مباشره للمجلس الطبي ليس لشيء الا حرصا على الطبيب المذكور
وعلي الطب النفسي قله الشكر والتقدير

استاذنا انت اعلم مني بان نصره الاخ عندما يكون ظالما بان
تنصحه وتوقفه وتردعه من الاستمرار في الظلم وتنصره وهو
مظلوم ايضا

يشهد الله بان علاقتي مع الطبيب المعني عاديه واخويه واشهد
انه يحترمني كاستاذ سابق له وزميل له حاليا

سبق وان ذكرت بان طرق تعاطينا مع اخطائنا وكل ما نواجهه
من مشكلات في مجتمعنا السوداني يغلب عليها الطابع العاطفي
بدلا عن العملي والعقلاني وهذا احد اسباب استمرارها وتكرارها
وهذه دعوة للتخلص من مفهوم باركوها وحصل خير وكلنا
اهل والمسامح كريم واستعمال هذه المفردات وتطبيق هذا المفهوم
في موضعه الصحيح وليس خارج النص كما نفعل جميعا هكذا
اعتقد والله اعلم
واعتذر للاطاله

وكتب مخاطبا د يسن القدال زميله وصديقه الاديب الراقى:
اما انت يا يسن اقول لك
ماذا اقول له جاء يسالني اكنت اكرهه ام كنت اهواه
ماذا اقول اذ جاءت مقاطعه لتزرع الحب في قلبي وترعاه
وكيف اسكت عنه انه قدرى وهل يملك النهر تغييرا لمجراه
مع الاعتذار لايقونه شاعر الحب نزار قباني
طابت ليلتك في وساده الحب الجميل

ورد عليه د القدال
طبتم وطابت بكم طابت
هناك اناس يظهرون في حياتنا العاديه التي تخمد فيها شمعتنا
من ان لآخر ثم ياتي هؤلاء الناس ويستنبروننا حتى توقد شمعتنا
من جديد
سوف نظل ابدا لهؤلاء الاشخاص الذين جعلوا طريقنا مضيقا
واهدافنا واضحه سهله المنال
انت استاذي احد هؤلاء
فلتدم ايها الزين

دائما حبيبنا الزين بلسما وبردا وسلاما كلما زادت حراره
التفاعل في القروب وهذا عين الحكمة وهي ضاله المؤمن وانت
تمسك زمامها وتجد بها في الوقت المناسب في المكان المناسب
واحيانا فقط تكرر ما قلت في وقت مضي ويكفي ليقف الناس
احتراما وتقديرا لعميد الادب والطب

وكتب يدعو اطباء النفوس الذين جمعهم القروب إلى الحفاظ
عليه وكما يصفه دوما بانه الخيمه التي تجمعهم وتكون ماوي لهم
كتب هذا المقال تحت عنوان
من داخل بيت اسرتنا النفسية
دع الف زهره تتفتح يا قдал

هذه صرخه استغائه من عواجيز الفرح داخل الخيمه يا قдал ان
نحافظ على هذا القروب كما هو خيمه فرح تضج بالنقاش وتنضح
بالحيويه في الطب والادب والشعر والنكات والتهنئه بالفرح
والعزاء في الماتم واللقاءات الجانبيه والمجتمعيه

الم تحضر يا قдал زمان الكبار المعاشيين وهم يتانسون في
همس وانت تسترق السمع اليهم وتستمتع بما يقولون وتتعلم مما
يقولون وتعرف ان لهم وجها اخر وقلبا نابضا اؤكد لكم ان كثره
من نسميهم الاغلبيه الصامته هم يتابعون ويستمتعون ويعرفون متي
يظهرونولو مره واحده في الشهر كالقمر

كديناميكيه هويدا التي ابلت بلاء حسنا في المؤتمر ثم اختفت او
اريجيه ايمان

التي اذا جدت ابدعت واذا سامرت اسعدت وتعرف كيف تفرز
الاوراق منذ طفولتها ولعبها مع الاولاد في بحري وقد عركت
قروب القانون مع د احمد وعندما تنفس هو الصعداء لحقت به اما
رجال الليل الذين يتسامرون فهم اكثر من يعطرون ليالي الكثره

الصامته المتابعه وانا وقدره منهم ولسان حالنا يقول ان القلوب اذا
كلت عميت فروحوا عنها ساعه
ان محبتي الخاصة ومودتي المفرطه للقدال وثقتي في تأثيره
الساحر على القروب دعاني لاتعجل اللحاق به عند باب الخيمه
لاناشده الحفاظ على الخيمه بهذه العفويه والحميميه وهناك
مجموعات كثيره ومواقع شتي للانقطاع لنشاط الطب النفسي
وإذا قدر لنا ان نقلص الظل السياسي والمسائل الخلافيه فقناعتي
سنصنع المعجزات للاطباء النفسيين والطب النفسي داخل هذه
المجموعه اكثر من أي تجمع اخر
حافظوا على هذا القروب يرحمكم الله

وكتب إلى الدكتور عبدالقادر او قدره كما يحلو له مناداته بهذا
الاسم
اخي العزيز قدوره الحق يقال انني رغم تحفظاتي المعلنه
والمخفيه في الحديث في السياسة الذي ذكرته انت اكثر من مره
وكررته في حاله مد وجزر في التسجيل فقد كان فقد كان تحليلا
عميقا جريئا لا يقوي عليه الزمن الحاضر وكان تلخيصا لما يدور
حولنا وما نحن الا ترس في ماكينه الاحداث وما كان لمثلي ومثلك
الذي تنقل قدميه كوابح خارجه عن ارادته الا ان يدور كالساقيه
حول نفسه حتى وان جفت الترعه من الماء
واريدك ان تقرا التفاصيل التي اتحمل وزرها خارج القروب
المحكومه بميثاق مهنة في كتاب الغربه نثرا وشعرا ونشرت كلها
في صحيفه الخرطوم ومنذ دخول بوش إلى البيت الابيض وتحديدا
مقاله قطار التهدهء ونشرت كلها في صحيفه الخرطوم و ثم ماذا
بعد و لا خيار لمن لا يختار ومقالات اخرى سياسية بالدرجه
الاولي ومن العيار الثقيل في الموقع الالكتروني الشخصي
www.dralzainomara.co

وارجو ان ترجع لي في الخاص
وليعدرنى القروب ان خرجت عن المالف ولكن عز على الا
اشارك قدوره حرقه الحشا وحشرجه الصوت وهو يقاوم الحديث
في المسكوت عنه ولسان حاله يقول
لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبايه الا من يعانيها
وكلانا يعانى من الشوق للوطن والمعاناه من تداعيات المؤامره
وكان الله في عون السودان

وكتب يخاطب د قدوره في مقال اخر
الحبيب الاخ الغالى قدوره قطعا لن نختلف لان الحقيقه بنت
التاريخ ولا بد ان يلدها الزمان
والرجوع إلى الحق فضيله
والمعاناه من اطروحات المعيار المزدوج التي نتباكي منها مع
امريكا منذ عقود والتي تغضب من الحكومات وتعاقب الشعوب
ونقول ما ذنب المعلقين في مطارات العالم ممنوعين من دخول
الفرديوس المفقود اذا كانت الحكومات المعنية قد خرجت من بيت
الطاعه بامر مرتجل من رئيس متعجل
ما ذنب هذه الشعوب هذه كانت شكوانا ضد امريكا
والان ما ذنب الشعوب نفسها المغلوبه على امرها والتي نسمع
انينها صباح مساء تحت وطاه الظلم والقهر من حكوماتها
ونحن لا نترك سانحه ولا جانحه الا واهلنا التراب على رؤوس
شعوبها وجردناها من كل القيم وقلنا فيها ما لم يقل مالك في الخمر
وكانها تعاقب مرتين مره بظلم الحاكم الفاسد واخرى بظلم ذوي
القربي من الاخوة الاعداء ومازلنا نردد وخلقناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا

كم حاكم تعاقب على الدول الصديقه بصداقته المشهوده او
عداوته المعهوده وبقيت الشعوب ملح الارض وبذره الزرع
والضرع
واخر دعوانا اللهم ثبت قلوبنا على الايمان

وكتب مخاطبا دعبالقادر او قدوره مره اخرى
ان للملاقات اوقات ياقدوره
في حضره الدكتور احمد يوسف يطيب الجلوس ويستغرقتنا
الاصغاء مع الدكتور عبدالقادر احمد اسماعيل قدوره وهو يتكئ
على الكاميرا التي لا تفارقه ويستمتع ويمعن النظر في شرائح
الدكتور احمد يوسف وهو يقدم محاضره متميزه حول البعد
الروحي او الروحاني في علاج الادمان تشاركه كوكبه من العلماء
من جهات العالم الاربع

بعدها يتواصل اللقاء حلو الشجن في مادبه الغداء مع الدكتور
محمد حسن فرج الله ونخبة من الاطباء الاماراتيين العاملين في
مركز التاهيل الوطني وهكذا ما لم يتحقق في الزياره الاولى مع
قدوره لي مع قدوره يتم كامل الدسم في مادبه عشاء في بيت
الدكتور محمد عبدالعظيم سيد استشاري علم النفس في مركز
التاهيل الوطني المطل على البحر وقد اهداني للمره الثانيه مؤلفه
الفاخر علم النفس المرضي بالاشتراك مع الدكتور فدوي المغربي
وقد سبق ان اهدي لي هذا المؤلف عندما كان استاذا مشاركا في
كلية الطب جامعه الامارات ويقوم بالتدريب الاكلينيكي للطلاب في
اواخر التسعينيات في مستشفى الطب النفسي انذاك عندما كنت
اعمل مديرا له ولم نلتق حتى امس وهو الغريب القريب جدا
للعزيز قدوره وهو يقول

وقديجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن الا تلاقيا
واقول

ان للملاقات اوقات يا قدوره

وكتب مره اخرى مخاطبا د عبدالقادر
متقاعد لامت - قاعد

الاخ النبيل والاسناذ الجليل قدوره وهذه الكلمه تتجدد حلاوتها
الان وانت تبتدا رحلتك الجديده الطويله باذن الله واقول لك
مشيناها خطي كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطي مشاها
وسط خيارتك المتعدده ومواهبك المتعدده وخبراتك المتجدده
ارم قدام

واعيد لك بعض ابيات قصيدتي في رثاء الراحل المقيم الطيب
النفسي الدكتور جمال القرشي عطر الله ثراه واقول فيها

لقد كنت في صدق اقول لاختوتي
متقاعد تعني التقاعس والهزال
تفسيرها مت - قاعدا مستسلما
او هكذا في الاصل فلسفه المقال
ورديفها نزل المعاش كانما
من رحل عن دنيا التكسب بالحلال
وتراه في اقوي سنين حياته
قواه ما خارت ولا اعتزل النضال
لا ترهين الموت ياتي فجاه
دعنا نعيشها مقبلين على زوال
مستصحيين مخافه الله الذي
جعل الحياه لنا مطيه انتقال

فكانما ننتقل من مرحله الطفوله إلى مرحله الكهوله ننتقل من
مرحلة استرقاق الوظيفة إلى مرحلة استحقاق الذات وهذه اعظم

ملكه فكريه وحرية شخصيه تبني بها حياه جديده ونحن السابقون
وانتم اللاحقون

فمرحبا بكم في قاعه كبار الزوار في انتظار الرحله المغادره
إلى مستقبل جديد تصنعه من الرصيد الهائل في المستودع
الاستراتيجي الذي امتلا من الخبرة والحكمة والطموح وقوه الايمان
والتواصل مع القروب
بإذن الله

وكتب مخاطبا دكتور ملاسي ودكتور عبدالقادر عن الايام
الطوله الخوالي التي قضاها في السودان وربوعه الجميله تحت
عنوان

كانت لنا ايام

ياقدوره وملاسي ووو

حقيقه الذكرى للانسان عمر ثان

ان انسي لا انسي زيارتي إلى بورتسودان في الستينيات وكنت
قد عشت فيها بعضا من طفولتي وفي الستينيات كنت في بدايه
حياتي المهنيه في زياره قصيره وكان الدكتور الراحل الطاهر
عبدالرحيم ايقونه الطب النفسي الاقليمي أي اول قسم خارج
العاصمه وكان رقما لا يمكن القفز فوقه لكل الاعتبارات مهنيا
وانسانيا واخلاقيا وكانت بورتسودان مسكونه باشواق تلك الكوكبه
د جرتلي والزين النيل والتوم حامد واخرون يغنون مع اسطوره
الطرب الفنان عثمان حسين كانت لنا ايام واهديها لكم هنا احياء
للذكرى وقد دعونا في النادي العالمي احد معالم مدينه الثغر
الحضاري والتي اشهد لها بالاناقه والنظافه والتميز منذ الستينيات
وقد صنع كل من هؤلاء تاريخا لن ينمحي من ذاكره مدينه الثغر
واهلها الطيبين الذين احتضنوهم بحب لم يذيبه هجير الصيف ولا
صقيع الشتاء حتى الوزاره نفسها اقتنعت ان د الطاهر خلق ليحيا

ويموت في بورتسودان فلم تفتح يوما ملف نقله للخرطوم حتى وصل مركز كبير اطباء الطب النفسي فصعب على الخرطوم ان ترحل اليه وقد كتبت قصيده اشواق الثغر قبل مغادرتي بورتسودان في هذه الزياره في الستينيات وارج وان ترضي طموح الصديق د ملاسي وهو من اهل العروس ويراهها في ثوب عرسها في الالفية الثالثه واعذروني على الاطاله رغم شعوري بالتقصير فاستعنت بالشاعر الاسطوره بلبل الشرق حسين بازرعه في اليازيتيه الوكر المهجور وعثمان حسين رحم الله الراحلين ومد في عمر البقيه الصالحه عبقا يعطر هذه الذكرى الحبيبه لطفا لا امرا اقرأوا القصيدة

ودتم لي

وكتب عن زياره د قدوره ود الرشيد ود مازن له في ابوظبي تحت عنوان

جسر المحبة المعلق بين محطات الغربه

وبعد ان اكرمني الله بزياره د قدوره ود الرشيد ود مازن في ابوظبي والتي وثقنا لها وافاض قدوره وابدع الرشيد وتميز مازن اطل على من اقصى بلاد الجليد د عمر السويسراي من حيث لا احتسب وكنت من المتشوقين لرؤيته من كتاباته الاسلاميه الموسوعيه في فقه الكتاب والسنة وقد فكنا من اسر الصوره النمطيه للشيخ المعتم الملتحي المتمتذ الذي يضع في جيبه الايمن الجنه والناروفي جيبه الايسر صكوك الغفران يحرم من يشاء ويعطي من يشاء بغير حساب وجاءت كتابات د عمر من قلب ما لو اتبعناه لن نضل الطريق ولن نفتقد الحكمة كتاب الله وسنه رسوله الكريم لا مسلسل الفتاوي التي قصمت ظهر المسلمين

وفي الواقع وجدت عمر طيب القلب حلو اللسان فذهبنا والتمسنا
الانس نتنسم عطر الذكري الجميله التي جمعتنا مع اخوان الصفا
البروف محمد عبد العليم ود ناهد الحسن ود امير ود معز

وكتب للدكتور عبدالقادر معتذرا يراضيه

لك العتبي حتى ترضي ياقدوره

ويشهد الله ان قسوت عليك فرحمه بك عندما تغضب وما ادراك
ما الغضب فتنفس صدقاتك الكثيره وتمحو حسناك الوفيره وتظلم
نفسك حتى كما قلت انت لو كان في امر عام ولكل فيه كلام انا لا
اريد الانسحاب من القروب ولا فض القروب او دمجها كما تنتشطي
الحركات المسلحه التي فتنت وقسمت باسم الصالح العام ولكني
اؤمن اننا اليوم لا نستطيع الافلات من قبضه السياسة والله عليم
بذات الصدور وارج وان يكون في هذا الحديث من القلب إلى
القلب اجابه على سؤالك ماذا يريد استاذنا الزين اليوم الخبر بفلوس
بكره ببلاش

وحتى لا ياتيك خبري من غيري اثرت ان اسرك بالخبر اليقين
وانما الاعمال بالنيات وليس في نيتي غير التعارف والتالف
والمودة وهذا لا ياتي بغير ثمن باهظ من اعماقنا واعصابنا وجهد
خارق من التسامح والتجاهل والتعافل والتغابي وهذه ليست دليل
ضعف ولكنها مصدر قوه خاصة في هذه المرحلة التي نسمع فيها
طبول الحرب تفرع في الاركان الاربعه في العالم عامه والوطن
خاصة والعياذ بالله حفظ الله وطننا الحبيب السودان وحماه وحفظ
العالم والبشرية جمعاء

وكتب رسالة للدكتور الابوابي

ان للابوابي ربا يحميه

نهر عطبره

وصلتني هذه القصيدة مطبوعه في كتيب بعنوان احتفاليه
مهرجان مبدعين عطبره وقد نظمتها في مايو 1959 ونشرتها في
ديوان الضياء والحريق في مرافئ الشعر في الموقع الالكتروني
الشخصي

لقد ولدت في عطبره ولم اعمل فيها يوما واحدا وقد عملت في
اركان السودان الاربعه

اهديها إلى ابنتا دكتور الابوابي وزوجته واسرته الكريمة والي
اهله وجمهور عطبره المحترف الضارب باقدامه في عمق تاريخ
السودان الحبيب

وعند الله عاقبه الامور وهو المستعان

وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيه قالوا انا لله وانا اليه
راجعون صدق الله العظيم

وكتب البروف الاستاذ الجليل والشاعر الاديب صاحب الادب
الجم والخلق الرفيع للدكتورة عبلة المهدي
قصه نجاح في زمن الفشل

تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا
لفراقك لمحزونون يا عبلة لم يسعدني الحظ بملاقاه د عبلة وللملاقاه
اوقات ولكنني سمعت عنك والاذن تعشق قبل العين احيانا ومن منا
لا يعشق النجاح ويكره الفشل

وفي لحظه حزينه ومداخله تصورتها مهينه خرجت عبلة من
القروب وقد اثقلت كفي الضراعات وانا اتوسل لها ان تعود
مغرورقه العيون محزونه القلب وتعلم ان قلبه من الناس يقذفون
النجاح بالحجاره ولكن

اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

وقد قلت اكثر من مره وعندما كنت احاول اطفاء الحريق
وتضميد الجراح وعادت جبرا للخواطر وعادت وخرجت بعد
العواصف التي لا تتوقف بحق وبغير حق

واقول مجددا اذا كان الخروج على الوطن اكبر الذنوب فان
الخروج من القروب من اكبر الهزائم وهذه لا تشبهه عبله ولكني
لمست حساسيه مفرطه وعزه نفس تتحلّق خارج الزمن الذي نعيش
فيه ولكننا تواضعنا على خدمه الهدف الذي تتسامي عبله في تنزيله
على الارض فهي اولي بالمعروف يد سلفت ودين مستحق علينا
وقد كاتبته كثيرا في الخاص راجيا عودتها لانها اضافه حقيقه
للقروب الذي ظل صامدا امام الاعاصير ولا يصح ان نتناقل اخبار
انجازاتها وكانها تعيش في كوكب اخر او من جيل مضي وهي من
اكبر الواعدين

انت ياعبله تظلمين نفسك كثيرا بوجودك خارج القروب
والناس تنسي الا من ثقلت موازينه والبعض يقسو الا من رحم ربي
وقناعتي انك قصه نجاح لن يطالها النسيان ومرحله انجاز لا
تعرف الفشل

والذكري للانسان عمر ثان

عودي لكتابه هذه القصه مع المخلصين من الشركاء وشاركي
مشقه الرحله مع الذين يشاركونك دفع ضريبه النجاح داخل وخارج
القروب

والله من وراء القصد

وكتب البروف الزين وهو اسم على مسمي مؤلف القلوب
وجامعها على الخير

يدعو الدكتور عبله للعوده للقروب

صباح الخير يا وجه الخير

متعك الله بالصحة والعافيه وطول العمر ومحبة الجميع من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت

الكلمه الطيبه صدقه وقد ينفذ مخزونك من الكلام الطيب
والصدقات و جبر الخواطر
وقد ناديت كثيرا
ولا حياه لمن تنادي
ارجعي إلى اخواتك في قروب الاطباء النفسانيين الام ويكفي
الدعاء الذي امطروك به عن ظهر غيب والحب الذي غمروك به
تقديرا لمكانتك قال المتنبىء
اذا انت لم تعرف لنفسك حقها
هوانا بها كانت على الناس اهونا
لقد سعيت وليس عليك ادراك المقاصد ورحم الله امرء عرف
قدر نفسه
والعياذ بالله مما تفعلون

وكتب مخاطبا د عبلة ود عبدالله الامير
على الهواء مباشره
الكبير كبير
والرجوع إلى الحق فضيله
الي احبتي وابنائ اولا والقروب ثانيا
الي د عبلة المهدي ود عبدالله الامير وكل له من اسمه نصيب
اسمان اقترنا بصفحات من نور في تاريخ السودان وحرام ان
يغيبا في سواد ليل دامس في سجل الطب النفسي
استاذنكم ادب القول واناشدكم فضل الاصغاء قد لا تعرفون
عني ما يدفعكم للاستجابه لي ولكني اعرف من سيرتكما الذكيه ما
يدفعني للعشم فيكم وحسن الظن بكم كنت بعيدا عن الورشه
واخبرني احد ابنائ البرره واحد اخواني الاوفياء الكبار ماتدمع له
العين ويحزن له القلب ويشق به الفؤاد من اختلاف ينبغي ان يقود
إلى الائتلاف بين عبلة بت عز الرجال اهل الدروع والخيل

وودالامير سيد الاسم بالداخل وصاحب الصيت بالخارج الذي زرع وحصد لقد عملت حكيمباشي عياده بعشر في عام 1966 وكنت اعطي المرضى straight ECT مع ممرضين غلاظ شداد ودخلت التاريخ من النفاج وجاءت عبله في 2016 م لتدخل MODIFIED ECT كمدير مستشفى بعشر التعليمي وتدخل التاريخ من الباب الدوار ولكن تخرج به من الحوار وهي من الكبار والكبير كبير وهي في لحظه تكتب فيها تاريخ للاجيال اللاحقه التي تري فينا القدوه ان خروج الكبار مهما شق الحوار هو غير المؤلف مهما كانت الظروف وهو وصف العاجز في قاموس المقتردر على حمل المسؤولية وتحمل الاذي واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام ود الامير كان وسيظل اميرا كما قال المتنبيء

وان يكن الفعل الذي ساء واحدا فافعاله اللاتي سررن الوف نحن لم نضع هذا القروب الا لاختلاف ونتفق في الداخ ونخرج متحدين واذا ذهبنا للوزير مختلفين فلن يتفق معنا وله الف حق نحن لا نريد ان نكون COPY AND PASTE ولكن لن نبرر الخروج من الجماعه مهما كانت الاعذار خاصة للكبارصناع التاريخ واصحاب القرار

اعذروني على الاطاله فانا اكتب في ساعه متاخره من الليل بنفس مجروحه وعيون مقروحه ودموع مسفوحه واقف منذ ساعات الفجر اطرق على باب عبله وود الامير لا قول لهم امسحوها في وجهي والمسامح كريم وانتظر خارج الباب في انتظار الجواب من اغلي الاحباب وادعو الله الا يكون صفعه جديده فخدي لم يعد يحتمل

الكبير كبير والمسامح كريم
والرجوع للحق فضيله

وكونوا من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وعودوا
وادخلوها بسلام امنين

ولكما الذي يضل لغيركما

وكتب عن مستشفى مدينه ود مدني مخاطبا دكتورة نسيبه
اذكر انني التقيت الدكتورة نسيبه في المؤتمر الاخير وشعرت
بالحزن الذي تحدثت به ولم يسعفني الحظ والشجاعه لاقول لها
عودي إلى نشاه القسم في الستينيات وما لاقيته من ظلم ذوي القربي
في عدم السماح لنا بدخول حوش المستشفى حتى استعنت بمحض
الصدفه برجل البر والتقوي الشيخ المكاشفي رجل الشكينييه الذي
كان خير عون ان لم يكن المعين الوحيد بعد الله
وإذا جاز ان اقول ما عجزت عن قوله انذاك تصغحي كتابي

رحلتي مع الطب النفسي

لتلمسي بيدك المعاناه والاحباط والبدايه قطعاً اصعب من
التطوير

ولكن قدر امثالك من الاخيار مواضله المشوار

وكتب مخاطبا دكتور كمال حسن مشيدا ومعجبا بما ارسل من

حكم

صباح الخير يا وجوه الخير

اعجبتني هذه الباقه من الحكم التي عطر بها صباحنا اليوم
زميلنا حامل المسك وصاحب الثغر الباسم في كل المواسم الصديق
البار الدكتور كمال حسن بعد ان زكمت انوفنا الاخبار المخجله
المحبطه التي ظلت تلوكها الالسن على مدي يومين حتى اصاب
الجميع الغثيان ومن نجا من نافخ الكير ناي بنفسه بعيدا عن الدخان
توضيح الواضح ضرب من الغموض واذا كانت

عين الرضا عن كل عيب كليله

كما ان عين السخط تبدي المساويا

فما حدث ويحدث لا يحتاج إلى عين بصيره لتري ولا يد قصيره
لتصلح ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وذا كان التعبير عن مشاعر الاحباط وسيله نبيله مشروعه فان
اجترار الاحزان رزيله مخزيه ممنوعه لانها قد نفلت من القلب
واللسان فتشعل النيران
وما اعظم الانسان حين يمسك نفسه عند الغضب وحق له ان
يفعل

وقد تعودنا علي هذه المطبات وتعودنا على العبور بها
وكلنا ذلك الرجل
واللبيب بالاشاره يفهم

وكتب مخاطبا القائد المحبوب للقروب د عبدالغني الشيخ الذي
كان يتعجب من سلوك بعض السودانين وتضخيم ذواته
اهداء إلى الاخ الصديق عبدالغني
الصديق القائد المحبوب في سلوكياتنا وتضخيم ذواتنا اقول حقا
لن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والي ذلك الحين اهدي
هذه المداخله من طبيبه امارتيه تعيش في المانيا الان وكنت قد
درستها في جامعه الامارات العربيه في التسعينيات
ورب صدفه خير من ميعاد فقد وصلت في الوقت الذي بح فيه
صوت الدكتور عبدالغني وكاد ان يغشي عليه او يطق عرقه من
الصراخ ضد تضخيم الذات والانا و النحن و النفس الاماره بالسؤ
اللهم اجعلنا ممن اذا راي الحق حقا فيتبعه والباطل باطلا
فيتجنبه

وارسل لكم هذه المشاركه ما كتبه الدكتوراه الامارتيه المقيمه
بالمانيا
في بلد كالمانيا يتوقع الكثيرون رؤيه الناس يعيشون في رغد
وحياه فاخره

يقول احد الطلاب عندما وصلت إلى هامبورغ رتب احد زملائي الموجودين في هامبورغ جلسه ترحيب لي في احد المطاعم وعندما دخلنا المطعم لاحظنا ان كثير من الطاولات كانت فارغه وكان هناك طاولة صغيره تواجد عليها زوجين شابيين لم يكن امامهما سوي اثنين من الاطباق وعلبتين من المشروبات كنت اتسال اذا كانت هذه الوجبه البسيطه يمكن ان تكون رومانسيه وماذا ستقول الفتاه عن بخل هذا الزوج وكان هناك عدد قليل من السيدات كبيرات السن يجلسن جانبا

طلب زميلنا الطعام وكنا جياعا فطلب المزيد وبما ان المطعم كان هادئا وصل الطعام سريعا

لم نقض الكثير من الوقت في تناول الطعام وعندما قمنا بمغادره المكان كان هناك حوالي ثلث الطعام متبق في الاطباق ولم نكد نصل باب المطعم الا وصوت ينادينا لاحظنا السيدات كبيرات السن يتحدثن عنا إلى مالك المطعم وعندما تحدثوا الينا فهمنا انهن يشعرن بالاستياء لاضاعه الكثير من الطعام المتبقي اجابهم زميلي لقد دفعنا ثمن الطعام الذي طلبناه فلماذا تتدخلن فيما لا يعنينكن

إحدى السيدات نظرت الينا بغضب شديد واتجهت نحو الهاتف واستدعت احدهم وبعد فتره وصل رجل في زي رسمي قدم نفسه على انه ضابط من مؤسسه التأمينات الاجتماعيه وحرر لنا مخالفه بقيمه 50 يورو

التزمنا جميعا الصمت واخرج زميلي 50 يورو قدمها للموظف مع الاعتذار قال الضابط بلهجه حازمه اطلبوا كميه الطعام التي يمكنكم استهلاكها المال لك لكن الموارد للجميع وهناك العديد من الاخرين في العالم يواجهون نقص الموارد ليس لديكم سبب لهدر الموارد

احمرت وجوهنا خجلا ولكننا في النهايه اتفقنا معه

نحن فعلا بحاجة إلى التفكير في هذا الموضوع لتغيير عاداتنا
السيئة

قام زميلي بتصوير تذكره المخالفة واعطي نسخه لكل واحد منا
كهدية تذكاريه المال لك لكن الموارد ملك للجميع
نحن اولي بتطبيق هذا الامر لا تسرف

وكتب إلى د عبدالغني ود قدوره تحت عنوان
المعذبون في الارض
يقول شاعر الحكمة المتنبئي

ماذا لقبيت من الدنيا واعجبها اني بما انا باك منه محسود
شكرا للاخوة الاحبه د عبدالغني ود قدوره اكبر المصايح
المضيئه في هذه الخيمه على الحوار الذي يؤكد قول الشاعر عن
الشجن الدفين الذي يعانيه الاخوان في الصراع التقي الورع
المتملل داخل كليهما في بحث عبدالغني عن ثقافه الاعتذار وبحث
قدوره عن نقاء الدعاه وصدق الحوار ويلتقي الاثنان في بوتقه
الانصهار في نار الحقيقه التي غابت عن قصد ومع سبق الاصرار
انني اعرف عن بعد عن البروف حسن مكى انه عالم ورع
متملل منذ زمن وكان كالذي القوه في اليم مكتوبا وقيل له اياك
اياك ان تبئل بالماء

وجزا الله د قدوره خيرا في التسجيل فقد نعي فيه نقاء الدعوة
وصدق الحوار عندما احتمي بالملاذ الامن في ايرلندا عندما طلب
منه المشاركه خشيه ما الت اليه الامور التي وجد بروف حسن
نفسه غارقا فيها حتى النخاع وينطبق عليه قول المتنبئي قولاً
وفعلاً ويكاد يهدي هذا البيت إلى د عبدالغني ومن يهمهم الامر
سلام

واستغفر الله من انا ولو كنت في مكانه فلن افعل اكثر من ذلك
وهو اضعف الايمان الاعتراف بالخطا وهو تجريم الاخر اما

الاعتذار في هذه الحالة قد ينقلب إلى رده فعل عند الطرف الاخر والشواهد كثيره ود دوره كان يستشعر هذا الخطر وحز في نفسه ان يقع رجل مثله في هذا الفخ فالتمس له العذر تعذيرا وناي عن التفاصيل وبما ان د عبدالغني كعادته يقف مع الحق حقاني على السكين كما نقول عن من هو مثله حتى لو كانت المسافه بينها والرقبه يد صديق غيور يعرض نفسه للتهلكه وحتى لا يتسع الخرق على الراقق وهو بروف حسن مكي وهو يردد

مشيناها خطي كتبت علينا ومن كتبت عليه خطي مشاها
نسال الله ان يكتب لنا جميعا حسن الخاتمه وان يهدينا سواء
السبيل

والله من وراء القصد

وكتب مخاطبا القائد المحبوب دكتور عبدالغني
اخي واحب الناس لي يا عبدالغني قلت لك كثيرا الف مره ليت
في اللسان نصف مافي القلب لك
واقول لك اكثر وللمليون مره لم ادخل القروب لولا حراستك له
ولكن عجنت التجربه عودي وقصمت الابتلاءت صمودي
ودجنتني الحياه بعد مراحل ملئيه بالصراعات والمعارك
انا اتفق معك في كل ما ذهبت اليه في الخاص والعام ولكني
فقط اتهيب نفسك الحار كما يقول اهلنا لانه في بعض الاحيانيعمي
الاخرين عن الاستبصار الذي يحتاج إلى اعمال العقل والتدبر
خاصة في الحدود الفاصله بين السياسة والدين

موضوع بروف حسن مكي في هذا الشان لو كان في وجود
الترايبي لا تهموه بالرده لو اعلن الندم مقابل التوبه فاحتاط للنفس
وانا اعلم اطروحات الرجل المتململ منذ زمن الترايبي وصراعاته
مع الراحل المتسلط مجذوب الخليفه والمتسلق امين حسن عمر
واخرين وهذا لا ينسف مبدا الجميع معك

في الاعتراف الاعتذار الاستقالة والخروج من دائره القرار هل سيحدث في زمن الوزير المتنقل من الداخليه إلى الدفاع ومن الهزيمة إلى الهزيمة ومن الوليمه إلى الوليمه ولا نامت اعين الجبناء

اما الحديث عن **الأغلبية** الصامته فكان من باب تشتيت الكره خارج الملعب لصرف النظر عن النقاش فلاداعي للكرت الاصفر ولك الذي يصل لغيرك

وكتب مخاطبا صديقه وزميله بروف حسن بابكر صديقي وزميلي بارك الله فيك اعرف قرابتك لبروف حسن مكّي وندعو الله له من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسدوان يخرجه من الظلمات إلى النور

وندعو للدكتور عبدالغني بالعافيه قواما على الحق ولو على نفسه ولو كره الاخرون وندعو للدكتور قدوره نصيرا لآخيه ظالما او مظلوما غيورا على مصير الاسلاميين الغرباء القابضين على جمر الكتاب والسنة وطوبي للغرباء

وندعو القروب للعوده إلى مناقشه مشروع قانون الصحة النفسية والذي طرح للمرحله الاخيريه قبل ترحيله إلى لجنه متخصصه من الداخل والخارج لتقديمه إلى المجلس الوطني ونستنفر همه الاخوة بالداخل ان يتعاونوا على البر والتقوي مع مجموعه الخارج التي تملك حريه الحوار ولا تشارك في القرار

حاشيه

والحق يقال الكلمه للاغلبيه الصامته كما يسميها د عبدالغني الكثره من الشباب الخيرين الذين يملأون القاعه في الصفوف الخلفيه يستمعون إلى الكبار في المنصه ينتظرون اشاره البدء لهم بالحديث

رجاء خاص ارج وان يكون في تجربته المريره المحزنه التي
خاضتها د ايمان مع احد الاطباء ناقوس خطر يدفعنا ان نتخلي عن
كل شيء في سبيل عن مهنتنا المهدهه بالانقراض اذا بقينا في هذا
الانفضاض عنها ونحن نسابق الزمن وهو لا يرحم
قوموا إلى مهامكم يرحمكم الله

وكتب القائد المحبوب د عبدالغني الشيخ مخاطبا بروف الزين
الطبيب الرزين والاساتذه الاجلاء بالقروب معلقا ورادا على
المداخلات تحت عنوان

ردود قصيره من واقع المداخلات الغزيره
الاساتذه الزين عماره عباس عماره استاذ الادب والحكمة
والشعر والطب طب النفوس والقلوب و و صمام امان المجموعه
لك التحيه والتقدير على الدرر التي تنثرها بين الفينه والحين
عندما استدلت بمقال المفكر حسن مكي كان المغزي من
الجزئيه التي اوردها هو مفهوم الاعتراف بالخطا والاقرار بعدم
الندم والذي ورد في ذيل مقال المفكر وكان مني التساؤل بل
الاعتراض على مفهوم الاعتراف بالخطا ونكران الندم ورايت ولا
زلت اعتقد ان مغزي الاعتراف بالخطا هو الندم الذي يقود للتوبه
منه وعدم تكراره اولا ثم الاعتذار عنه ثانيا وطرحت راي
بوضوح بان الاعتذار ليس كلمات تنطق بل استحقاقات وتسديدها
في الدنيا الفانيه اهون من دفعها لمستحقيها يوم تسديد الحساب امام
المليك العادل الجبار

واضيف اليوم باننا لسنا في حاجه لاي اعتراف باي خطا من
أي شخص غير مقرون بندم واعتذار واننا في امس الحاجه لترسيخ
هذا المبدأ لاجيالنا القادمه إذا كان المفكر لدينا مثل هذه الاشارات
فماذا يتوقع المجتمع من الاشخاص العاديين وغبر المفكرين مثلي

ار هفتنا الاخطاء على مدي 60 عاما وستستمر 600 عاما اخر
اذا لم نتدارك مثل هذه الابدديات في ادب الاعتراف والندم ثم
الاعتذار باستحقاقه

ونحن ايضا بحاجة لترسيخ مفهوم التنحي والاستقاله والتحرر
من الكنكشه كماذكر اخي قدوره

وقد كان ابن شقيقتي الطفل القادم من بلاد اعرق الديمقراطيات
في العالم اكثر ادبا ووعيا مني واخوتي عندما اصر حتى البكاء
على مبدأ you have to say sorry لك احترامي وتقديري

وكتب عن الدكتور احمد ابراهيم وعن ما بذله من جهود في
قانون الصحة النفسية وفي السعي الدؤوب لاجازه القانون

وكتب عن المؤتمر العالمي للطب النفسي في ابوظبي حول
وصمه المرض النفسي وكان البروف يتراس الجلسة انذاك
لقد انعقد هذا المؤتمر الاول من نوعه على المستوي المحلي
والاقليمي والدولي وسوف اضيف ملصقات المشاركين
والموضوعات الهامه التي توظر لمرحله جديده للخروج بالطب
النفسي من مرحله الدهاليز المظلمه المتقوقعه في وحل الوصمه
إلى رحابه الممارسه الانسانيه المفتوحه على بوابات المجتمع
الكبير وهي خطوه رائده اتمني ان تؤسس لتضامن الكوادر العامله
في مجال الصحة النفسية مع كل شرائح المجتمع المهتمه بمستقبل
جيل وامه وشعب ودوله تتكامل مع جاراتها من الدول والشعوب
بوضع الصحة النفسية في اولويات استراتيجياتها ومن
الموضوعات البارزه في هذا الاتجاه الورقه التي قدمتها

professor Marrienne Farkas USA

What does de institutionalization mean

وهناك نماذج رائعة للخروج بهذا التخصص من الدهاليز
المظلمة والباب الدوار والانغلاق الفصامي إلى هوس الانفتاح مهما
كلفنا المشوار
وهناك امكانيه توصيل هذه المحاضرات للاهميه واعاده كتابه
التاريخ

وكتب مقالا عن اهل مدينه كوستي وعن شهامتهم ونبل اخلاقهم
مخاطبا وزير الصحة د اكرم اول وزير للصحة في عهد
الديمقراطيه التي تلت ثوره ديسمبر المجيده على حكم الانقاذ
الابن الغالي الدكتور اكرم اكرمك الله وحفظ كرامه وشهامه اهل
مدينه كوستي ان الطب مازال وسيظل مهنة انسانيه من هبه ملائكه
الرحمه واتمني الا يصدق الخيرواهل كوستي كانوا ومازوا اهل
البر والاحسان فقد عرفتهم عندما جنئت لافتتاح قسم الطب النفسي
بكوستي عام 1974 وضاق مبني المستشفى باستيعاب القسم داخل
الحوش لاسباب كثيره وردت في كتابي رحلتي مع الطب النفسي
في الموقع الالكتروني الخاص فهب الاخوة الاحمديين اقطاب حزب
الامه وتبرعوا بدار حزب الامه وتجهيزها لتكون قسم الطب
النفسي فكان اكثر روعه من من المستشفى الحكومي وقرات اليوم
خبر التاجر السوداني الذي سحب المولد الكهربائي من المستشفى
مقابل سداد مستحقاته على المستشفى الذي عجز عن سدادها ولا
اعرف ان عجز اهل كوستي عن وجود امثال الاحمديين او كرام
المواطنين الذين تعجز نفوسهم عن سداد هذا الدين المهين المخزي
والمعيب ويسترد كرامه اهل مدينه كوستي الجريحه بهذا الفعل
المشين للكبرياء المسيء للرجال الاخيار الاوفياء والذي يعلق هذا
العار بتاريخ المدينه وهو عار لو صح حدوثه لا يسلم فيه الشرف
الرفيع من الاذي ولانني مازلت في نقاهه بعد الوعكه المرضيه ولا
اقوي على احتمال هذا السقم العظيم ولا املك ان اتابع هذا الحدث

الجلل الذي لا بد ان ينتشر انصافا لاهل كوستي ومهنة الطب
وضحايا الجيش الابيض وصد طوفان الهجوم على المستشفيات
التي تسحب منها المولدات الكهربائيه ولان ابعاده الانسانيه
والوطنيه تتعدي مكانه مهنة الطب وحياه المرضي وانما تطعن في
شرف المدينه الباذخ واتمني ان تتبني يا د اكرم هذا الموضوع
الانساني التوعوي النبيل في قروب اسرتنا النفسية واسافير اهل
المدينه فتسترد كرامتها المسلوبه فهذا لا يشبه اهل كوستي وربك
وقد عشت معهم وقطعا ليس من شيم السودانيين ومن هؤلاء ومن
اين جاء هؤلاء

يشهد الله ان هذه الحادثه كادت ان تصيبيني في مقتل في ثقتي في
هذا الشعب الذي اتغني به واغني له وافخر به وافتخر معه بالوطن
وعزايء ان الشعب الذي فارقته عام 1974 والذي بني لي
المستشفى تطوعا لايمكن ان يكون هذا الشعب الذي يدمرها عنوه
فالداخل مفقود والخارج مولود والذي كان يبني خرج او رحل
والذي بدا يهدم دخل وتتغلغل وتمكن

وقناعتي الان ان تقوم الدوله بعمل احصاء سكاني لتعرف من
هو السوداني ومن الذي جذوره ضاربه في عمق التربه ومن الذي
تسلل من الخارج والجوار واستعصي عليه ان يستوعب الأصالة
في الحداثه والحوار ويحسن الخيار في استحقاق لقب السوداني
الاصيل ولم يتبق فيه شيء من الأصالة الا في القليل

وليت قومي يعلمون
والحمد لله الذي ابتلانا بكسر العظم وعافانا مما ابتلي به غيرنا
من انكسار النفس والقلب والضمير

1-12-2020

وكتب استاذنا الشاعر المرهف الاحساس الرقيق المشاعر
يخاطب الشاعر كامل عبدالماجد تحت عنوان

قصائد الشاعر كامل عبدالماجد بكائيات في موسم الحداد عن
الزمن الجميل

حيالك الله الشاعر الرقيق المبدع الاستاذ كامل عبدالماجد واكذب
الف مره ان قلت ان دموعي لم تترقرق على خدي وانا احس انني
اجرجر فلذه كبدي وتتقطع نياط قلبي وانا استمع إلى صوته
المتهدج بيكي ويدي ولا يجدي السامع الذي يضع يده على صدره
خوفا من ان يتوقف قلبه عن الخفقان وهو يعتصره الالم والحزن
حتى يكاد يوقف نبض القلب ولا اعرف بقدر ما احب الاستماع إلى
بكائيات في موسم الحداد في الحزن النبيل في شعر كامل بقدر ما
اخاف ان يمزق الحزن النبيل في شعر كامل بقدر ما اخاف ان
يمزق الحزن قلبي وانا اتابع الدموع التي تتقاطر في اللوحه
التشكيليه التي يرسمها بالكلمات الجريحه الداميه والصوت
المطعون في عمق حنجرته المشحونه بالالم الدفين

والشيء بالشيء يذكر فعندما قدمت لي اللجنة المنظمه دعوة
لحضور مهرجان الخرطوم عاصمه الثقافه العربيه عام 2005
ترددت في الحضور لانني كنت اتابع حال الثقافه وصعب على
الاعتذار بعد ان اتصلت بي السفاره في ابوظبي تخبرني ان الدعوة
تشمل وفد الامارات ومنهم شعراء اعرفهم واعتز بهم امثال الشاعر
الصايغ وكريم معتوق وان الحجز بالطائره القطريه وحتى اخف
العبء سافرت إلى القاهره وبالكينيه إلى الخرطوم ونزلت في بيتي
واتصلت بالشاعر كامل الذي اخبرني ان كل الضيوف مقبومون في
فندق الصداقه بالخرطوم بحري لسهوله التواصل وتنظيم البرنامج
وعندما طالعت برنامج المهرجان ادركت انني لم اسيء الظن
بالقائمين عليه واستوثقت باليقين عندما اخذني الاخ كامل لمقابله
رئيس اللجنة القومي للمهرجان بالوزاره وجلست مع النائب الاستاذ
ج ا الذي كان احد قمم الابداع وقد كان الرئيس السيد المهندس ع ا
في مقابله تليفزيونيه وعندما جاء دخل مباشره إلى مكتبه ينتظر

حضورنا اليه داخل مكتبه وحاولت ان انبش ذاكرتي البعيدة المدي
والقصيره المدي حتى اتعرف على الرجل وعلاقته بالادب والفن
ولم يفاجئني كثيرا عندما مد يده لي ووجه حديثه إلى الاخ كامل هل
في زول هنا اكبر مني هل هنا في زول اهم مني وانا منتظر كم هنا
و الحمد لله الذي الهمني ادب الاجابه في لحظتها ووقتها فقلت له لقد
سرقني الوقت مع الاستاذ ج ا وكنت اظن ان مقابلتك التلفزيونيه
تاخذ ذلك الوقت ويبدو ان الاجابه كانت كافيه مني ولم تكن مقنعه
من كامل وحمدت الله ان قدم لي نموذجا حيا لطبيعه المهرجان
ولولا خشيتي ان يتازم الامر لما ذهبت إلى الفندق ولكنني قطعاً لم
التق بالرئيس حتى اليوم
ولكنني مازال يتفرق الدمع من عيوني كلما استمعت إلى
الشاعر كامل

وكتب مخاطبا بروف حسن بابكر زميله وصديقه كاتباً عن
نصره الحق والوطن
اخي بروف حسن بابكر

يشهد الله اننا لا ننطلق من موقع الجهاد مع القidal وحده انصر
اخاك ظالما او مظلوما ولكنه دفاع عن الحق ونصره للوطن
المغلوب على امره فالقضية المطروحة هي قضية الوطن متمثله
في سياسة وزاره الصحة او من يشايعها في تدمير السياسة الصحيه
التي ورثتها تنفيذا لقرارات وتوصيات لمنظمه هيئه الصحة العالمية
ويمكن الرجوع اليها دون ان تتنكر لها او تتجني عليها وهذا لن
ينتقص من مكانه الهيئه ولكنه سيحرم السودان من معوناتها وما
اكثرها وابسطها تمويل بعثات الطب النفسي للدراسات فوق
الجامعيه عندما يبدا السودان في العوده إلى العالم المعاصر
والمحزن والمؤسف والمعيب ان يكون بعض زملائنا في صف
المقاومه

وظلم ذوي القربى أشد مضاضه على النفس من وقع الحسام المهند

وللاسف الشديد عندما صدر قانون السماح لاستاذة الجامعه بفتح عيادات خاصة وكنا نتحدث إلى ابو الطب الراحل البروف مصطفى داؤود امام باب الكلية قال لنا هذا قرار غير موفق واخشي ان يكون كارثه على التعليم الجامعي وعندما يفتح الاساتذه عيادات يكون نهاية محزنه لاخلاقيات المهنة وارجو ان لا يكون صدق ظنه وهو الرائد الذي لا يكذب اهله والا كيف يعترض طبيب مؤهل علميا على توصيات هيئه الصحة العالمية فهل يضيره تنفيذ التوصيات وتوسيع دائره مصالحه الشخصيه ما وجد إلى ذلك سبيلا

ولكن حتى لا نسيء الظن وبعض الظن اثم فان المنتفعين المرتزقين النافدين من شيوخ النظام وسدنه الظلام الذين دخلوا دائره الطب التجاري خاصة الذين يتاجرون في احزان الغلابه من المرضي النفسيين لا يعترفون بالطب النفسي ويحرمونه على الناس ولا يقبلون رفع رايه الطب النفسي فوق قباب عياداتهم ويمارسون شتي انواع الضغوط على متخذي القرار فاصبح مكرها اخاك لا بطل فتكون مثل هذه المواقف المتناقضه والمتضاربه والتي يغلب عليها شعور العزه بالاثم ولا يرون في الرجوع إلى الحق فضيله

فلا تاخذكم في الحق لومه لائم
والله غالب

19\11\2020

وكتب مقالا تعقيبا على مقال للكاتب الدكتور ياسر ابشر وعن
الوحدة الوطنية والحفاظ على الوطن

يا اهل السودان القابضين على جمر القضية والوحده الوطنيه
احذروا المرضى النفسيين الذين يجرون البلاد إلى الحرب الاهليه
ذات القيمه الصفريه

رجاء اقرأوا هذه مقاله للكاتب الدكتور ياسر ابشر تقدم عصفا
ذهنيا للهوس المرضي الذي يملا الاسافير هذه الايام في ظل
الحريه التي بدل ان تطلق العقول للتفكير العقلاني في الهام
والصحيح اطلقت شياطين الحقد والكراهيه والاعتلال النفسي تبشر
بالموت والعداء الذي لا يهزم الاعداء ولا ينصر الاصدقاء ولكنه
يقتل الجميع والجميع هو الوطن بحاله ويخطيء من يتصور ان أي
حرب قادمه فيها غالب ومغلوب وسيد ومسيود وعبد ومعبود ولم
يدرك ان نهايتها الصفريه تعني ضياع السودان كله ليس من باب
التهديد والوعيد ولكن من منطق الواقع الاكيد الذي يتمثل حولنا
ويتشكل امامنا في اركان السودان الاربعه

اذكر انني في عام 2005 عندما جاء وفد الحكومه إلى ابو
ظبي يبشر بسلام الجنوب واتفاقيه نيفاشا بقياده الانقاضي المنزمت
والنافذ المتشدد د كمال عبداللطيف ورجل الامن الاخطبوط صلاح
قوش كانت حركات دارفور قد بدأت التمرد فقلت للدكتور كمال
اعتقد ان تمرد دارفور رساله سياسيه تقول ان مشكله الجنوب جزء
من قضيه وطن وعلينا ان نتعامل معها كقضيه الوحده الوطنيه
للسودان وكان معي سكرتير السفاره الذي ترك العمل قبل الانقاذ
الاستاذ محمد بابكر حمد ومازال في ابوظبي متعه الله بالعافيه
والاستاذ المهندس احمد عمر خلف الله وكيل وزاره الاشغال السابق
بالامارات متعه الله بالعافيه فاجابني الدكتور كمال بعنجهيته
المعهوده هل تعتقد ان الحكومه تطاطيء راسها لكل من يرفع
السلاح في وجهها فقلت له اخشي ان ياتي ذلك اليوم ونشهد تقسيم
المقسم وتفثيت المفتت والتزمت الصمت وارسلت المقال إلى

الصدیق الراحل الدكتور دقش ونشره في صحيفه الخرطوم ونشرته في كتابي الغربه نثرا وشعرا في الموقع الالکتروني الخاص والان وللاسف الشديد اطلعت على مقال الدكتور ياسر ابشر يحمل جملة حقائق تدل على ان بعض الذين احترفوا المتاجره بالحروب دون تفويض وامتهنوا تجاره السلاح وادمنوا تجنيد المرتزقه المفتري عليهم باسم المضطهدين والمهمشين اصبحوا وقودا لحروب يصب رصيدها في بنوك العملاء من بعض ابناء الوطن والشركات المموله لهذه الحروب

انا اعتقد جازما ان السودان كله كان مهمشا في اركانه الاربعه بلا استثناء ولكن هناك خصوصيه لمشكله دارفور وكما يقول الدكتور ياسر ان قدرا كبيرا ياتي من ابناء المنطقه واكثرهم الذين لا يمثلون السكان الاصلاء وانما حفنه من الوافدين من الاقطار المجاوره التي توفر المرتزقه والمراكز والمال ونقاط الانطلاق وهكذا اصبحت طبيعه الحرب الصفريه ان تنطلق الشراره من الداخل وتذهب إلى الخارج حيث تتجمع عناصر القوي واذكر ان احد القاده الموتورين في الشمال قال عندما زارهم احد قاده التمرد في الجنوب ريك مشار عندما انضم إلى الحكومه قال لهم والله انتم اسوأ حالا منا في التهميش ولكن ما عندكم غابه هذه هي الحرب ذات القيمه الصفريه

علي الصعيد الشخصي انا ولدت في عطبره في الشمال ولم ازر عطبره منذ ولادتي ولم اعمل بها ولم اعمل يوما واحدا في الشماليه وقد عملت في اكثر مناطق السودان حتى تقاعدت فكيف اكون من اولاد البحر الذين يجب الانتقام منهم وكنا بصحبه ذوينا لتعمير تلك المناطق.

المحزن والمؤسف والمعيب ان القله من النشاز الذين يتكلمون عن اولاد البحر واولاد دارفور واولاد الشرق واولاد النيل الازرق هؤلاء منذ صغرهم كانوا متازمين وحاقدين ويحترقون بشعور

الدونيه بداخلهم ويبحثون عن العدوان التحولي وحيل النفس الدفاعيه التي تخفف عنهم هذا الشعور الممض بالدونيه ولكنهم لم يعيشوا مع ذويهم المهمشين ولا اهلهم المظلومين فعاشوا مع اولاد البحر وتزوجوا من الاجانب خارج السودان او اضعف الايمان من الحسان البيض في الشمال وتركوا النصف الاخر يشقي في الرعي والزراعه ليس ذلك فقط وانما بنوا القصور في ارض البحر حتى عندما انعم الله عليهم بنصيبهم في السلطه والثروه لم يشاركوا ذوي القربي من المظلومين والمهمشين وظلوا يمارسون سياسة الباب الدوار دخول وخروج في مصالحه وطنيه ثم عوده إلى الحرب ثم الحكم نفس الوجوه يعيد رسم طريقها شان جديد

عفوا للاطاله ولكن الثابت والصحيح ان الحرب اصبحت تجاره خاسره والذي يشعلها ليهرب بجوازه الاجنبي إلى الخارج لن يحمل معه اللاجئين والنازحين والمشردين الذين يدعي الحرب من اجلهم ولم يفوضوه اصلا لحمل السلاح نيابه عنهم وكلهم يعلم ذلك ولكن الجميع ادرك ان نصف سلام افضل من الحرب فما لا يدرك جله لا يترك كله فنصف السلام هو تضحيه القابض على جمر القضيه والوحده الوطنيه ومستقبل الوطن الذي يسع الجميع اما الحرب فهي تجاره العملاء المرتبطين بالخارج وبقايا الاوهام والضلالات التي نشا عليها بعض المرضي النفسيين منذ طفولتهم التعيسه ومازالوا غير مبصرين العواقب لان في نفوسهم مرضا فزادهم الله مرضا قوموا إلى ثورتكم واتقوا الله في وطنكم وشعبكم

يرحمكم الله 2020\11\21

وكتب مخاطبا الدكتور احمد وجميع القروب

Dear dr ahmed I really appreciate your stamina and adore your charisma they have been stretched beyond limits now it is time to take the law in our hands and

tell people what we should like them to do rather than
them telling us what they want us not to do
We have to set the limits for the blind who is
leading the blind most of them are anti psychiatry
either by profession or conflict of interest or prejudice
we should take the law to the people in public then
people would feel protected from the injustice that has
been going on
This the reality of life

وكتب مخاطبا دكتور الرشيد الرجل الرشيد كما يخلو له مناداته
متحدثا عن القروب والذي يسميه الخيمه وانها اصبحت مدرسه
لتعلم شتي ضروب العلم في الطب والادب والشعر والفن وحتى
السياسة

الحبيب الشفيف الرشيد الراشد والصديق الواعد
تذكر في بدايه البدايات عندما قلت لكم هذا القروب ولد ليبيقي
بإذن الله

وقوموا إلى مؤتمركم يرحمكم الله بعد كل كبوه
وتمسكوا بالتعارف والتالف والمودة
وقلت لكم اكتب وبكم احيا ومعكم اعيش
والقروب مدرستي الثانيه بعد حنتوب
وعندما تغزورق العيون بالدموع
وتحترق الاصابع كالشموع
لتكتب كلمه حب في السراء
ودمعه حزن في الضراء
من اجل ان تستمر جنوه المحبة في الاشتعال وعندما تنادت د
اسراء لعمل المكتبه قلت لكم اجعلوها الكترونيه فهي الرياضه

الحديثه وعلم المستقبل واقتصاديات التعلم عن بعد واصطياد ملايين
العصافير بزر واحد

والان لم يعد القروب مجرد مجتمع اسفيري او خيمه فرح في
ساحه الحزن بل عالما يضح بكافه انماط الحياه قوس قزح في
سماء الطب النفسي

بارك الله في العقول النيره التي تضيء الطريق في الظلام
والايدي التي تنقش التاريخ في الصخر وتعلمنا كل يوم ان الصعود
ليس له حدود والهبوط ليس له قاع والعياذ بالله
نسالك اللهم حسن الخاتمه للجميع

وكتب مخاطبا د حمد الحاج مٹحثنا عن وصمه العمر وانكاره
ثقافه العمر وٹمن العافيه

اكذب الف مره ياحمد لو قلت لك ان درجتى لم تصل اكثر من
ميه وماكنت اتوقع غير ذلك ولذلك لم احاول مره ثانيه ولم اغش
لتحسين النتيجة التي لن تغير من الواقع شيئا وحقا نحن كبرنا
اوشيينا او شيخنا او عجزنا لا يهم وما يهم هو الخروج من الوهم
العالق بالخروج من بيت العنكبوت الذي دخلنا فيه قسرا بثقافه
انكار وصمه العمر وكانه خطيئه مرتكبه وليس قدرا محتوما ولكل
اجل كتاب

ان انسى لا انسى مشاركتي في ندوه تلفزيونيه ومعنا مطرب
كبير ذو هامه وقامه وسقط المذيع عندما سال عن النشاه فرد الفنان
غاضبا ده سؤال يساله مقدم برنامج فجاه خلع تلك الهاله والجلاله
ولا ادري كيف انتهت الحلقه

ومره اخرى كنت اشاهد حلقه انثويه 100 في الميه ولم تقبل
واحد من المشاركات ذكر العمر فقط قلن الاعداد بيد الله ونعم بالله
الاجابه التي هي كلمه حق يراد بها باطل وصدقني ان احداهن
استطردت عندك شغل لينا وكان المذيع صغيرا متدربا وربما يكون

قد اوقف عن العمل وعندها ادركت حكمه الله في قوامه الرجال
على النساء والقوده الحسنه.

هذه هي ثقافه المجتمع رغم التردد للايات الكريمه واما بنعمه
ربك فحدث وهذا من فضل ربي وان شكرتم لازيدنكم
وحقا كلنا شاكر ومحدث وذاكر لنعمه الله في السر والعلن الا
في العمر

لا ادري لماذا حتى وان كان اكثرنا سيماؤهم في وجوههم من
اثار السنوات التي لا ترحم
متعكم الله بالصحة والعافيه وطول العمر

وكتب عن دعم الدكتور خالد عبدالله وسعيه وطموحه للتخصص
الدقيق في الطب النفسي للاطفال داعيا وحثا الجميع على تشجيعه
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
الموضوع دعم دكتور خالد عبدالله
اختصاصي الطب النفسي بمستشفى طه بعشر استاذ مساعد
جامعه افريقيا العالمية

اخي الصغير خالد في حديث عابر اليوم تحدثنا عن مشكله طب
نفس الاطفال في السودان والنقص العظيم في هذا المجال داخل
الوطن وعرفت انك في سعي لعمل التخصص الدقيق في جنوب
افريقيا لمدته عامين تكلفه دراسه فقط 10 الف دولار التي تقف
حاجزا في طريق تحقيق حلمه وقد استطاع توفير مبلغ الاقامه لكن
عجز ان يجد العون لتكمله الحلم الذي تنتهي فرصته يوم 30 يونيو
2018 فكانت الفكره وليده اللحظة مستحضره حلمي في عمره
2002 ان اوصل في تخصص دقيق وكان تقريبا نفس المبلغ عقبه
فقررت ان احاول واجعله تحدي ان نحقق الحلم لهذا الشاب الجميل
ونتعاون كلنا اسره الطب النفسي داخل وخارج السودان بحمله ال
72 ساعه دعم خالد عبدالله والتحويلات بالعمله الصعبه اصبحت

متاحه للسودان بءاء العء التنازلي الءوم نحن قءر التحءي اءءا بنفسي
واعرف انه الرسالة لن تقف عشرين ءاعما فقط ىحقق الحلم اذا بءا
وابءا بنفسي اءقق حلمي الخاص في ءالء عبءالله
عبله المهءي 500 ءولار

وكتب في ءات الموضوع ءائا الجميع للوقوف مع ء ءالء
وءعمه ءتى ىحقق حلمه

نشيد موسم الحصاد

اىء في اىء ءءءع بعىء
يا اءوى ءلىك نشىط
ىلاك معاي نمشى اللقىط نمشى اللقىط
هءا كان نشىء الرائل الفنار الصءىق عثمان ءسفن الءى كانت
ءرءءه الاءاعه السوءانىه ىومفا في نفره الءفر فى موسم ءصاء
القطن فى مشروع الءزفره
وقء ءءكرءه الءوم بالرسالة البلىغه الرقىقه الءى بعءء بها لى
ءكءورة الباره المءمفره عبلى المهءى مءفره مسءشفى طه بعءر
الءعلفمى والءى شهء ولاءه الطب النفسى فى ءءرى وكنء من
اوائل الموالىء فىه عام 1965وقء طلبء منى نشرها فى قروباء
الطب النفسى بالءاءل والءارء والءال على الءفر كفاعله وءسلم
ىءاها وءقق الله مسعاها على اىءفكم
عبله المهءى 500 ءولار
الزفن عماره 500 ءولار
وهءا نص الرسالة

بءاء بك الاسءاء اءى الاكبربروف الزفن عماره انء والء
الجمفع واء الجمفع اسالك ان ءنشر نءائى هءا عبر كل قروباء

الطب النفسي واعرف ان تنشرها حضرتك عني فقد نجحت عبله المهدي

وكتب بروف الزين مداخلة اخرى لنفس الموضوع شاكرا
الدكتورة عبله على مبادرتها الكريمة الرائعة لدعم زميلها
اعيد مداخلتني في الخاص الذي اصبح ملكا للجميع وشكرا
للدكتورة عبله ومن سار بين الناس جابرا للخواطر ادركه الله عند
المخاطر وانجزت مصداقا لقوله تعالى والشكر موصول إلى د
عبدالغني الرائد الذي لا يكذب اهله والتحايا لكل القروب المظله
التي لم تخذلنا في زمهرير الشتاء ولا لهيب الصيف باذن الله
مره اخرى بارك الله في جمعكم هذا ولن تندموا عليه مهما
عظمت التضحيات باذن الله

وكتب وهو فرحان جزلا بعوده دكتورة عبله إلى القروب
الواعي ما بوصوه ياريس ياسيد العافين والله عوده عبله لي
كطفل اعدوه إلى ابويه لم نلتق ولم اسعد برويتها ولكني فخور
بسمعتها

وحرام ان تدخل متحف تاريخ الطب النفسي نتداول الحديث عن
الغائب الحاضر وهي ملء السمع والبصر وفي اوج مجدها العلمي
والعلمي

ارج وان ترحب بها وتقدمها ونحنفل بعودتها الظافره حتى نرفع
عنها الحرج وهي مفرطه في الحساسيه موغله في الرقه موجعه
بعز النفس

عظم الله اجرک ورفع ذکرك في العالمين
وكتب لها ايضا مشجعا ومطمئنا لها وناصرها لها لقولها الحق
من يعاديك في قول الحق لن يحترمك في قول الباطل
فلاتقلقي من هذا فان اعرفك وعرفتک من كتاباتک واحترمک
واحترمک من مضمون كتاباتک واحببتک من تواصلک معي وهذا
الجميل في الحياه ان تعيش راضيا عن نفسك

ورضا الناس غايه لا تدرك ورضا الله غايه لا تترك فدع مالا
يدرك إلى ما لا يترك
وففك الله دوما

وكتب مقالا عن رفضه التوقيع في العريضة للجمعيه السودانيه
للأطباء النفسيين والتي كانت ابان بدايه الحراك للثوره وبعد اعتقال
عدد من الأطباء وقتها كتب ردا على احد زملائه والذي ساله في
الخاص

التوقعات بين التجربة المتمثلة والواقع المعاش

سالني احد الاحبه الزملاء في الخاص لماذا لم اوقع في
العريضة للجمعيه فقد يشجع البعض فاقول في البدايه اعرف جيدا
جدا الصديق مجدي اسحق متصدر التوقيع وحلم التجربه المتمثله
في احداث التغيير والزميل عبدالله عبدالرحمن هدف التوقيع ولجنه
الجمعيه مصادرته الواقع المعاش المرعب والطرفان يعرفان موقعي
في الخاص ويجمعهما كل شيء في ازمه الأطباء المعتقلين ولا
يفرقهما الا الفشل في وسيله التواصل لاطلاق سراحهم مهما كانت
الاتهامات والاختلافات والتوجهات وهذا ما يجمعنا في الاصل
قروبات او جمعيات او شلليات وتسقط كل الشعارات التي يتستر
خلفها الافراد والجماعات والتيارات فلماذا اصلا نجمع توقعات
لنخاطب بعضنا في غرفه واحده متصله ومنفصله لناقش هدفا هو
صلب التزامنا تجاه بعضنا البعض ونحن فصيل واحد انا لست ضد
التوقعات كاحد مباديء الديمقراطيه ولكنه في هذه الحاله موقف
معيب وسلوك مخجل يدل على انهزاميه وتشطي عانينا منه كثيرا
كثيرا ولا نريد ان نرعوي فاذا كان الاتفاق في ما بيننا كاخوة هكذا

حالنا فماذا يحتاج الحوار مع السلطه كالوزاره والبرلمان وهي
تنظر بشماته إلى صراع الاخوة الاعداء والاحرار المستعبدين
نحن لا نحتاج إلى صوت الاعضاء ولكننا نفتقر إلى صوت
العقل والضمير
والله من وراء القصد

وكتب عن التخصصات الطبيه السودانيه وتاسيس المجلس
والدكتوراه الاكلينيكيه النفسية

لكل مقام مقال ولا يصح الا الصحيح

والحقيقة بنت التاريخ ولا بد ان يلدها الزمن
والحقيقة المؤلمه انني قضيت نصف عمري اربعة عقود في
مهنة الطب النفسي في الخليج احلم بوجود جسم طبي في السودان
يساعد الاطباء الذين ياتون مهاجرين او مهجرين او مهجورين بحثا
عن عمل ولا يحملون بطاقه شكر او خطاب توصيه او رسالة
تزكيه او مرجعيه موثقه يمكن الرجوع اليها واخواننا من دول
الجوار يصعدون من طبيب عام إلى استشاري وهم معنا في خدمه
ويعودون لاستلام درجه الاستاذيه وهم احياء بيننا يرزقون
والاطباء السودانيون ان لم تلاحقهم اللعنات فقطعنا لن يحصلوا على
أي مساعدات للترقي او التزكيه او براءه الذمه وانا احدهم ومن
نعم الله على ان منحني فرصه الوصول ونعمه القبول ولكن لم
يتحقق حلمي في مساعده الاخرين في فتح الابواب الموصده في
وجوههم للدراسه والتدريب مجانا او ماديا لتحسين اوضاعهم في
الترقيه وحتى الذين صعدوا سلم الترقى كان من فضل دول المهجر
التي فتحت لهم البورد العربي فكانوا من ابرز الناجحين

وقد كنت اول المستبشرين بقيام مجلس التخصصات الطبيه
السودانيه اخيرا وقريبا والذي حقق حلمي الشخصي وللأسف في
اواخر سنوات عمري وصلاحياتي التي كانت شبه مطلقه عزاء ان
نشاه الدكتوراه الاكاديميه السريره في مجلس التخصصات الطب
النفسي بالسودان حقق حلمي في ان اتوكا على عكازته في مساعده
جيل التخصص الذي احتل مكانته بجداره بعد ان اصبح معترفا به
في المنطقه.

والان فيم تختلفون

بعد هذه الولاده المتعسره والدهاليز المظلمه التي تمت فيها
الولاده والظروف التاريخيه التي تمر بها البلاد في حاله اشبه
بالززال هل هذا وقت التفكير في ترتيب البيت الذي لم يكتمل بناؤه
حتى اليوم

ونحن نعيش ظروف تغيير لكل خارطه السودان وليس فقط
خطه متدربي الطب النفسي ان قضيه الخدمات الطبيه كلها تحتاج
إلى اعاده صياغه فانتظروا الفجر الجديد
واخرجوا من هذا النفق المظلم بسلام
قوموا إلى ثورتكم يرحمكم الله

وكتب بطاقه تهنئه حاره مضمخه بالحب والود و معطره بكل
المشاعر الحلوه الجميله
بطاقه تهنئه حاره
الي امانه الشئون العلميه
مجلس تخصص الطب النفسي السوداني واخرى اشد حراره
وارق عباره

الي كوكبه الشباب الطموح الذي حلق فوق افاق النجاح باجنحه
فولاذيه لا تصدها الرياح عن وصول طيورها المهاجره إلى عيون

الشمس وحدقات القمر تبحث عن شعاع الامل في ظلام الليل
وغيوم النهار

وقد اسعدني وقد لاحظت ان هناك تكاملا بين الامتحانات في
الباطنية والعصبيه والطب النفسي وان صحت قراتي وصدق ظني
حتى وان كان من باب التمني فما اسعد هؤلاء الشباب
لانني من الجيل القديم الذي حصل على دبلوم الطب النفسي من
جامعه لندن في السبعينيات
وكان يتكون من الجزء الاول عصبيه وعلم نفس وبعد النجاح
فالجزء الثاني طب نفسي فقط

وكان عميد الكلية يقول لنا ان الطبيب النفسي يجب ان يكون
A good psychiatrist should be an excellent
neurologist and a first class psychologist

وعندما افتتحت الكلية الملكيه البريطانيه لزماله الطب النفسي
وقررنا دخول الامتحان كان الجزء الاول الطب النفسي فقط
والجزء الثاني psychiatry in relation to medicine
والحق يقال انني مازلت احس واعتقد ان الدبلوم كان اقوي من
الزماله والتي حصلت عليها باقل جهد من الدبلوم والذي كان يعادل
في دراسته والتدريب والتصنيف زماله الباطنيه وهو الدبلوم الذي
حصل عليه الرعيل الاول امثال التجاني الماحي وطه بعشر
وحسبو والنخبة الطبيه الذكر

ولذلك اقول لهؤلاء ما قاله لي العميد يجب ان تفخروا بمهنتكم
وتعتزوا برسالتكم وترفعوا هامتكم وسط كل التخصصات وثنقوا
بانفسكم في كل المجالات

والعالم لا يحترم من يطاطي راسه للعاصفه
ولا ينظر إلى من يختفي خلف الحواجز
ولا يقدر من يجهل قدر نفسه
ورحم الله امريء عرف قدر نفسه

وبارك الله في اساتذتكم الذين يسهرون على دراستكم د
عبدالغني وعمر وحمد وبقية العقد الفريد بلا استثناء
قوموا إلى رسالتكم يرحمكم الله

وكتب خطه ومقترحات لتطوير وتدريب الكوادر الصحيه
العامله في مجال الطب النفسي

Immediate plan

ابتعاث مهندس طبي دوره قصيره في الشركه الام

ECTRON

لضمان الصيانه المستمره لجهاز ال ECT
ايقاف تقديم العلاج الكهربى بدون تخدير بقانون ملزم
تدريب الاطباء والممرضين على جهاز ال ECT ب مستشفى
بروفسور بعشر

زياده عدد وظائف الاطباء

منح داخلية لمجلس التخصصات ومنح خارجيه لتخصصات
طب نفسي الاطفال والادمان وطب شرعي نفسي
عياده محوله للطب النفسي بكل مستشفيات الولايات
عياده نفسيه من فريق متعدد التخصصات في المراكز الصحيه
ادراج بدل نفسيه لكل الكوادر النفسية في الولاية
الاستفاده من واستقطاب خبرات العاملين في الطب النفسي في
الخارج وتنظيمها

صيانه مستشفيات الطب النفسي القائمه واكمال المنشات
المقترحه وتقديم تدريب للكوادر

اختيار مراكز صحيه كبيره ومستشفيات طرفيه في ولايه
الخرطوم وتجهيزها بعيادات للطب النفسي تتكون من MDT
التدريب والتاهيل لكل الكوادر العامله

وضع منهج للتدريب مبسط بلغه بسيطه سهله الفهم والاستيعاب
لكل الكوادر العامله

تعيين طبيب نفساني يرشح من الحكماء بوزاره الصحة الولائيه
ادراج التدريب في الطب النفسي في برنامج الخدمه الوطنيه
لجنه متابعه تجتمع بالوزير في فترات يتفق عليها
انشاء اقسام للتخصصات الفرعيه في الطب النفسي

Subspecialities

SHORT TERM PLAN

وضع استراتيجيه واضحه للنهضه بالخدمات النفسية ورفع
كفاءه القوه العامله في الولايه
توفير الادويه النفسية في المستشفيات الطرفيه بالولايه ووضع
Guidelines لاستخدامها

انشاء مدينه الطب النفسي

التحول تدريجيا إلى نظام الفرق الطبيه النفسية المتخصصه مثلا
فريق الزيارات المنزليه فريق واحد تجريبي

مجلس للبحث العلمي في مجال الصحة النفسية بميزانيه مقدره
حصر كل المستشفيات الطرفيه الكبيره مثل ابراهيم مالك
بشائر البان جديد امبده حاج الصافي عوض حسين وغيرها وانشاء
اقسام نفسيه صغيره بها وعلی راسها اختصاصيون ويكون بها
اطباء عموميون ويمكن ان تلحق بها عنابر صغيره 4-6 اسره لكل
من الرجال والنساء وذلك لحجز الحالات الحاده والتي لا تحتاج
لمده طويله من الحجز وبذلك نكون قد سهلنا على المواطنين
القاطنين بالقرب من تلك المستشفيات

LONG TERM PLANS

باقي فروع الطب النفسي المجتمعي

NATIONAL INSTITUTE OF MENTAL
HEALTH

معهد لتدريب الاداره وتنمية المهارات القيادية للاطباء وغيرهم
تكون ادارته من اطباء نفسانيين

انشاء شركه مشاركته مع الوزاره لمن يرغبون في الاستثمار
تقدم الشركه خدمات استشاريه واستراتيجيه بالاضافه لخدمات
الصحة النفسية

انشاء جائزه سنويه للمتميزين من الاطباء النفسيين وغيرهم في
مجالات الخدمات والبحث العلمي والتدريب
وكتب له الدكتور عبد الغني شاكر اياه على هذه المقترحات
مقترحات بناءه وعمليه ومهمه يابروف بالتاكيد سناخذ بها بل
نهتدي وتعرض على اللجنة العلميه وشكرا جزيلاً لك والتحيه
والتقدير لجهودك المقدره وعطائك منقطع النظير

وكتب مخاطبا كل الاطباء النفسيين والحاديين على الطب
النفسي عن قانون الصحة النفسية وعن قسم الطب النفسي بمستشفى
الخرطوم والذي تم نزعها ليصبح قسما اخر
صباح الخير ياوجوه الخير يا ابناء وبنات قبيله الطب النفسي
اقول لكم ان هذه المراوحه في الدخول والخروج لقسم النفسية
لمستشفى الخرطوم هي قمه جبل الجليد العائم
لقد قلت لكم من خلال مناقشات قانون الصحة النفسية في
الوزاره ان الموقف من الطب النفسي موقف دوله وليس اجتهاد
افراد تربوا على هذه القناعه وامنوا بهذا المبدأ وصنعوا شتي
الذرائع كل مره في كلمه حق يراد بها باطل وليس ادل من ذلك من
قانون الصحة النفسية الذي ظل يراوح بين وزاره العدل والمجلس
الوطني والقصر الجمهوري على امتداد عشر سنوات وفي جلسه
المجلس الوطني الاخير المقرره للاجازه وبعدها عطله المجلس
قال رئيس المجلس البروف ابراهيم احمد عمر مازال القانون
يحتاج إلى سМКره واعيد للمراجعه والبروف ابراهيم دفعتي من

الجامعه واعرفه حق المعرفه ولن يخرج الطب النفسي من الحلقه
المفرغه الا بعد فراغ لجنه التمكين من تفكيك الحلقات المتبقية التي
تتبنى هذا الموقف فلا تحرثوا في البحر وخاطبوا جذور المشكله
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم
فان اصبت فهذا من عند الله وان اخطات من نفسي ويبقى لي
اجر المحاولة للدال على الخير
والله على ما اقول شهيد
10 مارس 2021

وكتب مهنا طبيبات القروب اللائئ نجحن في اجتياز امتحان
التخصص

رب صدفة خير من ميعاد

معذره للتاخير في التهنة القلبية الحاره لبناتنا الناجحات في
التخصص وهن يعانقن الامهات في عيدين ويعانقن الاباء في
اكبرعيد واحد هؤلاء اخونا البروف عبدالله عبدالرحمن الذي ما
زال يستطعم حلاوه نجاح البنت في الاسره د داليا مثلما اتذوق هنا
حلاوه نجاح ابنتي نوره التي جاءت نحفل بها في تخصص طب
الاسنان من مجلس التخصصات الطبيه السودانيه
وفي سياق الاحتفال باليوم العالمي للمراه في ابو ظبي ويعلم
كبار السن مثلي ومنا سر غلاوه الاحتفاء بنجاح البنت للاب رغم
انتصارات الابن مهما تعددت وليس السر في قلب الشاعر فقط كما
يقولون ولكنه في التظاهره الفريده لقائمه النجاح بلا شغب جندره
الا ضراعات والد الجميع عبدالغني الشيخ واخوانه الكرام القابضين
على جمر القضيه وفقهم الله وسدد خطاهم
وكل عام وانتم تنجحون

وكتب مهنيًا الاطباء الممتحنين على هذا الانجاز العظيم
والاعداد الجيد وتاهيل الاطباء النواب وهذه النتائج المبشره

Congratulations for the examiners who make
history for psychiatry in the country and good wishes
for the candidates who prepare the ground for
themselves to take off in the high sky of international
competition

Tough exam is a prerequisite for the good future
We all remember the 2 nd MB exam the hell of
basic sciences which have paved the way for the
glorious finals

I have certainly found the DPM exam in psychiatry
more tough and searching than the MRC PSYCH but
since then I have found it the bread and butter of my
clinical practice

It pays to suffer early for late investment in
acompetitive world of recruitment market
Addifficult exam at this point is a good asset for the
whole future

Other stakeholders are watching what is wishgoing
on with our exams and the two are weighed by two
different scales

once again congratulations to all
God bless you

وكتب مهنيًا الدكتور عبدالغني بهذا النجاح

Dear DR Abdelghani

Million congratulations for the achievement you are
compilling to the psychiatric service and clinical
practice in sudan It is beyond recognition in such

circumstances of increasing basic demands for bread
and butter medical services in general in the country
GOD bless you all

وكتب مخاطبا دكتور ملاسي متذكرا السودان وكيف كانت
الحياه بهم فعمه بالحيويه والنشاطات المختلفه في شتي ضروب
الفن والعلوم

اخي الحبيب د ملاسي

تتذكر مقولتي ان العداء لا يهزم الاعداء ولا ينصر الاصدقاء
ولكنه يقتل الجميع وتذكر انت وانا امد الله في عمرك عشنا في
السودان زمنا طويلا كان السودان قبله كل الدول في العالم ونقطه
الاتصال بالدول المجاوره نذهب إلى المسرح القومي السوداني
نستمع ونستمع بفنون واغاني الفرق الفنيه المصريه والاثيوبيه
والصوماليه واللبنانيه والافريقيه مغنيه جنوب افريقيا الاسطوره
مريم ماكبا وربما في نفس اليوم او الشهر او الموسم وقلوبنا تتسع
للفرق الهنديه والصينييه ونفوسنا تمتليء فرحا بكل من جاء الينا او
ذهبنا اليه ومازالت ارض المليون ميل مربع بعد اقتطاع ما انفصل
منها من اراضي فان ما تبقي فيها من سكان يحتاج إلى عشرات
الملايين من البشر حتى يستطيع تطوير بنيته التحتيه حسب
توصيات البنك الدولي فلماذا ندفع النفس الاماره بالسوء في طريق
تصيد عداوه الاخرين وقد اتسع الخرق على الراتق بين اقرب
الاقربين فينا ننادي

لك الله ياسودان في كل محنه

تحن لمن رحلوا ومازلت باقيا

تحن إلى الابن المهاجر

كلما تذكرت اسما امطر الدمع هاميا

وكتب له الدكتور ملاسي يبشره بانه قد اتم كتابه ويطلب منه
عمل مقدمه للكتاب ويستاذنه في نشر تعليقاته
اخي البروفيسور الزين عماره
تحياتي لك وتمنياتي لك وللأسره تمام الصحة والعافيه
لقد اتممت كتابي بالعربي وان شاء الله سوف ابدا الاتصالات
لنشره

اولا اطلب من سيادتكم السماح لي بنشر تعليقاتكم الجميله
والمفيدة في نهاية الكتاب ولانها كلها باللغه الانجليزيه ارجو تعليق
قصير منك باللغه العربيه يعكس رايتك في جوانب الكتاب ان امكن
سانشر ذلك مع تعليقات كثير من زملائي اطباء الطب النفسي
واخرين

وانت باعتبارك رجل فنان وشاعر قدير قدمت لي خير
التعليقات والنصح ارجو ان لا اثقل عليك خاص هوانا اعرف انك
متعب بعد عمليه العين التي اجريتها ومع القلقه والتباعد الاجتماعى
مع كوفيد 19 والاهتمام بالاسره الكريمه
لو امكن ان سمحت صحتك ان تكتب ولو ايميل حتى انقلها
وتضعها في الكتاب

انا اعتر كثيرًا بصداقتنا حتى وان لم نلتق كنت لي خير معين
اثناء مرضي وايضا الزملاء الاخرين بالقروب ومساعدته منك
تعليقاتك الجميله على الكتاب واتباع نصائحكم واتباع ما تكتب من
تعليقات وشعر
شكرا جزيلًا

شيء اخر كنت طلبت مني ان اضمنه في الكتاب الا وهو
الكتاب عن السلف العظيم في الطب النفسى ومساهماتهم لقد كتبت
ولكن الذاكره لم تسعفني وخاصة اني لم اقابل الكثيرين وبالطبع
انت منهم اعتقد لكى يكتمل الكتاب والذي هو اصلا لا خواننا
الاطباء من الاجيال التي بعدنا انا وانت فكل معلومه عن تاريخ

الطب النفسي والمساهمة في بناء هذا الصرح من الصفر مهمة جدا
لابد ان يذكر باستمرار كل من ساهم في هذا البناء
اكون من الشاكرين لو قمت بكتابه نبذه صغيره وبها الاسامي
وسنوات تخرجهم ومساهماتهم نحن جيل ونحن شعب للاسف لم
نعش حياه طبيعيه بسبب ما صنع الساسه والعسكر والكيزان
الاخوان بنا لكن تاقلمنا كل حسب ظروفه ولكن كنا نحمل الالم معنا
حيث ما ذهبنا لكن الحمدلله نامل كل خير لوطننا ولاهلنا والطب
النفسي ان شاء الله

وكتب يهنيء د ملاسي على اصدر كتابه
الاخ العزيز الاديب الدكتور ملاسي لقد قرأت الكتاب 768
صفحه مع مجموعه صور اسريه تذكاريه ولوحات فنيه رائعة
اولا دعني اهنتك على هذا الانجاز الاعجاز الذي مر بظروف
صحيه قاسيه معك فخرجت من دهليز ظلمه المرض حتى وانت
تعيش حصار الكورونا مع اسرتك واحفادك الذين سوف يتعلمون
كثيرا من تفاصيل حياتك وصراعاك مع المرض فكنت قدر اهل
العزم فعوفيت بحمدالله واکملت مسيرة الكتاب الذي اعتبره تحفه
فنيه تجمع بين الطب والادب وذاكره ارشيفيه تترك ارثا يفتخر به
احفادك وفيه احداث توثيقيه سوف يحتاجون اليها ويفخرون بها
حتى لا تضيع في قاع النسيان خاصة اللوحات الفنيه النادره التي
لن تتكرر في الزمان والمكان فانت لم تكتب فقط سيرتك الذاتية
وانما وثقت لتاريخ عائلتك وجزء مقدر من دورها في تاريخ
السودان

لقد كنت دائما ادعو مخلصا زملائي في المهنة بان يسجلوا
سيرتهم الذاتية فتدخل دار الوثائق ولو جزء يسير من سيرتهم
الذاتية فما يبدو اليوم تحصيل حاصل سيكون بعد عقود من
المفتنيات الثمينه التي لا تقدر بثمن وقد ذكرت في اكثر من موقع

انني عندما كنت طبيبا صغيرا في السن في عياده بعشر قال لي
الاب الروحي للطب النفسي بروفيسور التجاني الماحي قي ايامه
الاخيره وكانت عندي محاولات في الكتابه يا ابني اشجعك على
الكتابه الان ولن تعدم صديقا مادحا يشيد بك وعدوا قادحا يهزا منك
وتذكر لو منحك الله العافيه فقد لا يمد لك في العمر وان امد لك في
العمر فقد ياخذ منك العافيه فقد لا يجتمع الاثنان معا واترك مهمه
التقييم للاخرين ولا تنتظر الكمال فانك لن تبلغ الكمال ابدا والكمال
لله وحده وقد سجلت هذا في كتابي مقالات مختاره بين الطب
والادب واهديت الكتاب لروحه الطاهره

وصدقتني عندما اعود الان إلى كتاباتي ادعو له بالرحمه
والمغفره واجد صعوبه بالغه في تنقيح او تصحيح او اعاده ما نشر
سابقا

فاجدد لك التهئه واجدد لزملاي الدعوة بكتابه سيرتهم الذاتية
وربما اصبحت هذه الظاهره من عيوب المثقف السوداني الذي
اشتهر بشفاهه الثقافه وضعف الكتابه والتوثيق

واكرر التهاني واتمني ان يتبعك الاخرون
ولك الود الذي تعلمه

ورد عليه الدكتور ملاسي

كلمات جميله منك ايها الانسان الشاعر الذي رسم الطريق
لاجيال من الاطباء والفنانين لا تدري مدي سعادتي بهذه الكلمات
الصادقه بأسلوبك الجميل

حقا الكتابه والتسجيل هو طريق تقدمنا وتقدم بلادنا فالكتاب
تاريخ وثقافه وذكرى وتجربه انسانيه تدفع الاجيال للابداع

بارك الله فيك وفي اسرتك الكريمه

والف الف شكر لك

ورد بروف الزين عليه

تحية قلبيه واتمني ان تكون سابقه ثقافيه لو اضفت الكلمه في
المقدمه والمؤخره شهادة عصر لك ودعوة فكر للزملاء في شتي
المهن ان يحذو حذوك ويخلدوا ذكري وامجاد الجيل القديم
ولك الود الذي تعلمه

ورد عليه دكتور ملاسي

سافعل يا استاذنا الكبير

فعلا ياليت يكتب الجميع تجاربه ويكتشف نفسه ويقدم خدمه
جليله لاهله وزملاؤه والوطن

كما كتبت عندما امسكت بالقلم ماكنت اظن اني اتذكر الكثير
ولكن تدفقت الذكريات وماكنت اظن انها موجوده والطريف ارسلت
كتابي باللغه الانجليزيه لاثنتين من اساتذتي الانجليز عندما كنت
رجسترا وواحد منهم بدا يكتب مذكراته وقد شكروني

شكرا جزيلا لك

وكتب د ملاسي معلقا على ما شاهده وقراه عن عنف وضرب

المتظاهرين ابان حكم الانقاذ

استاذنا الكبير الزين عماره لقد ارقني وادهشتني الطريقه التي
تعامل بها الاسلاميين بالعنف والقتل كما وصف هذا المقال
وادهشني اكثر انهم سودانيون مسلمين وليسوا من بلد مثل العراق
او مصر له تاريخ في التعذيب في السجون من عشرات السنين
كيف تغير هؤلاء واصبحوا يعذبون بحقد وكراهيه وقسوه وتشفي
في افراد عاديين من الشعب السوداني

وصلت إلى تحليل ان كل هذي الجماعات الاسلاميه تفرعت من
فكر الاخوان وسيد قطب وبالطبع هو خلق ايديولوجيه سياسي
اسلامي لا اعتقد انه كان موجودا بل كانت هناك حركات اسلاميه
طوال عهود وتاريخ الاسلام خطوره الفكر او جذور خطورتها هي
تكفير المجتمع وهذا يجعل الجماعه او الحزب في وضع منفصل

اسمي واغلي من بقيه البشر سواء كانوا مسلمين او مسيحيين او غيرهم هم يملكون الحقيقة كامله

بالطبع هناك ايديولوجيه شيوعيه واشتراكيه وعربيه وغيرها ولكن ايديولوجيه حديثه تدعي انها تملك الحقيقة الدينيه وانهم وحدهم ناجون من النار وداخلون الجنه يجعلهم في مقام الله نفسه ولهم سلطه على العباد ليس هناك مراجعه ولا تفاهم دستورها الاسلام ومن ليس معهم فهو ضد الله ومنها نصبوا انفسهم حكما وذبانيه لا ينتقدون من اعداء سياسيين في وطن واحد

حيث ان فكر الترابي وفكر سيد قطب يشبهون ان فكره حركتهم تاتي من صور ونمط حكم الرسول صل الله عليه وسلم في المدينه المنوره نجد التناقض واضح خرج الرسول صل الله عليه وسلم لكي يدخل الناس في الدين وهم بدؤا بتكفير الناس والمجتمع ومن هنا بدأت المشكله والانحرافات ومع انغلاقهم الفكري والغاء العقل والاحساس بالتفوق تكبروا واصبحت المجادله مع الناس بالنصوص وهم الذين يفسرون النصوص اما ان توافق او تكون كافر تستحق القتل اشعر من هنا نسي هؤلاء ان الاخرين مسلمين مثلهم نسوا انهم سودانيين مثلهم ومن ثم اتت هذه القسوه المفرطه وخاصة في شعب متدين ومسالم مثل شعبنا

وكتب بروف الزين يرد عليه ويتفق معه في الراي صح لسانك ولا فض فوك يا صديقي الحبيب الدكتور ملاسي اتفق معك تماما بان الاخوان المسلمين من اشر واسوا خلق الله على الاطلاق منذ ان عرفت السياسة من نصف قرن وهم اهل الشقاق والنفاق وكما يقول الرسول صل الله عليه وسلم ايه المنافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوّتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر انظر ماذا يحدث في العالم العربي والاسلامي من

شورهم وهم في الحكم فاسدون وفي المعارضة مخربون
ومدمرون ويكفي ما تراه يحدث في مصر
ولكن يقيني ان هذه الثورة مهما كانت النتائج ستكون نهاية
الاخوان حتى على يد هذا المجلس الغادر ولكنهم سيدخلون في
معارك تدميره شان مصر
من اين جاء هؤلاء اليسوا من ادم وحواء
رحم الله الامام عبده الذي قال ذهبت إلى الغرب فوجدت اسلاما
بلا مسلمين وعدت إلى الشرق فوجدت مسلمين بلا اسلام
والله غالب

ورد عليه الدكتور ملاسي معقبا
والله يا د الزين مشكلتنا في هذا التدين الكاذب والمحترف نحن
نمر بالفتره التي مرت بها اوروبا منذ قرون عندما انكشف زيف
البابوات والخداع بالدين وقامت الحروب الدينيه بين البابوات وبين
رجال الدين والمذاهب لذلك وصف ماركس هذا ب افيون الشعوب
للاسف نحن نلوم حشيش الشعوب وافيونه ولا مخرج لنا الا
الخروج من هذه القوالب التي ليست قابله للاصلاح
كل المذاهب والفرق الان لاهم لهم الا ان تثبت انها الفرقة
الناجيه وكل المسلمين الاخرين في النار والحقيقة كلهم في النار
وكلهم تكفيريين الاسلام والرسول بدا بالتوحيد توحيد قلوب
المسلمين الرسول صل الله عليه وسلم كان يخرج من بيته لكي
يدخل كافر كافر في الاسلام وهؤلاء يحلمون بتكفير الجميع ماعدا
الجماعه كيف يكون هؤلاء يتبعون الرسول والقران ويعودون إلى
الله

نعم من اين جاء هؤلاء وكيف وصلنا في هذا البلد الطيب إلى ما
نحن فيه لكن علينا ان نتمسك بالثوره وشعاراتها والديمقراطيه

والمدنيه كهدف يكون لدي الشعب وان لم يتحقق الخروج مره
اخرى والموت في سبيله

كم كنت اتمني ان تتمكن الثوره وحمدوك من السيطرة على
الاعلام وتربط الشعب وتعلم الشعب لكن للاسف تركت الاعلام
للكيزان وهذه غفله من الحكومه وحمدوك وقوي الحريه والتغيير
علي العموم ناس مثلك لهم وزنهم وقلمهم وفهمهم العميق
لاوضاع السودان ربما يمكن ان توصل هذه الافكار المسؤولين

وكتب البروف معقبا ورادا على د ملاسي متحدثا عن الزعيم
محمد مهاتير

راس الحكمة مخافه الله

فالرجل الذي يخاف الله ويتذكر الموت ينعم الله عليه بحسن
الخاتمه

نسال الله ان يمنح هذا الرجل الملهم الزعيم محمد مهاتير حسن
الخاتمه والنصر المؤزر في معركته الاخيريه فقد ضرب مثلا للذين
يؤمنون بالله واليوم الاخر

ومتعك الله بالعافيه وطول العمر يا اخي د ملاسي رافعا رايه
الحق امام الباطل ومذكرا باقوالالشرفاء ومبشرا برسالة الزعماء
وانك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
وكتب د ملاسي الاديب الحكيم عن مشكله القبليه والانقسامات
بالسودان

نعم والله هذا الوطن فيه متسع للجميع وهو غني بالمصادر لكن
الجهل والانانيه والتعصب وقصر النظر والقبليه والعنصريه وكل
الغباء الذي دمرنا واوصلنا إلى مانحن فيه يبدو انه مستمر هناك
من يدفع لحرب اهليه دون وازع او ضمير وهولاء هم الاخوان

الكيزان ولكن الكثيرين فقدوا قدره على فهم طبيعته المرحله وعن فهم اننا نحتاج للصبر لا لتغيير الحكومه وكما قلت مع كل او غير منذ الاستقلال هبطنا درجات وسرنا في طريق الديكتاتوريه والانقسامات والان نحن على حافه حرب اهليه مغمضه العيون بالكراهيه وعمي البصريه وتسير بنا نحو الهاويه ندعو الله ان يفيق الجميع لانه اذا سقطت هذه الحكومه فسيكون كارثه على الجميع

هي صمام الامان رغم كل شيء

وكتب ايضا بروف ملاسي الحكيم صاحب العقل والرأي السليم هذه فعلا كانت وظلت المشكله نحن من اطيب شعوب العالم وكان العالم بين ايدينا وكان يمكننا اللحاق بكل الدول التي سبقتنا وكنا روادا في افريقيا في العديد من المجالات بعد الاستقلال حالتنا الان جنات تجري من تحتها الانهار وثرورات لا تقدر ولا تحسب الانجليز مهما قلنا فيهم تركوا لنا قاعده للبناء مصر ساعدتنا بالتعليم كثيرا ودول العالم لم تقصر بالبعثات من روسيا وانجلترا ودول شرق اوروبا وحصلنا على الكثير من القروض والمنح والمصانع والخبرات وضيعنا كل ذلك ودخلنا في عداء مع كل العالم ومع بعضنا وكما قلت استاذي الكبير د زين طفشونا من بلادنا والالاف معنا والبقية تحلم بالهروب

لهم الله الساسه والسياسيين في بلادي

علي ايه حال نتمني الخير وان شاء الله هناك نور في نهايه النفق

وكتب بعد انتصار ثوره ديسمبر شاكرا بروف الزين على ماييذل ويقدم للطب النفسي

استاذنا الكبير الزين عماره الف شكر وتقدير لك

مبرووك الانتصار للسودان ولنا جميعا واتمني ان اراك وزيرا للصحه لما قدمته للطب النفسي والثقافه والفن اعتقد الوطن الان يحتاج امثالكم لكي نتقدم في الطريق الصحيح

وفكك الله لك حبي وتقديري الكبير
وكتب له بروف الزين شكرا اياه على ارسال صور لحديقته
ومجموعه الزهور الجميله بها
سبحان الله الخير والشر في الحجر والبشر
يا دكتور ملاسي وانت تبشر بالخير في الزهور والرياحين
وعطر الياسمين ولوحاتك التي تبعث الحياه في النباتات
هناك فصيل اخر يسلب الحياه من البشر ويحقن السم في
الشرابين وله حدائق ومنتزهات
حدثنا عن حقيقه الموت
قم ياطيرير الشباب غني لنا غني

وكتب بروف الزين عن كتابه رحلتي مع الطب النفسي
هذا الكتاب نشر في 27 ديسمبر 2003 وهو يحكي عن
علاقتي المهنيه ومحبتي الشخصيه للطب النفسي ولا يتحدث عن
السيرة الذاتية هالا بمقدار ما يتصل باسقاطاتها على المهنة شعاري
فإذا نجحت فذاك غايه مقصدي
وإذا فشلت فذاك بعض عطائي

وكتب بروف الزين ابان ثوره ديسمبر المجيده واحداثها
العصبيه وحلم السودانيين ببناء سودان جديد
نعم يا اخوتي غنوا لنا
فالموت ياتي مره والخوف موت مستمر
نعم يا شرفاء على مدي ستين عاما قمنا بثلاث ثورات لم تبلغ
غاياتها المنشوده في خلق السودان الجديد الذي نعلم به اليوم ونحن
غاب قوسين او ادني الان لاننا تعجلنا النتائج وهزمتنا النكسات
العابره التي هي قدر الثورات الخالده القادره على دفع استحقاقات
النصر واسترخاض الدماء ليست فقط بالاناشيد ولكن بالتضحيه

والان نضع ثوره جديده بعد ثلاثين عاما من الثورات
المجهضه والدماء المهدره دون تحقيق الهدف حتى وصلنا مرحله
لحس الكوع في حلمنا بالثوره

واليوم وبعد دفع قسط يسير في ظروف داخلية وخارجيه نحسن
تقييمها يدركنا الاحباط ونفكر في تغيير استراتيجيتنا السلميه التي
لولاها ما وصلنا هذا المنعطف الاخير الخطير الذي يدفعنا إلى
سلاح لا نملكه وسلوك لا ينبغي السقوط فيه والعالم يشيد بنا ويقف
خلفنا ولا يمنعنا من الاعتماد على النفس

ان دوله رواندا التي لا تتمتع باقل ما نمتلك من اسباب سياده
القاره اصبحت مضرب المثل في العالم بعد ثلاثين عاما قضيناها
نحن بين المطرقه والسندان تحت الذل والهوان فالي متي سنظل
نعيش مسلسل الثورات المجهضه نريد من ممن خلق ليحيو ان
يطير فلن يطير ومن تربى في الاقفاص يتعلم ان الطيران جريمه
ويستسلم من اول هزيمه مقابل الطرف الاخر الذي يتجرع الهزائم
من اصدار اول بيان حتى اخر بيان ويملك كل وسائل العنف
والعدوان

قوموا إلى ثورتكم يرحمكم الله

وكتب بروف الزين ابان الثوره والتي كان مواكبا لكل احداثها
ولكنه كان قد قام باجراء عمليه في عينيه منعته من المتابعه على
الواتس مع القروب لفتره فكتب
مساء النور يا وجوه النور

حتي وان حال الظلام الواقع ان ابصركم كما اريد اخوة
واخوات الصفا الذين لكم اكتب وبكم احيا ومعكم اعيش ولولاكم
لكانت حياتي قفرا يبابا

الحق اقول لكم لقد كنت رهين المحبسين اتالم لما اسمع بين
مطرقه ضعف البصر وسندان قوه البصيره بما يدور ويبعث الروح

في الامل والوصول إلى نهاية النفق المظلم وابدع واروع واوسع
فتحات عيوننا ما كانت لتبصر او تستبصر ماحدث من جيل ولد في
تلکم الثلاثين وتتلذذ على ايدي كبار رجال الدين وتقلب بين الشك
واليقين حتى انتصر للدين وليس لرجال يدعون الدين وهم ليسوا
برجال دين انا تجار دين

ومن بنات شابات كن لا يعرفن الخروج في المظاهرات تقدمن
كل المسيرات ورفعن كل الرايات في كل الواجهات يرددن لقد
بارت تجارتكم وهذه قمه جبل الجليد العائم الذي سوف يفجر
سونامي في البحر الذي تبحر فيه السفينه الغارقة

وواسفائي ادركني عجز المواكب هوانا لا اعرف الاختصار
عندما اكتب ويغلبني السهل الممتنع عندما تعتمل دواخلي بزلزال
الكنداكه ويمنعني الطبيب اولا وابنائى ثانيا من الواسب وتقف في
بوابه الدخول حبيبتى الدكتور ان وتكتب نيابه عني

واشعر انني اريد المزيد فاعذروني سوف استعين بالموقع
الالكتروني الشخصي الذي يحمل كثيرا مما يدور الان وما اشبه
الليله بالبارحه حتى استعيد لياقه النظر قريبا باذن الله واخرج في
الموكب العملاق الذي ياتي بكل غريبه تروق على استغرابها
وتهول

اعتذر للاطاله فانها قدرى وهل يملك النهر تغييرا لمجراه
واحمد الله الذي منحني الصحة والعافيه واحياني إلى زمن
يستوجب ان ارد بعض الجميل ما استطعت إلى ذلك ذلك سبيلا
حفظكم الله ومتعكم بالعافيه ونصرکم
والله غالب

وكتب بروف الزين يحي الفنان المبدع الشاعر والموسيقار
عبدالکريم الکابلي فنان السودان الكبير والذي تغني كثيرا للوطن
ودعا إلى نبذ الفرقة والتشتت ابان الحراك الثوري على حکم الانقاذ

حياك الله وابقائك يا اخي الفنان الكابلي شاعر الوعي المبكر
والعاطفه النبيله يافصيح اللسان وعميق البيان وصاحب القلب
الكبير الذي يتسع لحضن امه الكرام وهي تعاني النشئت والتشرذم
والخصام
متعك الله بالعافيه وطول العمر ومحبة الجميع لتغني للفرح
القادم وامانينا الجديده مع تحياتي ومحبتتي وتقديري

وكتب بعد سقوط البشير وحكومته الانقاذ
اسمعوا وعوا ضمير الشعب في الهامش صت القابضين على
جمر القضية الذين تمت فرحتهم ساعه سماع سقوط البشير وانتهي
مسلسل العذاب وبدات رحله العمار وكفي حربا وكفي مزايده عليهم
تقتل فرحتهم التي لن تتم الا بوضع السلاح والعوده اليهم والحديث
معهم وترتيب اوضاعهم بالحكمة والموعظه الحسنه لو كنتم
تخافون عليهم وتخافون الله فيهم
وراس الحكمة مخافه الله

وكتب مهننا دكتورة امال جبرالله بعد اختيارها رئيسا للمجلس
الاستشاري للطباء النفسيين
التحيه والتهنئه للاخت الفاضله الدكتورة امال جبرالله بهذا
الموقع الذي يحتاج إلى كاريزما مصقوله بالامل في الانجاز لقد
كان اخر لقاءنا في مؤتمر السلام والصحة النفسية الذي انعقد بدعوة
من الزميل عبدالله عبدالرحمن رئيس جمعيه اطباء النفسانيين في
السودان في الفتره 4-6 مارس 2005 بعد اتفاق سلام نيفاشا وقد
قدمت فيه قصيده بشائر امه وتابعت عن بعد نضال الاخت امال في
تحقيق السلام والوحده واول وصيه لها لم شمل اطباء النفسيين
في وحده تكون نموذجا للتخصصات الاخرى حتى نكون نقابه
الاطباء السودانيين والتي كانت اذا نادى سمع الجميع

وهي قادره باذن الله
وهذا زمانك يا حواء
بوركت يا حواء
بوركت يا من انجبت كل النساء
كنداكه ثوريه تقود موكب الرجال للفداء
وكتب ردا للدكتورة مي وعلي تعليقها باختيار الدكتورة امال
لهذا المنصب الهام
ومن اجل هذا فقط ينبغي يا دكتورة مي ان تجد دكتورة امال
مسانده غير مسبوقه من بنات حواء وقصيدتي بوركت يا حواء لم
تكن فقط من اجل د امال ولكنه موقفي الثابت والموثق منذ عقود
من اجل كل حواء تتطلع إلى بناء وطن جديد وتلاقي ما لاقت
الدكتورة امنه المكي والي الشماليه من مواكب الجهل والتخلف التي
تنادي ما تحكمننا مره وقالوا فيها مالم يقل مالك في الخمر وحواء
تقول

صديقي من يرد الشر عني

ويرمي بالعداوه من رماني

فمن احق بالدفاع عن حواء اكثر من حواء قبل ان يجرفها سيل
العداوات

وكتب عن الدكتورة ناهد الحسن الطبيبه النفسية الرقيقه البارعه
في الطب والادب و التي لها العديد من المؤلفات والكتب التي
نشرت وترجمت إلى اللغة الانجليزيه وكان قد التقى بالمؤتمر
للطب النفسي بالسودان ولمس فيها هذه الموهبه الادبيه وقال لها
وقتها الناجحه فوق عشها تزوزي مشجعا اياها ومثنيا على اعمالها
سمعت عن د ناهد قبل ان التقى بها مناضله متمرده محرضه

ووو

والتقيت بها في اجتماع الفندق الكبير رقيقه كقطعه الثلج متالفه كالشمعه المحترقه قويه بالاحتراق الداخلي وحاولت المستحيل في المؤامه بين الصوره المختزله والاصل المائل وترسخت الصوره بمرور الزمن في المؤتمر في الالق الخارجي والاحتراق الداخلي والتقيت د تماضر برهه قليله في المؤتمر بالالق الخارجي وفي مره لاحقه قرأت لها في القروب وفي ذهني صوره الغيداء الهيفاء خارقه البهاء التي لا يورقها شجن المتابه ولا هموم الغلابه ووجدت فيها البعد الثالث ل ناهد والوجه الاخر للقوارير وتغيرت جغرافيه العقل القديم

ولم التق للاسف الشديد د عبدالعزيز حتى اليوم ولكنني تشربت من كتاباته والشفافيه والرقه المتناهيه وراهننت عليه وكسبت الرهان

ولم اعرف د محمد حسن عن قرب وان ذكرني بقاء عابر في ابوظبي ولكني رصدت خطاه داخل القروب وهو يقفز فوق الحواجز ويتخطي المتاريس ويلمس شغاف القلوب ويعرف كيف يحرك لسانه ولا يعجل به

اما د القدال والذي عرفته خارج اسوار الطب انفسى برويته المورقه وبسمته المشرقه وعاطفته الجياشه الجاذبه والتي ظلت تبعث الدفاء وتددغ مشاعر الكبار والصغار في القروب ولم اتعرف على د الرشيد الا بعد ان نمت بيننا علاقه عشق وروح مودة في القروب حملته رياحها إلى منزلي في ابوظبي ليصل مانقطع ويرتق ما اتسع عبر القارات

واخيرا ما يجمع كل هؤلاء في سله واحده مع الاعتذار عن التقصير في حق كل منهم في السرد المقتضب

روعه الحضور وعذوبه الكلام ورقه عبارته ورهافه القلم
الذهبي

وكتب مخاطبا دكتور محمود بشري
الاخ العزيز الدكتور محمود بشري لقد اعجبني وادهشني وربما
اضحكني في ذات الوقت المقال الرائع للاستاذ فتحي الضؤ حول
مارشال المديرية

والحق يقال عندما كنت اعمل في الاجازة الصيفيه في مرحله
الثانويه في المجلس البلدي وكان رجل الاعمال المعروف ونجم
المجتمع الكبير السيد فتح الرحمن البشير ضابط المجلس البلدي
انذاك ومعني الصديق عصام حسن شقيق القاضي الشهير صلاح
حسن واصبح لاحقا سفير السودان في رومانيا كنا نشاهد المارشال
يجوب ساحات المجلس البلدي في الزي العسكري الكريزماتي ولا
نملك الا ان نحترمه وهو يدخل ابواب اكبر المسؤولين ويخرج ولا
احد يعرف مايدور خلف الابواب المغلقه وهكذا دواليك حتى انتهت
الاجازة وعدنا للدراسة

وبعد اعوام وانا اعمل طبيب امتياز مع بروفيسور بعشر في
عياده بحري دخل عليه المارشال وقابله البروف بكل تجله واحترام
وجلس اليه وفكرت في الخروج فطلب مني البروف البقاء وكانت
محصله النقاش طلب كتابه شيك لعمل شيء لم اتبين تفاصيله وقد
اخرج البروف الدفتز وكتب الشيك وخرج المارشال في هدؤ ولم
استطع كبت فضولي فشرح لي البروف ما فعل وانه مطمئن ولا
ضرر ولا ضرار وربطت في ذهني ما كان يدور في المجلس
البلدي ومادار في عياده بعشر وقطعا لم يكن الشيك وصفه طبيه
وما كان للبروف ان يخفي عني وانا المتدرب تحته

واقول للاستاذ فتحي الضؤ رحم الله الزمن الجميل حتى ما
يسميه اللوثة العقلية كانت اكثر عقلانيه واقل شمولىه واروع
كريزماتيه وسلوكيه من اللوثة العقلية التي ورد ذكرها وسرد
وصفها ونراها الان في نماذج تملا الساحة وتملك اتخاذ القرار
ورحم الله مارشال المديرية الذي لقي ربه بحسن الختام

وكتب مهنتا الدكتور محمود بشري بمناسبة حصوله من الكلية
الملكيه البريطانيه على فرص تدريب للاطباء المتدربين السودانيين
باسم برنامج MTI

الاخ العزيز الدكتور محمود بشري

اهنيء نفسي والاخوة والاخوات الزملاء والزميلات وجيل
المستقبل الواعد الذي يتطلع إلى حمل شعله الطب النفسي في
بلادي ان يفخر بهذا الانجاز كل طبيب نفسي خارج الدوله يستطيع
ان يكون له صوت مسموع وقدر مرفوع وقلم مرفوع يخط
بحروف من ذهب اسم هذا الوطن الرائع في سجل الحضور في كل
المحافل الدوليه حتى لا تنطفئ الشعله المتقدّه في وجداننا نحملها
جيلا بعد جيل

يحق لنا الفخر بك ويحق الاعتزاز بنا ويحق علينا جميعا الولاء
للوطن

وكتب مهنيئا ورادا على دعوة من د عيشه متوكل وهي تفتتح
مركزا لتاهيل نوي الاحتياجات الخاصة في الخرطوم وهي تحمل
تخصصا في ذلك ومهتمه جدا بهذه الشريحه

وفكك الله وسدد خطاك يا دكتورة عيشه الحق يقال في هذا
المنعطف في مسيرة الطب النفسي التي تخوض معركه مع بقاء
وباء الوصمه التي كادت تعصف باهم انجازاتها تتصدر هذه قائمه
هذه الفئه العمريه التي شلت حركه الاسره والمجتمع وتحتاج
للتوغيه والمسانده وهي اهم معينات التاهيل

بارك الله فيك وقواك وحفظك وسهل لك وسهل عليك وحقق
امانيك وحفظك ومن معك ومن لديك

ونامل ان نكون لك خير عون ما استطعنا إلى ذلك سبيلا .

وكتب مخاطبا د عبدالعظيم عظمه مثنيا عليه ومشيدا برايه
السديد بقانون الطب النفسي

من هنا نبدا البدايه الصحيحه

صح لسانك ولا فض فوك يا دكتور عبدالعظيم سكت دهرا
ونطقت دررا هنا في الامارات اجيز القانون في الثمانينيات وتعدل
اكثر من مره وكما قلت اللوائح التفسيريه جاهزه وقد وافق عليها
وزير الصحة الاتحادي في الاجتماع الاخير وما كان من الممكن
اجازتها قبل اجازه القانون نفسه واصدار اللوائح يبق من صلاحيه
الوزير الاتحادي بناء على مواد القانون المجاز وكذلك تكوين أي
لجان اخرى بالتشاور مع الوزارات ذات الصله بناء على مواد
القانون وقد تكون البدايه بتبني خريطه الدكتور كمال احمد في
تفاصيل خطه التوعيه والتدريب
والغيث اوله قطر فينهمر

وكتب مخاطبا د كمال احمد مثنيا على جهوده لتطوير التدريب
في الطب النفسي وتاهيل العاملين به
الشكر لله يادكتور كمال احمد

الحمد لله الذي انعم علينا بالعافيه وطول العمر حتى نتواصل مع
امثالك من اطباء الجيل القابض على جمر القضيه والحمد لله الذي
بحمده تدوم النعم فعندما بدأت انت في ممارسه الطب النفسي في
عام 1985 كنت انا قد بدأت ممارسته في عياده بعشر الخرطوم
بحري في عام 1965 وبعد عده شهور من عملي ولد الدكتور
احمد ابراهيم اسماعيل استشاري الطب النفسي الان في بريطانيا
والذي تكفل بتنظيم النقاش للوائح التفسيريه قبل اجازه القانون
والان باذن الله انت وهو اصحاب المؤهل المزدوج من الداخل
والخارج والآخرين من ابناء جيلك تقومون بالداخل بخطه التطبيق
والتدريب تحت مظله الكبار الذين يرفرفون فوقكم باجنحه الملائكه

والرحمه والارشاد ان شاء الله وانتم اصحاب المصلحه الحقيقيه في
القانون ونحن فقط حداه الركب لم يتبق لنا غير طهاره القلب وعفه
اللسان
وقفكم الله وسدد خطاكم

وكتب مخاطبا القروب متحدثا عن عفه اللسان وعما يجري في
العالم حولنا

عفة اللسان وطهارة اليد ونقاء الضمير

الاخوة الزملاء والزميلات انا لست واعظا ولا فقيها ولست
اكثركم علما ولا اقواكم ايمانا ولكنني اكبركم سنا ان مايجري في
العالم عامه والشرق الاوسط خاصة فتنه ومحنه وضلاله ومن كان
في ضلاله مد له الرحمن مدا فانقلب الاخ على اخيه والصديق على
صديقه والجار على جاره بامثال هذه الفئه الضاله التي حرمها الله
عفه اللسان وطهاره اليد ونقاء الضمير والعياذ بالله والعقل
يستوجب ان نحمدالله على ان عافانا مما ابتلاهم به لا ان نغرق في
لجه اليم الخبيث فينداح دوائر في لجه الماء يلقي فيه بالحجر وايه
المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا خاصم فجر واذا اوّتمن خان
وهؤلاء زادوا في كل هذه الخبائث وهي كالجرب المرض المعدي
الذي تفشي في قلب المجتمعات وهؤلاء المفسدون في الارض
تسوقهم غشاوه في ابصارهم وهم لا يعقلون فلننتق الله في اوطاننا
وراس الحكمة مخافه الله الذي خلق الانسان لتعمير الارض والحياه
لا لتدمير الكون وهذا مايحدث الان في اركان العالم الاربعه بفعل
هؤلاء عندنا وعندهم وعند كل الاخرين الذين يبحثون عن الامان
الذي افتقدوه في نومهم وصحوهم وقوتهم ومعاشهم ولا حول ولا
قوه الا بالله العلي العظيم

قوموا إلى مؤتمركم يرحمكم الله

وكتب مخاطبا دكتور محمد حسن فرج الله تحت عنوان
خيمه ود فرج الله للافراح
شارع التالف والتعارف والمودة
الابن العالي محمد حسن ابعث اليك هذه الاغنيه سامحني للفنان
الجابري من تراث الزمن الجميل لتنصيبها خيمه
وتدعو اهلك وكل محبيك والمنعلقين بيك والشامتين فيك
ولرب نازله يضيق بها الفتى زرعاً
وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت اظنها لا تفرج
في خيمه الفرغ وفي حضره اعمامك قدوره وعبدالغني والقدال
وضيافتي نقدم كل الاغاني التي تتحدث عن ضروره السلام في أي
زمان ومكان وقبل أي كلام مع أي انسان
وابدا باغنيه سامحني قبل 50 عاما انت ما بتبخل بايدك
والطيب عبدالله تمد الايد ومنتسالم
ومصطفي سيداحمد ايدي في ايديك نغني والبقية تاتي
واطلب من الحبيب عظمه ان يوقف دق الجرس وان يجلس
وراء كرسي محمد حسن وهو يقول لكم
هانا في قمه الاولومب جالس وحولي العرائس
فتعالوا داخل الخيمه
فالبرد خارج الخيمه قارس

وكتب مخاطبا د نسيبه وهي تجتهد وتعاني لاصلاح وتقديم
خدمات افضل بمستشفى مدني للصحة النفسية ولا تجد من يمد لها
يد العون كتب عن مستشفى مدني

مستشفى مدني مره اخرى

اذكر انني التقيت الدكتورة نسييه في المؤتمر الاخير وشعرت بالحزن الذي تتحدث به ولم يسعفني الحظ والشجاعه لا قول لها عودي إلى نشاه القسم في الستينيات وما لاقيته من ظلم ذوي القربي في عدم السماح لنا بدخول حوش المستشفى حتى استعنت بمحض الصدفة على رجل البر والتقوي الشيخ المكاشفي رجل الشكينييه الذي كان خير عون لنا ان لم يكن المعين الوحيد بعد الله واذا جاز لي ان اقول ما عجزت عن قوله انذاك تصفحي كتابي رحلتي مع الطب النفسي لتلمسي بيدك المعاناه والاحباط والبدايه قطعاً اصعب من التطوير

ولكن قدر امثالك من الاخيار مواصله المشوار وردت الدكتورة نسييه عليه شاكره اياه ومثنيه عليه ومرحب بمعرفته

مرحباً بك يا بروف وهذا شرف لي ان انتسم دعاشات معرفتكم الفياضه وان اتضحخ باريج وصلكم المعبق بالاقحوان وكتب عن مستشفى مدني ذاكرنا شيخ العرب وهو رجل من مواطني مدينه ود مدني نذر نفسه جندياً عاملاً في المستشفى يساعد هنا وينصح هناك طوال اليوم وقد ساعد البروف كثيراً عند افتتاح قسم الطب النفسي الجديد في مدينه مدني وتفعيله حتى اصبح اسطوره في المستشفى وقد تواصلت معه حفيدته بعد ان بعد ان وصلت لاسرته رساله للبروف كتب فيها عن شيخ العرب وعن اعماله وعطائه في قسم الطب النفسي وكان البروف قد كتب رسالته هذه في قروب اخر ووصلت لاسرته الرساله فسعوا للتواصل مع البروف فكتب لها

يسعدني ان تكون بيننا حفيده الرجل الشهم قمه وقامه وهمه وهامه طيب الذكر ونفحه العطر الراحل شيخ العرب الاسطوره والايقونه ايقونه الجزيره واتمني ان توثق اسرته ومدينه ود مدني

وحاضرته تاريخه الفريد في كتاب انا على استعداد للمساهمة في كتابه صفحاته ونشره وفاء لرجل كان نموذجا يحتذى به وهب نفسه وماله ووقته لخدمه الناس بلا من ولا اذى ابتغاء مرضاه الله طيله فتره عملي في ود مدني وخرجت وانا على يقين ان الله اختصهم بقضاء حوائج الناس حبيبهم في الخير وحبب الخير فيهم انهم الامنون من عذاب يوم القيامة

ويشهد الله ان شيخ العرب كان احد هؤلاء اللهم وسع نزله وانزل على قبره شاييب الرحمه والمغفره وكتب عن الوجه الاخر للطباء والابداع لديهم والمواهب المختزنه

عوده إلى د محاسن بقيه العلم لقد قلت لك سابقا ان في داخل كل طبيب نفسي مبدع شاعر اديب قاص رسام مطرب او كل هذه المواهب مجتمعه ولكنه يجهله او يتجاهله او ينكره او يتنكر اليه او يخجل منه او يخجل عليه لاننا ورثنا مقوله الطب يقتل المواهب فقتلنا مواهبنا بايدينا وعلينا ان نعيد النظر في انفسنا ونحارب هذه الوصمه في انفسنا فندع كل زهره تتفتح وتخرج

وكتب مخاطبا الدكتور محمد بكري متحدثا عن الوصمه في الطب النفسي وداعيا إلى تكوين لجنه لوضع وترجمه المصطلحات الابن العزيز د محمد بكري اعانك الله ولكن ليس بالضروره النوع المعين من الالفاظ هو الاكثر انتشارا والاقوي شيوعا والاشد تأثيرا في ترسيخ الوصمه وصولا إلى اخر المصطلحات ولا خيار لمن لا يختارولا يوجد منبر اخر وعمليا يكون الرئيس الرئيس عبدالغني ولكنه اعتذر من فرط الادمان او الادمنه وبحكم طبيعه الاهداف للمشروع فان اكثر الزملاء تسويقا وتوعيه هم المشكورين على التصدي امثال الدكتور القدال ود محمد حسن ود عبدالعزيز

وقد وافقوا ومازال البقيه الكبار د عبدالغني وعبدالقادر وكمال
حسن والرشييد وعمر الشفيغ وشخصي يشاركون ولا يحتاجون
لدعوة باذن الله
اذا صح فهمي للنداء الاخير

وكتب مخاطبا د محمد بكري مره اخرى عن لجنه المصطلحات
والمفردات

صح لسانك ولا فض فوك يا د محمد
وهذا تحديدا ما كنت اتمناه ولو صح او جاز لي ان اقترح بعد
موافقه الرئيس والجميع ان نبدا بتكوين وتحديد مجموعات عمل
الاولي مرحله جمع وتصنيف المفردات وتوصيفها حسب البيئه
والثقافه. والمرحله الثانيه دراسه مدي التأثير على تشكيل الوعي
في العقول. واخيرا مرحله التوعيه الاعلاميه في الوسائل المقرؤه
والمسموعه والمرثيات بالمشاركه مع الجهات ذات العلاقه
وصياغه المسوده ووسيله درجها في القانون الجاري او المرتقب
وحتي تكتمل الصوره ونبدا العمل اذا باركتم الخطوه اقترح تكوين
المجموعه من الدكتور القدال والدكتور عمر الشفيغ والدكتور
عبدالقادر حسين والدكتور نورالهدى والدكتور تناصر والمقرر
محمد بكري والدكتور محمد بكري مع سنده الابوي ومعجمه
اللغوي من الخلف.

وعلي المجموع ان تستعين بالصفوه المتميزه في القروب او
خارجه في المراحل المختلفه حسب ما تقتضيه الضروره
وهذا كله ليس فرضا على القروب ولكن من باب العمل
بالحديث الشريف قال صل الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل
احدكم عملا ان يتقنه
وبالله التوفيق

وكتب مواصلا في ذات السياق عن اللجنة المكونه لهذا الغرض
صباح الخير يا وجوه الخير الدكتور محمد بكري والدكتور عبد
القادر والدكتور يسن القدال لقد كنت اتصور ان العمل توقف بعد
وعكه الدكتور محمد عافاه الله بعد تقسيمه مهامه محدده لاعضاء
اللجنة المكونه لهذا الغرض والان يبدو لي ان الخرق اتسع على
الراتق بعد كبر الموضوع من رغبة الاطباء النفسيين السودانيين
في محاربه الوصمه داخل المجتمع السوداني بتعديل المصطلحات
المحدوده التي ليس لها مفهوم او مرادف موضوعي في اللغه
السودانيه تساعد في نشر برامج التوعيه النفسية إلى تأليف كتاب او
وضع معجم او ترجمه كتصنيفات عالمية تستدعي الاستئذان من
المصدر وهذا يدخل بنا في دهاليز متعدده تخرج بنا من القصد
البسيط المحدد

ارجو واتمني ان لا اكون قد اسهمت في اتساع الخرق ولا
ابريء نفسي من تهمه التقصير في المتابعه ظنا مني بان الجهد
فرض كفايه

وكتب معتذرا عن نسيانه وضع اسم د يسن القدال في هذه اللجنة
العلميه لتأليف الكتاب او المعجم

ومن ضعف الذاكره سقوط اسم القدال من ثقوب ذاكرتي وهو
الذي كان ولا يزال القاسم المشترك الاعظم في كل القروبوات وفي
كل الانشطه الخاصة بالقروب واللجان وان انسي لا انسي القدال
فما غاب عن البال ولا رحل عن الذاكره التي استعصي عليها جمع
الشتات واسميه فاكهه القروب

ورد عليه د القدال محييا ومرحبا وداعيا له بانه يسلم من كل
شر وهو كبير القروب وحكيمة

وكتب للدكتور محمد بكري والذي اختاره مقورا للجنة
من تواضع لله رفعه

يا ابني البار الدكتور محمد لو اعدت قراءه ردي على دكتور
القدال اعلاه لكفالك رهافه الحس التي اخفت عنك الاجابه اعلم علم
اليقين ان كل المذكورين رجل واحد اكثر من جلباب
ولكني اسبعت نفسي وهؤلاء وحددت مواقعهم في المسيرة
وبعضهم كتبت له واعتذر لاسباب مشروعه ماعدا تماضر التي لا
اريد منها ان تعذر بعد غياب طويل وقد ذكرت هذا دون ذكر
الاسماء الا اذا ارتايت ذلك وقد تركت لك كمقرر للمجموعه
الاستعانه بكل هؤلاء وهم كلهم على استعداد بقناعه خياركم خيركم
لاهلهم وهم هؤلاء وكل ياتي في مرحله والميل يبداء بخطوه فابدا
انت وسوف يتسارعون اليك خفافا
والله يحب المحسنين

وكتب مخاطبا ديسن القدال بذات شان اللجنه
العفو بالقدال ومن الحب ما قتل

انا لم اذكر الكبار المخضرمين لان توضيح الواضح ضرب من
الغموض وكما قلت عين الحكمة فالعين لا تعلق على الحاجب ولكن
اصحاب الحكمة من العين بصيره واليد قصيره فقد اكل الاكتاف
حديد المسؤولية وقصم الظهر السنين وراعي حكم السن فهم
جاهزون للاستشاره والاستناره والاكتفاء بالاشاره وانا اولهم
فعفوت نفسي وهؤلاء متعمهم الله بالعافيه وطول العمر
وكتب مواصلا عن موضوع اللجنه ايضا مخاطبا د محمد
بكري

الرائد لا يكذب اهله

والله عندما اقترحت اللجنه كنت اظن من نافله القول ان يكون
الدكتور عبد الغني الرئيس بحكم موقعه العلمي في المهنة والادراي

في الاتصال بكل الجهات ذات العلاقة وبحكم اجماع القروب عليه في ادارة القروب وانت بحكم محبتك للبحث وطرقك للموضوع وموقع والدك في المجمع اللغوي والدكتور قдал بحكم وجوده في السودان وعلاقته الوطيدة بالاعلام والقبول الذي يلقاه

اما انا فلانني خارج السودان اربعين عاما ولانني في تجربتي بين الخروج والعودة وجدت نفسي خارج الشيكه في التغيير الذي طرا في بنيه لغه التواصل الاجتماعي والمعمول بها ولا يعقل ان اتراس لجنه هي خبز وعجين اهل الداخل واهل مكه ادري بشعابها ولا اكثر ولا اقل والله على ما اقول شهيد

ماذا تري

وكتب ينقل إلى القروب اعتذار د عبدالغني القائد الحبوب كما يسميه عن مشاركته في رئاسه لجنه المصطلحات

الي جميع الاحبه الاخوة والاخوات في القروب بعد التهئة القلبيه الحاره بنهائي كاس العالم وفوز فرنسا بالبطوله واعاده صياغه التاريخ في هذا المونديال الاستثنائي على كل الاصعده

انقل اليكم رسالة الاعتذار الرقيقه هذه من الاخ العزيز الدكتور عبدالغني الشيخ حول مشاركته في رئاسه لجنه ترجمه المصطلحات النفسية وعليه سوف يتولي الدكتور القдал رئاسه هذه اللجنه مع مقررها د محمد بكري والاعضاء المذكورين في التشكيل الاول مشكورين على مبادرتهم مع جاهزيه بقيه الاعضاء كبارا وصغارا للمساهمه متي ما طلب منهم وقوموا إلى مهامكم يرحمكم الله

وكتب موجها رسالته للدكتور عبدالغني في القروب يطلب منه رئاسه اللجنه ولما تاخر رد الدكتور عبدالغني ارسل له على الخاص ايضا فكتب

الاخ الحبيب الدكتور عبدالغني الشيخ هذه الرسالة موجّهة مني شخصيا اليك شخصيا في الخاص دعوة كريمه ولما تاخر الرد وليس من عادتك ان تتجاهل رسائلي ادركت انك ربما تكون قد اعتقدت انها للجميع ولفت نظري بعض ممن يعز عليهم وقوفي طويلا اطرق الباب بلا جواب ان اتأكد انك استلمت الرسالة فاردقتها بالتالي تليها واطمع في استجابته جميله لدعوة نبيله

وهذه رسالة الاعتذار التي تقدم بها الدكتور عبد الغني
مساء الخير استاذي

اسف واعتذر وبالتأكيد لا يمكن ان اتجاهل أي رسالة منك فعلا اعتقدت انها موجّهة للجميع ولكن للاسف اكرر اعتذاري من رئاسه هذه المجموعه لعدّه اسباب اهمها ازدحام غير عادي بمشغوليات اداريه واكاديميه واسريه وغيرها ولكن وكما سبق ان اكدت كلما اتاحت لي الفرصه سوف اشارك بالراي وكل ما يطلب مني

وكتب البروف ابو القروب وحكيمة إلى الدكتور عبدالغني
يرجوه يرجوه المشاركه في اللجنه
مساء الخير ياوجه الخير

اتمني الا توجعني وترجعني وقد دخلت هذا القروب من اجلك للمشاركة من في خدمه المهنة وقد وصلنا مرحله يصبح الرجوع عنها هزيمه للهدف وخذلانا للجنه المؤامه لمن تفاعلوا مع قيادتك وارجو رجاء شخصيا بكل ماتعني هذه الكلمه من معني الا تخذلني في الاستجابته الصريحه والمبطنه في رئاسه هذه المجموعه التي تقوم بعمل الدليل السوداني في محاربه وضمه المرض النفسي وهي مهمه اساسيه واعتذارك عن رئاستها قد كان له الاثر السلبي

للاغايه في تقدمها لانه لا يصح الا الصحيح وقد وضحت هذا في
كثير من المواقف واعيد لك ما سبق نشره
انتظر فقط استجابته جميله لدعوة نبيله
ولك الود الذي تعلمه

وكتب للقروب دعوة داعيا إلى التالف والجمع بين اعضاء
القروب والبحث عن القواسم المشتركة بين الاعضاء به
فقره جديده من كنوز القروب
دعوة من اجل التعارف والتالف والمودة
فقره القاسم المشترك الاعظم من بين كل القواسم المشتركة
العظمي الاخرى بين الاثنين المذكورين بالخير
الدكتور محمد بكري متعه الله بفرح شقيقته
والدكتور احمد الابوابي اسعده الله بالعوده إلى اسرته
والدعوة عامه للمشاركة لكل الاعضاء بالقروب وخاصة
الاغلبيه الصامته والكثرة المواكبه والقله المشاغبه
متعكم الله بالصحة والعافيه وطول العمر
وكتب عن الدكتور احمد وهو يسعي سعيا حثيثا ويعمل جاهدا
في ملف وموضوع قانون الطب النفسي

وكتب عن قانون الطب النفسي مره اخرى داعيا إلى الاتفاق
عليه والاجتماع ونبذ الفرقة والخلاف
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
قال جل وتعالى في علاه
وخلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وقال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم
والتقوي هاهنا في القلوب

دعونا نجتمع في أي مكان تحت أي مظله او شجره برئاسه أي
شخص يري في نفسه الكفاءه وطرح أي قانون
ولن تكون غير وثيقه واحده
امس قرأت قانون دوله قطر في الصحف المحليه
اما ان لنا ان يكون لنا اب شرعي نفتخر به مع اباء الاخرين
سؤال للزملاء والمسؤولين
والعاقبه للمتقين

وكتب محييا د احمد الابوابي والاطباء الذين اعتقلوا ابان الثوره
وبدايه الحراك
التحيه والمجد للابوابي ورفاقه الخارجين من الظلمات إلى
النور

يقول الشاعر التونسي ابو القاسم الشابي
ابارك في الناس اهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطر
ومن لا يعانق شوق الحياه تبخر في جوها واندر
ومن يتهيب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر
اذا الشعب يوما اراد الحياه فلا بد ان يستجيب القدر
بحمدالله نقول للابوابي

هنينا لعودتك المهابه بالصلابه بالظفر
حمدا لوقفتك الجريئه في مواجهه الخطر
اهلا بطلعتك البهيه مطلع اليوم الاغر
طوبى لاسرتك التي صبرت على حكم القدر
بشري لكل الصامدين على الكفاح المنتظر
والبقيه تاتي باذن الله

وكتب لاطباء القروب الذين يحملون هم المرضي النفسيين
ومعاناتهم

صباح الخير ياوجه الخير

الاحباب الاعزاء القدال واحمد اسماعيل ورشا ومحمد بكري
وبقيه المحزونين على المرضي النفسيين المغلوبين على امرهم
والمكوبين في عصرهم والمعدبين في ارضهم والصابرين على
اسرهم

هل رايتم لماذا يتعثر قانون الصحة النفسية في مسيرته ولماذا
يتخبط في حيرته لقد قلت للجنة الصحة في المؤتمر الوطني على
رؤوس الاشهاد

لم ار في عيوب الناس عيبا

كنقص القادرين على الكمال

وفي الختام قلت لهم

اري تحت الرماد وميض نار يوشك ان يكون له ضرام
والله من وراء القصد

وكتب مخاطبا د عبدالله عبدالرحمن رئيس الجمعيه السودانيه
للطب النفسي بوركت اخي د عبدالله عبدالرحمن وكبرت في نظري
قمه وقامه وهمه وهامه وهذا قدر الكبار ولا املك الا ان اشد
بحراره على يد الصديق د عبدالغني الذي اصطحبك للدخل مرفوع
الرلس مرتفعا في شموخ والذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصه

والتمس العذر في فرحتي بكما في محاكمه التاريخ عندما
اصطحب الراحل الدبلوماسي والاديب ومهندس الدبلوماسيه
السودانيه المحامي ووزير الخارجيه انذاك الاستاذ محمد احمد

محجوب الزعيمين التايخين الرئيس جمال عبدالناصر والملك فيصل بن سعود إلى ردهه منزله العامر فيذيب جليد الجفوه المفتعله التي عصفت باماني الامه العربيه والاسلاميه وعاد الحلم العربي من جديد

ونام لان يعود حلم الطب النفسي من جديد
وبالله التوفيق

وكتب ايضا عن القواسم المشتركه بين اطباء القروب
هذا مسك الختام

فقره القاسم المشترك الاعظم بين كل القواسم المشتركه العظمي
بين الاثنين المذكورين بالخير

حقا وجدت نفسي اتعلم من تواصل الاجيال فقد رجعت للمشاركات ووجدت تمازج الاجيال من جيل الدكتور اسراء عبورا مع جيل الدكتور كمال حسن نهاية إلى جيلي بروف حسن عبدالحيظ ووجدت ان الناس تختلف في كل شيء الا الحقيقة والحقيقة بنت التاريخ ولا بد ان يلدها الزمن وحقيقه الرجال في عقول النساء وحقيقه النساء في قلوب الرجال ولم يكن اختياري للفقره الا تجسيديا لروح التالف والتعارف والموده وكيف تفتح باب المغلق من العقول والقلوب وكيف تجسر الهوه بين الاجيال وكيف تطوي المسافات فكانت كل هذه الخصال والمزايا متجسده في النماذج النادره الراقية المشهود لها من اهلها في المشاركات المسجله في البروفائل تحكي عن المختصر المفيد في العقد الفريد الذي يربط الاثنين والرأي السديد الذي اثبتته الدكتور اتونق في اول مداخله واكدته الدكتور اسراء ودار حول فلكه الزميلات والزلاء وخلاصته بكل فخر وكبرياء في القاسم المشترك الاعظم الدكتور محمد بكري والدكتور احمد الابوابي هو الثبات على المبدأ مع فضيله الحوار

و ادب الكلام في ثقافه الاعتذار
فهنيئا للقروب بهما وهنيئا بالقروب لهما
وهذا وسام التشريف وشرف التكليف في حمل رسالة المهنة
وحسن إلى مراتب عليا بحسن الاداء وبذل العطاء في هذا القروب
رعا الله القروب وساكنيها
وحفظها ومن معها وفيها
والله من وراء القصد
وحتى فقره اخرى من القواسم المشتركة العظمي بين الجميع
اترككم في رعايه الله

وكتب مخاطبا دكتور عبد القادر اسماعيل قدوره كما يحلو له
دوما ان يناديه بهذا الاسم يرجوه الرجوع إلى القروب بعد ان خرج
منه

صباح الخير يا وجه الخير
متعك الله بالعافيه وطول العمر ومحبة الجميع
ومن كان يؤمن بالله فليقل خيرا او ليصمت
الكلمه الطيبه صدقه وقد ينفذ مخزونك من الكلام الطيب
والصدقات وجبر الخواطر ولا حياه لمن تنادي
ارجع إلى اخوتك بالقروب قروب الاطباء النفسانيين الام ويكفي
الدعاء الذي امطروك به عن ظهر الغيب والحب الذي غمروك به
تقديرًا لمكانتك قال المتنبى
اذا انت لم تعرف لنفسك حقها
هوانا بها كانت على الناس اهونا
لقد سعيت وليس عليك ادراك المقاصد ورحم الله امرء عرف
قدر نفسه

والعياذ بالله مما تفعلون
وكتب مرحبا بعوده الدكتور قدوره

صباح الخير ياقدوره
اهلا بعودتك الحميده يا صديق
هذا التالق والتجمل والبريق
هذا الصفاء ولهفه النفس العميق
تلك المناظر حركت وجدان ذي القلب الرقيق لكنها قد اشعلت
في ابننا هذا الحريق
واقول لابني العزيز الرقيق محمد حسن ما قاله الشاعر حسين
بازرعه في ثوره اكتوبر نشيد الشهيد القرشي غناء الفنان الراحل
عثمان حسين
قلبي معه قلبي معه
هذا الفتى قدح الشراره ثم لاقى مصرعه
فانا قلبي مع الشهيد الابن الغالي محمد حسن في ثوره الحب
التي يخوضها مع حمايم القروب
واقول مع الشاعر

والاذن تعشق قبل العين احيانا

وازيد عليه

دع عنك لومهم ان شاننا او زانا

فالكف تشعل قبل اللمس وجدانا

كل الحواس تحرك في الانسان انسانا

ما اروع ما يدور بين الاحبه من بنين وبنات في صالون الفرح
الكبير في استراحه محارب بعد المؤتمر
كفانا عتاب كفانا عذاب
كفايه نعيش هناك في غربه منسيه

وكتب معتذرا مسترضيا للدكتور عبدالقادر اسماعيل
لك العتبي حتى ترضي يا قدوره

ويشهد الله ان قسوت عليك فرحمه بك عندما تغضب
وما ادراك ما الغضب فتفسدا صدقاتك الكثيره وتمحو حسناتك
الوفيره وتظلم نفسك حتى كما قلت انت في امر عام ولكل فيه كلام
انا لا اريد الانسحاب من القروب ولا فض القروب او دمجها كما
تتنشطي الحركات المسلحة التي فنت وقسمت باسم الصالح العام
ولكنني اؤمن اننا اليوم لا نستطيع الافلات من قبضه السياسة والله
عليم بذات الصدور وارجو ان يكون في هذا الحديث من القلب إلى
القلب اجابه على سؤالك ماذا يريد استاذنا الزين اليوم الخبر بفلوس
بكره ببلاش

وحتي لا ياتيك خبري من غيري اثرت ان اسرك بالخبر اليقين
وانما الاعمال بالنيات وليس في نيتي غير التعارف والتالف
والمودة وهذا لا ياتي بغير ثمن باهظ من اعماقنا واعصابنا وجهد
خارق من التسامح والتجاهل والتغافل والتغابي وهذه ليست دليل
ضعف ولكنها مصدر قوه خاصة في هذه المرحلة التي نسمع فيها
طبول الحرب تقررع في الاركان الاربعه في العالم عامه والوطن
خاصة

والعياذ بالله

نسال الله ان يخمد الحروب والفتن في ارجاء وربوع الوطن
والعالم اجمع وان يعم السلام والامان وطننا الحبيب وتفرغ للبناء
والتعمير بدلا عن الهدم والتدمير

وكتب يدعو حاثا لمناقشه العديد من المواضيع التي تهتم الاطباء
النفسيين ومن ضمنها المؤتمرات النفسية والتحضير لها ولورش
العمل وقانون الصحة النفسية وتفعيله
ودعونا نلتقي على محبة مهنة الطب النفسي وكما قال نزار
قباني

وكيف اهرب منه انه قدرني

وهل يملك النهر تغييرا لمجراه
وطالما كان هو الهدف المجمع عليه بصدق النوايا وجمع قلوبنا
ولفا وكفي

وعندي حديث مع ابنه اخي الذي لم يرغب عن البال ولم يرحل
من الذاكره منذ فارق هذه الفانيه وترك سجلا حافلا بالذكريات معي
الدكتورة ساره بليل

وعندي بقيه حديث مع ابنتي التي ولدت يوم خرجت من
السودان إلى دوله البحرين واحسب انها ليست في المزاج النفسي
الجميل المعروف عنها الان الدكتورة ناهد الحسن
وعندي ملحمه مساجله مع الرجل الذي يحمل قلبا من ذهب
ووجها من فولاذ د عبدالغني الشيخ في الخاص

وعندي جلسه وديه مع خير انيس في الزمان الدكتور قدوره
واخيرا لي رجاء ل حمل الاسيه الدكتور عبدالغني الشيخ ان
نشغل انفسنا بما يرضي الله في التحضير للمؤتمر القادم بتوزيع
التوصيات المحدده الواجبه التنزيل والتفعيل في شكل ورش عمل
يكون فيها متحدث من الداخل واخر من الخارج ويديرها واحد من
الشباب او الشابات الذين يجيدون استعمال التقنيات والبرامج
الحديثه والواتسب والقدره على التنسيق وتوزيع الفرص في
المشاركه على ان نحدد مده زمنيه لكل توصيه ليس اقل من بضعه
اسابيع قابله للتمديد ثم نتحرك للاخرى على ان يتخلل النقاش نكات
ومداعبات للترويح النفسي والتفريغ العقلي لان القلوب اذا كلت
عميت

واتمني من صميم قلبي ان نتحلل من فقه الضروره في التشرزم
في مجموعات وهذا بدايه التشطي الذي مارسه الكثيرون في عالمنا
المعاصر من اجل تقسيم الوطن فتقسم الوطن وضاع جملة
وتفصيلا ونحن اصحاب مهنة نعرف ما نريد وعندنا برنامج عمل
ليس فيه ما يفرقنا فلماذا نبحث عن اشياء ان تبده لنا تسونا

وان قدر لي ان اكون عمليا فلنبدأ بقانون الصحة النفسية ويكون
المتحدث من الداخل الدكتورة نور الهدي ومن الخارج الدكتور
القدال والمنسق احد الشباب الواعدين اللاتي اخرجن المؤتمر في
ابهي حلله دعونا نقرن القول بالفعل والدعاء بالاداء
قوموا إلى مناقشه توصيات المؤتمر يرحمكم الله

وكتب استاذنا الجليل المحبوب وابو القروب كما يحلو له ان
يسمي نفسه استكمالاً لتوصياته لمؤتمر الطب النفسي
ان في الصمت كلاما

اخواني واحبابي لقد كنت في حوار على الخاص مع اكثر من
طرف واسمحو لي بان اكرر انني بعد نهاية المؤتمر قلت
قوموا إلى مؤتمركم القادم يرحمكم الله
وطلبت من الاخ عبدالغني تلخيص التوصيات ومناقشتها واحده
واحده حتى تأتي وفي يدنا ماتم ومالم يتم واهمها
قانون الصحة النفسية وفيه

تكوين المجلس القومي للصحة النفسية واخلاقيات المهنة
تطوير خدمات الصحة النفسية واقع الحال والخطط المستقبلية
وطرحت الاجنده ولم نبدا في النقاش الا عندما داهمتنا المشاكل
والمعوقات مثل المشكلات الانيه

واذا جاز لي ان اقول فقد تمت دعوتي لعضويه لجنة الصحة
النفسية بالوزاره وحضرت الاجتماع بوجود د عبدالله عبدالرحمن
ود صلاح هارون ود نور الهدي ود حمد الحاج والبروف يحي
عون الله وقد اعطيتهم نسخه من كتابي رحلتي مع الطب النفسي
وهو مختصر وجيز لماضي الخدمات في السودان ونموذج لتجربه
متمثله ومعايشه في الامارات تصلح بالتعديل والتبديل المنشود ان
تكون خريطه طريق لا تحتاج الا سند الوزاره وحسن النوايا وانقل

على الحرج في تكرار السؤال رغم مناقشتي للجميع مجرد
الاطلاع والتعليق ولا زالت موجوده بالموقع

وكتب مخاطبا د عبدالغني ود نور الهدي طالبا منهم نشر قانون
الصحة النفسية

جمعه مباركه للجميع

في ظلال هذه الجمعه المباركه وفي رحاب هذا القروب العظيم
وداخل هذه الخيمه الجميله خيمه اسرتنا النفسية

اتقدم إلى الاخ الحبيب الدكتور عبدالغني والاخت العزيزه
الدكتوره نورالهدى ان تنشر قانون الصحة النفسية الذي تمت
اجازته للاطلاع عليه والتعريف به حتى تيدا مناقشته ومناقشه كافه
بنوده وفحواه بالتفصيل داخل القروب من قبل كل الزملاء
والزميلات الاطباء بالصوره العلميه المقترحه منذ نهاية المؤتمر
السابق حتى اذا وصلنا المؤتمر القادم باذن نكون قد انجزنا اكبر
واهم مهام وهموم الطب النفسي واستطعنا وضع

خطط تطوير الخدمات النفسية

تكوين المجلس القومي للصحه النفسية

وضع لائح اخلاقيات المهنة

وكل خرائط الطريق التي نتطلع اليها من اجل عيون الطب

النفسي

قوموا إلى مؤتمركم القادم يرحمكم الله

وكتب موضحا ارسالة الرسائل للزملاء الاطباء النفسيين
للمشاركه في الاطلاع ومناقشه قانون الصحة النفسية وانه ارسل
لهم على الخاص وايميلات كل المعنيين بالامر من كبار الاطباء
رسالة للتعارف والتالف والموده
دعوة لكل الزملاء

هذه هي الرسالة التي بعثت بها بالايمل الشخصي للاخ الدكتور
عبدالله عبدالرحمن والاخ الدكتور صلاح هارون وجميع اعضاء
جمعيه الاطباء النفسيين في السودان
حضره الاخ العزيز الدكتور عبدالله عبدالرحمن رئيس الجمعيه
السودانيه لاختصاص الطب النفسي بالسودان
والي جميع الاخوة الزملاء اعضاء الجمعيه الموقرين
السلم عليكم ورحمه الله وبركاته
ارجو ان تقبلوا صادق التحايا وعظيم التقدير بالاطلاع على
نسخه قانون الصحة النفسية الذي سوف يعرض للجهات المعنية
وانتم الجهة المعنية الاولي بالتنفيذ على ارض الواقع
اردت بالأصالة عن نفسي كاحد عواجز الفرح في هذه المناسبه
والانابه عن المجموعه التي ترغب في مساهمتكم في مناقشه
القانون وبروح المواطنه التي تجمع الداخل والخارج ان تتكرموا
بالمشاركه الفعاله في النقاش من اجل الهدف المشترك
والله من وراء القصد
وكتب مثنيا ومشيدا بالروح والهمله العاليه لاعضاء القروب
للمشاركه في المداخلات والاتفاق بينهم ناصحا لهم وموضحا كيفيه
وضع اقتراحاتهم
روح الاتفاق
اطلت بواد النجاج وارجو ان يتفق الاخوان د عبدالعظيم او
عظمه كما يخلو للبروف مناداته ود احمد ابراهيم ود محمد بكري
على دمج اقتراحاتهم في واحد
للاسباب التاليه
التداخل السريع للمداخلات في وقت واحد
القانون اهم جزء في توصيات المؤتمر وتتولد منه انجازات
اخرى

ما كل الاعضاء يدخلون الموقع يوميا مما يعني ان البعض قد لا يستطيع المتابعه والمناقشه للاقتراحات باستمرار
النفاش فصل فصل يحتاج إلى التوقف حتى تكتمل اكبر قدر من
المشاركه

لا بد من وقت للترفيه والطواريء لا قدر الله
واخيرا ان القلوب اذا كلت عميت
وقفكم الله في توحيد الاقتراح وسدد خطاكم إلى النجاح
ودتم في حفظ الله

وكتب عن قانون الصحة النفسية والذي كان البروف ولا يزال
يحمل هم اجازته وتفعيله ووضعه على ارض الواقع لما له من
اهميه لتطوير الطب النفسي وخدماته في السودان وكان دوما يشكل
هذا القانون هاجسا كبيرا له منذ عرفناه ويطالب بالعمل على
مناقشته مع جميع قبيله الطب النفسي والسعي الدؤوب حتى يصبح
واقعا معاشا ويتم الاستفادة منه للارتقاء بالطب النفسي بالسودان
كتب هذا المقال اثناء مناقشه بنود القانون ولوائحه بالقروب

لطفًا عوده إلى قانون الصحة النفسية
استاذنكم بدء القول واناشدكم حسن الانصات
بناء على رغبة الرئيس في الوصول للحلقة الاخيره وكسبا
للوقت وتسريعا للمداخلات وضبطا للايقاع في الحوار واختصارا
لوضع الاقتراحات امام ورش العمل وتقديمها للمؤتمر ارجو توزيع
الموضوعات كالاتي

لوائح التعريفات الوظيفيه وتكوين المجالس د نورالهدى ود
القدال الفصل الاول
مشروع لوائح البروتوكولات العلاجيه د جمال هلال ود
عبدالعظيم عظمه

مشروع لوائح سياسة الدخول الاختياري والاجباري والخروج
بروف حسن عبدالحفيظ ود حمد الحاج

Code of practice

د عبدالقادر اسماعيل قدوره ود قдал ود ايمان سعيد
مشروع لوائح حقوق المريض النفسي د ناهد الحسن ود محمد
حسن فرج الله

مشروع لوائح التعاون التعاون مع الجهات ذات الصله وال
NGOS

د احمد ابراهيم ود محمد بكري
مشروع لوائح الرعايه الصحيه للقصر وذوي الاحتياجات
الخاصة

د عيشه متوكل ود الرشيد
وكل هذه الموضوعات موجوده متفرقه في بنود القانون ونكون
قد غطينا كل بنود القانون باللوائح المطلوبه الان او في المستقبل
ونتمني من كل الاعضاء الذين يرغبون في الاشتراك في هذه
اللجان كل حسب رؤيته ورغبته ان يتواصلوا مع اعضاء اللجنه
وتقديم الاقتراحات باسرع فرصه ممكنه لبدايه الحلقه الاخيره
ويواصل معكم الدكتور عبدالغني إلى قاعه المؤتمرات مع وجودنا
جميعا باذن الله
وبالله التوفيق

وكتب مواصلا عن اللجان التي قام بتكوينها لمناقشه القانون
وموجها الشكر لهم لما يقومون به من العمل المضي والجهد الكبير
لانجاز مهامهم والمسؤوليه الكبيره التي تقع على عاتقهم
الزملاء الكرام في اللجان المختلفه
تلاحظون ان وثيقه هيئه الصحة العالمية

Mental health care law ten basic principles

ووثيقه الدول الافريقيه غانا وزامبيا و اوغندا

Developing and adopting mental health laws in Africa lessons from Ghana Zambia and Uganda

هذه الوثائق متصله ومنفصله متصله في المضمون ومنفصله
في الشكل

هي مكمله لبعضها البعض وليست متناقضه

Complementary and not mutually exclusive

والشكر للدكتور احمد ابراهيم في تلخيص النقاط العشر في
مشروع تكوين القانون حسب توصيه هيئه الصحة العالمية ونرجوه
الترجمه العربيه

ونرجو ان تكون الوثيقه المترجمه هي الاصل في عمل كل
اللجان وتوزع عليها وان تترجم المعوقات الاساسيه لعمل القانون
والتي وردت في الوثيقه الافريقيه وهي التي ستواجهنا وكيفيه
التغلب عليها

Key obstacles and how they can be overcome

من هاتين النقطتين الاساسيتين نضع وثيقه القانون السوداني
الحالي امام كل لجنه متخصصه وتكتب تصورها

علما بان الوضع الحالي للنقاش هو البديل المتوفر وليس الامثل
لمناقشه أي موضوع ناهيك عن موضوع قانون الطب النفسي لما
له من اهميه قصوي لنا جميعا قبيله الطب النفسي وكل الحاديين
عليه وعلي وطننا الحبيب

وعلما باننا شركاء وليس اوصياء على الاخرين من الجهات
الاخرى ذات الصله كما ورد في توصيات الدول الافريقيه ولنا
تجربه مماثله في الامارات

واخيرا لا يتم الاتفاق على الصيغه النهائي الا من خلال اجتماع مشترك او ورشه عمل او مؤتمر لتصور رؤيه الاطباء النفسانيين وهذه سوف تتكامل مع رؤي الجهات الاخرى لتذهب إلى الصياغه القانونيه بالشكل النهائي ثم تقدم للسلطات العليا للاجازه علما باننا اذا تمت اجازه القانون الحالي او لم تتم لابد ان تكون هناك صيغه متفق عليها ان لم تدخل في القانون الحالي فهي الرصيد الجاهز للتعديل القادم باذن الله

علما بان هناك لوائح تنفيذيه داخله تصدر من وزاره الصحة بتوصيه من لجنة الصحة النفسية المركزيه بقرار وزاري برقم اداري في شان تشكيل وتعديل اللجان والصلاحيات والاسماء ارجو ان استنير برايكم في هذه الخطه للعمل المشترك كما ورد في الوثائق المذكوره

وتجربتنا في هذا السياق ارجو مخلصا الاطلاع على الوثيقتين المذكورتين للاستناره بهما وقد ارسلتها للجان المختلفه

كما اتمني ان يصلكم تلخيص د احمد ابراهيم مع الترجمه العربيه مشكورا لا مامورا

وبالله التوفيق

وكتب مخاطبا د نورالهدى وعن موضوع الورشه لمناقشه الخدمات النفسية والتدريب

الاخت الفاضله نورالهدى

تقبل الله منا ومنكم في هذه الليالي الطيبات

عندما اقترحت ورشه لمناقشه الخدمات النفسية والتدريب لسعاده الوزير وافق دون تردد وصدق وعده

ابلغني السيد الوزير بان ارشح اثنين من المختصين من خارج السودانبالاضافه إلى شخصي مما يعني ثلاثه للمشاركة بخبرتهم في الورشه وسيتكفل بتذاكر سفرهم له الشكر والتقدير

انا من جانبي وخلال وجودي في بريطانيا تحدثت مع محمد عمر الطاهر ووافق مشكورا على الحضور والمشاركة واعتقد بخبرته يمكن ان يساهم معنا في وضع تصور للخدمات النفسية فهو نشط وعضو في **ADVISORY GROUPS** وله باع في هذا المجال وبالتاكيد سوف يفيدنا في وضع مقترحات تفيد السودان

اري ان يتم الترشيح الثاني من مختص سوداني بالسعودي او الخليج وارجو منك تسميه المرشح الثاني لرفع اسمائهم للسيد الوزير للبدء في اجراءات الحجز واستخراج التذاكر لهم ساكون بالسودان يوم الاثنين القادم ان شاء الله وبإذنه تعالي مع تحياتي

وردت عليه الدكتوراة نورالهدى بهذه الرسالة سيتولي السيد الوزير ارسال تذاكر السفر لشخصك الكريم ود محمد عمر الطاهر من ويلز

تاجل انعقاد الورشه إلى يوم الخميس 18- 8 نرجو تحديد الموعد الذي يناسبك للقدوم للخرطوم وتاريخ العوده وسيتم قطع التذاكر والحجز من هنا وكتب البروف شاكرا ومقدرا واضعا عددا من النقاط لمناقشتها والمطالبه بها بارك الله فيك

ان مبادره سعاده الاخ الوزير دعوة اكراميه من مسؤول جاد ومتحمس قد يتغير قبل ان يجف حبر موافقته على طلباتنا في مسرح سياسي متحرك فلتكن طلباتنا واقعيه تطوير وتحسين المستشفيات الحاليه وليس بناء اخرى لن تتم فتح عيادات نفسيه في كل المستشفيات الحكوميه القائمه تدريب وتطوير اعداد الكوادر المؤهله

دمج خدمات الصحة النفسية في مراكز الرعاية الصحية القائمة
بدايه خطه الخدمات المجتمعيه بين هذا المثلث المستشفى العياده
المركز الصحي والخدمات المنزليه بقدر الامكان
تحفيز الكوادر وتحسين اوضاعهم المعيشيه لتحقيق هذه
الاهداف
وسوف تتم المتابعه في المؤتمر القادم تحت شعار 2017 عام
الطب النفس
وكان الله يحب المحسنين

وكتب مسترضيا د عبد القادر والدكتورة نور الهدي لاحساسه
بانهم قد يكونون غير راضين عما كتب حول ديناميكيه قيام الورشه
للحقيقه والتاريخ
اكبر الكبائر عندي تصيد عداوه الاخرين
لا ادري لماذا تؤرق نومي وتقض مضجعي منذ امس حاستي
السادسه او الستين وتقول لي ان قدوره ونورالهدي واخرين قد
اخذوا على خاطرهم مما قلت
حول ديناميكيه قيام الورشه
واطلب صادقا لا دفاعا عن مقصدي فقط ولكن احقا للحق
ورجوعا اليه

إلى مداخلاتي الكثيره في هذا القروب تحديدا حول القانون وانا
املك كل الملف عندي لمراجعته راي الشخصي وما قلته عن كل
الاعضاء في كل المواقف التي تسمح لي بالخوض في العام وفي
الخاص معهم ومن قناعاتي الثابته والمكلفه ان لكل مقام مقال واذا
اردت الا تدنس المقام او تدلس المقال فلايد ان ترفع الكلفه احيانا
وان كان كلاما تتجرعه كالسم والحمدلله لم يحدث لي هذا طوال
حياتي واتمني الا يحدث بقيه عمري

فلاخ الحبيب قدوره العتبي حتى يرضي ان قسوت عليه رحمه
به وصدق ظني فيما حدث وللاخت الغاليه نور الهدى الف معذره
فهي احب الناس إلى نفسي

وقطعا ولم اقل ان التاريخ يحكم بل قل لن يرحم وشتان بين
الاثنين في المعني والمبني وهذه دوره الحياه للسابقين واللاحقين
وانا لم ابريء نفسي مما يدنس نفسي وكل ابن ادم خطاء وخير
الخطايين التوابون

فان اخطات فلم يكن في مقصدي
واذا اصبت فذاك خير عطائ
واقول هذا حتى تسكن نفسي امنه مطمئنه
وانوم نوم قرير العين هانيها

وكان وزير الصحة قد قام بدعوة بروف الزين للحضور
للسودان لحضور ورشه العمل وتكفل بارسال تذاكر السفر له
وطلب منه الرئيس والقائد المحبوب د عبدالغني الشيخ ود
نورالهدى ارسال صورته جوازه فكتب لهم

الاخ الحبيب عبدالغني لقد ارسلت لك صورته الجواز بالايميل
وحقيقه سبق وحضرت دعوة لحضور مناسبات رسميه من الدوله
في 2005 الخرطوم عاصمه الثقافه العربيه في قصر الصداقه
بحري وثانيا في مناسبه اتفاق السلام في قاعه الصداقه الخرطوم
وثالثا مناسبه تابين الدوله للراحل الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان
وكانت التذكرة بالسودانيه وكانت السودانيه تتاخر دائما واحضر
ميكرا او متاخرا بالامارات او الاتحاد او القطريه وهذا شان
مشهود ومعروف في السودانه

وثالثا في المناسبات الثلاث احضر الفعاليات متاخرا متالما من
وعشاء السفر ورهق المشوار من مجمع ساريه السكني

وفي مناسبة الخرطوم عاصمه الثقافه نزلت مع الوفود المشاركه
في قصر الصداقه بحري
وفي حفل التابين مع وفد الامارات في برج الفاتح وفي اتفاقيه
السلام كنت في ساريه وفاتني اهم جلسه في تقديم قصيده السلام
نسبه لمشاكل الطريق والمواعيد
ولعلك تتذكر في فعاليات مؤتمر كم العام الماضي لم احضر أي
مناسبه اجتماعيه مسبه لمشاق السفر داخل الخرطوم
والانا ذا قدر لي الحضور فاريد ان اكون فاعلا ومتفاعلا والتقي
باكبر عدد من الاخوة في السودان في الزمن الضيق
وانا على استعداد للقيام بالمهمه شخصا فقط اردت ان اوضح
لماذا كنت ثقيل الظل في الطلب دون هذا التوضيح المطلوب من
المضيف قطعاً
اعتذر للاطاله واسف للتطويل ويمكن نقل وجهة النظر لسعاده
الوزير بروف مامون حميده واكون ممتنا لو ارسلت لي رقم هاتفه
فقد فقدته

ومره اخرى لك الذي لا يخص غيرك
ولطفا اضيف ان الاخنت نور الهدي طلبت مني صورته الجواز
فارسلت لها صورته الايميل الذي بعثته لك امس وكانت الدكتوراة
نور قد بعثت رساله للبروف ورجته الاسراع بارسال صورته جواز
السفر والتاريخ الذي يرغبه للوصول للخرطوم ومغادره الخرطوم
واعلمته بان الورشه يوم الخميس 18 \ 8 ورجته التكرم بتحديد
تاريخ الحجز المناسب له ولك الشكر والتقدير

ورد عليه دكتور عبدالغني محييا
تسلم يا بروف لك التحيه والتقدير د نور سوف تتابع اجراءات
الحجز والتذاكر ان شاء الله واخبرته د نور الهدي ان الوزير قد
طلبه شخصا للحضور للسودان والمشاركه في الورشه

وشاءت الظروف والقدر ان يصاب البروف بوعكه صحيه ولم
يستطع الحضور وتلبيه الدعوة فكتب هذه الرسالة إلى الدكتور
عبدالغني معذرا

اخي الحبيب عبدالغني

لك التحيه والود النبيل

كان لا بد لي ان اعتذر لك عن عدم امكانيه الحضور لاسباب
صحيه فقط كما فعلت

وبالمثل وتفاديا للحرج ودرا للشماته والشبهات ان اعتذر على
الهواء مباشره للسيد الوزير الداعي وللنخبة الموقره المدعوة امام
المنصه ويشرفني لو تفضلت وقرات هذه الكلمات نيابه عني في
بدايه الجلسه

ونيابه عني شخصيا تقدم بالتحيه لكل من حضر راعيا اوممثلا
لجهة رسميه ولكل مقام مقال ولا يختلط علينا البقر
ولو زودتني بالتفاصيل سافعل كتابه وان فعلت نيابه عني فلك
الفضل في فعل المعقول ومراعاه الاصول واشكرك في انتظار
التكرم بالنصح لي

عفوا عبدالغني قال الشاعر العباسي

ماذا تريدون من موعود سبعين

فماذا تريدون من موعود سبعين

وقال الفنان ترباس

بس راعي حكم السن

وما خفي اعظم

وكتب مذكرا د عبدالغني

صباح الخير عبدالغني

مازلت انتظر التكرم بالنصح ما تراه رفعا للعتب الذي اخشاه
وانت سيد العرفين

فرد عليه الدكتور عبدالغني

صباحك نور يا استاذنا لاعتب ولولا الظروف لكنت بيننا ساقوم
باعطاء رسالتك القيمه لمذيع الورشه لتقديمها واري اذا ما ارسلتها
لبروف مامون مباشره يكون خير وبركه ايضا
ورد البروف له

لك من الشكر اجزله ومن العرفان اوفاه وقطعا سافعل هذا باذن
الله لو عرفت كيف الوصول اليه

وكتب البروف هذه الرسالة وبعث بها إلى القائد المحبوب
معتذرا فيها عن عدم قدرته الحضور للورشه لظروفه الصحيه وقد
قام الدكتور عبدالغني بطباعه الرسالة وقامت الدكتورة نورالهدى
بقراتها امام الوزير وجميع الحاضرين للورشه ونالت الرسالة
استحسانا واعجابا وتصفيق متواصل من الجميع

سعاده الاخ الحبيب البروفسور مامون حميده وزير الصحة
ولايه الخرطوم الموقر

وسعاده الساده ضيوف المنصه الرئيسييه بكل المقامات الرفيعه
والالقباب التشرifiه واحبتي الحضور رجالا ونساء واعلاما وعلماء
تحية الود والوفاء

والعذر كل العذر ان كان غيابي عن الحضور مايدل على
التقصير والقصور
ولسان حالي يقول

وما شرقي بالماء الا تذكر

لماء به اهل الحبيب نزولا

وقد شرقت بالماء عندما تذكرت مشتاقا وعندي لوعه جمعكم
هذا وجوها نضره ضاحكه مستبشره تنظر إلى مستقبل مشرق

للطب النفسي في السودان

والفضل منسوب لاهله

والشكر موصول بمثله

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله

فالشكر لك يا سعادته الوزير عندما دعوتنا جميعا قبيله الطب
النفسي لهذه الورشه العلميه او العصف الذهني او الحوار الفكري
للجلوس سويا تحت شجره وارفه الظلال مثقله بثمار الامل في
الوصول إلى رؤيه مشتركه وخطه موحد نضع خطوطها الان
لنحققها غدا باذن الله

ولقد طوقت عنقي شخصيا عندما دعوتني وارسلت لي تذكره
طواف القوم وطواف الافاضه وحق العوده واقول لك
اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ولكن اراده المولي غلبتني وخلصتني براي وما تشاؤون الا ان
يشاء الله فقد داهمتني وعكه جسديه كانت اشد مراره من وخز
الضمير الذي اصابني في عدم الحضور ولك العتبي حتى ترضي
فقد كنت امني النفس بالامل اني ساسعد برؤيه الكثيرين الذين
يعز على الا الاقيهم وانا المسكون بحبهم والمسكوب عصاره قلب
في حضرتهم من الزملاء والزميلات والابناء والبنات اللين لهم
اكتب وبهم احيا ومعهم اعيش وقد اعطوا حياتي معني وملاوا
نفسي بشاشه وادموا عمري طويلا بحبال التعارف والتالف والموده
التي ربطتني بكل ما انقطع واحاطتني بقدر ما اتسع في هذا
القروب خلال الشهور الماضيه بالداخل والخارج
واسال الله العلي العظيم ان يوفقك في جمعهم في صعيد واحد
وان تؤلف بين قلوبهم كبارا وصغارا في الداخل والخارج
تحت شعار عام 2017 عام الطب النفسي

حتي تصبح هذه الورشه بدايه دق اوتاد الخيمه الوحيده في
مجال الطب النفسي خاصه والمظله الام الاولي التي تجمع شتات
الكثره المتناثره في اقاصي السودان وفي اركان العالم الاربعه
وماكنت اعلم طيله اغترابي اننا نملك هذا الرصيد الهائل من علماء
الطب النفسي الذين عطروا سماوات البلدان التي اخترقوا فضاءتها

سفراء دوله ورسل علم ومشاعل معرفه شهدت بها هذه الدول
ويفتخر بها السودان
واعتذر للاطاله ولكنني اتنفس عبقا واتصعب عرقا وانا اختم
رسالتي دون ان اصافحكم فردا فردا في اللقاء
او اعانقكم حبا وودا في الوداع
والحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته
وقد قام بروفييسور مامون حميده بتكريم بروفييسور الزين عماره
بالخرطوم عام 2018 وايضا كان قد قام بدعوته لحضور الورشه
التي قام برعايتها في عام 2014 ولم يتمكن بروفييسور الزين من
حضورها وقد اعلن فيها بروفييسور مامون وقتها ان عام 2017
عام للطب النفسي في السودان وقد كتب بروفييسور مامون عن
صداقته مع بروفييسور الزين قائلا انا اعترز وافتخر بصداقتي مع
بروفيسور الزين منذ الكلية وليس لها أي علاقه بالسياسة رجلا
تحابا في الله

وكتب مخاطبا دكتور عبدالغني ومتسائلا عن الورش وما حدث
فيها فقد ظل متابعا معهم من على البعد بعد ان تعذر عليه الحضور
إلى السودان وحضور الورش لكنه لفرط اهتمامه بنجاح الورش
تابع وواصل الرسائل لمعرفة ما يحدث
والان هل تم الاتفاق في الورشه على نقاط معينه وماهي
هل سيبيدا نقاش جديد ام ستكون الاجنده مقترحات ورشه
الوزير

ارج وان يتسع صدرك لهذه التساؤلات مشكورا
ولك الود الذي تعلمه
وكتب له مره اخرى مستفسرا معتذرا
اخي الحبيب عيدالغني

وحات عينيك ماتزعل ما تزعل
اعاتب فليبي واتوسل
لقد كنت خارج الدولة وانقطعت عن التواصل قهرا واردت ان
اعرف مخرجات الورشه التي عقدت في غيابي
وكنت قد ارسلت اليك بعض النقاط التي اري ان نجتمع حولها
حتى لا نضيع الفرصه في حوار الطرشان مع الوزير وعندما
عرفت عن الورشه اردت ان اعرف اين اقف حتى لا اغرد خارج
السرب

وكان طلبي فضلا لا امرا
ورد عليه الدكتور عبدالغني بانه تم الاتفاق المبديء وانه ارفق
له صورته التوصيات التي تم الاتفاق عليها

وكتب مخاطبا د عبدالغني عن المداخلات الخاصة بقانون
الصحة النفسية والورشه التي اقيمت من اجل اجازته وتفعيله
صباح الخير ياوجه الخير

والتحايا للكواكب التي تحتفل بالقمر حولك تدور
لقد راجعت مداخلاتي لك في الخاص بك ولم اجد جديدا تتحمل
وزره وانا اخطط باذن الله للحضور في كل الفعاليات التي تقام
للطب النفسي وقد يجعل الله لنا مدخل صدق نقول فيه ما نتحمل
وزره ومخرج صدق نحمل معه قانونا وضعيا من صنع البشر
فالقانون الذي ليس به عوار لم يضعه الا الواحد القهار فلنتواضع
على القانون الذي يحتمل الخطا والصواب ولن نصيب الا اذا
جربنا واخطانا وصححنا وعدلنا ولنا اسوه حسنه بالدستور الذي
تتوالي فيه التعديلات منذ الاستقلال

واعتذر للاطاله فانا صاحب وجعه في غياب القانون رغم انني
لم اكن قط

صاحب حظوه في جهود المخلصين الذين حملوه على اكتافهم
كل هذه السنين من ورشه إلى اخرى ومن مسؤول إلى اخر بحثا
عن اجماع ليس من طبيعه البشر
والله ولي التوفيق

وقد كانت هناك مسودات ومقترحات للورشه والكثير من العمل
لا نجازه بخصوص هذه الورشه وقد شارك فيها العديد من الاطباء
والطبيبات هم

د عيشه متوكل

د النيل

د حمد الحاج

د خالد عبدالله

د فتحيه

د عبدالعزيز عوض السيد

د كمال حسن

د خضر عبدالرحيم

د محمد حسن فرج الله

د سيف وراق

د يسن القدال

د محمد بكري

د ايمان السعيد

د عبدالعظيم

د الرشيد

د ايمان الحاج

د جمال هلال

د محمود بشري وهذا على سبيل المثال للحصر فقد شارك
معظم الاطباء بالقروب في هذه الورشه

وكتب مهناً بنجاح الورشه

اولا اهنكم بنجاح الورشه التاريخيه التي يجب ان يوثق لها في تاريخ الطب النفسي كعلامه بارزه في هذه المسيره الطافره باذن الله

وشهادة عصر على قياده رشيده حملت هذه اللافته الجديده في تظاهرة غير مسبوقه جمعت كل افراد القبيله على قلب رجل واحد في قلب الخرطوم ودقت اوتاد خيمتها وسط المهرجان الكبير الذي سوف يقام العام القادم تحت شعار عام 2017 عام الطب النفسي وهذا في حد ذاته اعظم انجاز في الالفه الثالثه للتخصص الذي ظل يتلمس طريقه في الدهليز المظلم في ضباب الوصمه الاجتماعيه ولو لم تفعل هذه الندوه أي شيء غير قطع الشريط للدخول لهذا العالم الجديد في العام القادم 2017 لكفاها فخرا انها اعاده صياغه كتابه تاريخ الطب النفسي في لوحه ذهبيه تعلق وسام فخر لكل الزملاء والزميلات والابناء والبنات الذين ظلوا يتنادون في صمت ويتداعون في صدق منذ سنوات لرفع رايه الطب النفسي وسط رايات الطب الاخرى التي تظلل سماء السودان فطوبى للطباء والعلماء الذين قاموا بهذا العمل القدير وحققوا النصر الكبير

وقوموا إلى تنزيل الانتصار على ارض الواقع يرحمكم الله
وكتب في نفس السياق عن قانون الصحة النفسية مخاطبا د
ايمان السعيد ود فتحيه بدري
عوده الوعي

د ايمان عودا حميدا إلى الدوحه
د فتحيه عودا موعودا واعداء حميدا محمودا للقروب
وشكرا لكما على الدعوة للفكر والذكر عطر الله قلوبنا بذكره
فتطمئن القلوب

وامل ان تكون في عودتكما عوده الوعي إلى قانون الصحة النفسية لانني اتابع الحديث عن فتاوي عذاب القبر من علماء العصر الحديث وهذا مجالهم ولم نفرغ من فتاوي قانون الصحة النفسية وهذا قدرنا

اقول هذا شعورا بالمعاناه التي يتكبتها بعض ممن وهبه الله الوقت لقراءه نصوص القوانين المختلفه للوصول إلى الرؤيه المستقبلية لنا كمجموعه الاطباء النفسيين

وكاننا نبحث عن شيء جديد والقانون موجود خطأ ام صواب حق ام باطل اجيز ام لم يجز

انا اعلم علم اليقين انني لست الممثل الحقيقي للداخل وقد لا اكون البديل الموضوعي للخارج ولكن لا بد من وجود مذكر ولست عليكم بمسيطر يجمع كل وجهات النظر على كلمه سواء

لقد خاطبت بكثره بروف حسن بابكر ود عبدالله عبدالرحمن ود صلاح هارون ود نورالهدى ود حمد الحاج وبالضروره د عبدالغني الشيخ واخرين وحضرت جلسات لجنه الصحة النفسية بالوزاره قبل سنوات حول القانون ومازلنا نتسال هل هذا القانون النهائي هل اجيز ام لا هل يصلح ام يضر

والزملاء بالداخل خير من يجيب على هذه الاسئله مجتمعه واتصلت بالخارج بالزملاء د قدوره ود القدال ود عظمه ود الرشيد ود جمال ود ايمان السعيد ود احمد ابراهيم واخرين وهم يتساءلون نفس الاسئله وبصفتي المذكوره لا املك الاجابه القاطعه حتى وان قيل

ان كنت لا تعلم فتلك مصيبه

وان كنت تعلم فالمصيبه اعظم

ولكن ما علمتني له الحياه لا يصح الا الصحيح اختلفنا او اتفقنا لا بد لنا من قانون

فاذا لم يكن هناك قانون فكيف نوجده

وإذا كان هناك قانون هل هو الصحيح
وإذا لم يكن كذلك كيف نصحه

دفعني إلى هذه المداخله دعوة د احمد ابراهيم الذي حرك في
يومين كل المياه الاسنه والراكده منذ سنوات في بحيره هذا القانون
وعندما فاضت واصطدمت بالمتاريس في الداخل والخارج طلب
مني ان نرتب بيتنا بالداخل بيتنا الصغير وانا من اكثر المعجبين
ببيتي الشعر

نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيب سوانا

ونهجو ذا الزمان بكل قبح

ولو نطق الزمان لنا هجانا

وعندما قلت في اجتماع لجنة الصحة النفسية في وزاره
بالخرطوم بدعوة من د صلاح هارون انه كان هناك في الستينيات
لجنة الصحة النفسية مكونه من كل من بروف بعشر و بروف حسبو
سليمان والعقيد مدير السجون والنقيب شرطه الراحل محمد
محبوب مصحه كوبر وكاتب لقاءات المكاشفه للرئيس الراحل
نميري والقاضي الراحل حسن عبدالرحيم

وكان بروف بعشر كبير المستشارين في وزاره ود عمر الباقر
بمقام لجنة الصحة النفسية بالوزاره إلى جانب د عبدالرحمن التوم
رئيس المجلس الطبي وحتى لا اكون مثل الذي القوه في اليم مكتوفا
وقيل له اياك اياك ان تبئل بالماء والحمدلله الذي علمني الصبر على
ابتلاءت هذه المهنة منذ صغري وعلمي التغلب عليها والقانون
الذي بعثت به د ايمان سعيد بعد الوعي

Mental health act 1983

Code of practice

هذا هو الذي استخرجنا منه البرنامج الوطني للصحة النفسية
بالامارات في الثمانينيات من لجنة الصحة النفسية بالوزاره مكونه

من د ابو القاسم سعد اماره العين ود الطيب زروق اماره دبي ود
طلعت مطر اماره راس الخيمه ود سامي عياد اماره دبي ود احمد
الهاشمي وزاره الصحة وبروف الزين عماره اماره ابوظبي
برئاسه وكيل وزاره الصحة

لاحظ ان اللجنه مكونه من ثلاثه اطباء سودانيين واثنين
مصريين واثنين مواطنين

وتم عمل كل اللوائح التنفيذيه بتوصيات من هذه اللجنه للصحه
النفسية وصدور قرار وزارتي من وزير الصحة ماذا نقول لهؤلاء
الذين يسالون اليوم هل عندكم قانون للصحه النفسية

الا يصح لنا ان نسال انفسنا هل عندنا قانون للصحه النفسية
الاجابه نعم وان كانت لا فيجب ان تصير وتصبح نعم ولا
نتباكي على المجد الضائع والوطن المتراجع والوضع المتردي
والذي نحن فيه مختلفون ولا يستقيم الظل و العود اعوج

والرأي ما ترون

ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

وعلي قدر اهل العزم تاتي العزائم

وتاتي على قدر الكرام المكارم

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

قوموا إلى مهامكم يرحمكم الله

وكتب مواصلا ومخاطبا اعضاء اللجان التي تناقش قانون
الصحة النفسية بالقروب باعنا لهم بحبه وتقديره وسماهم اعضاء
المهام الصعبة وهم فعلا كذلك فقد ابلوا بلاء حسنا في مناقشه بنود
ولوائح القانون وتعديلها

من داخل بيت اسرتنا النفسية

احبتي اعضاء قروب المهام الصعبة

د احمد ابراهيم ود ايمان السعيد وبقية العقد الفريد

لكم اكتب وبكم احيا ومعكم اعيش
استاذنكم صدق القول واناشدكم فضل الاصغاء
بعض الناس يصنعون التاريخ وبعضهم يصنعهم التاريخ وشتان
بين صانع العمار وصناعه المعمار ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
احبتي اري ملاحظه التعديل الواضح بين نسخه قانون 2011
والنسخه الاخيره التي ارسلتها د نورالهدى تعديل نحو الافضل
شكلا ومضمونا وان لم يكن الامثل طموحا ولكن امامنا المستقبل
فانني اري توفيرا للجهد المضماني حقيقه للمجموعات ان
نكتفي بالترجمه المستبصره لا الحرفيه النصيه للنسخه القديمه
لا الجديده

Code of practice 2008

اضافه إلى المقترحات التي تمت في القروب للنسخه المتداوله
للقانون 2015 وتجمع هذه الموجهات إلى اللجنه المتخصصه
المقترحه من الداخل والخارج لتقوم بنقاش وتنقيح هذه الموجهات
في الصيغه النهائيه وترفع إلى الجهات المعنيه باجازه القانون
لانني اري ان النقاش الاسفيري في القروب لا ينطوي فقط على
مشقه في المتابعه للاعضاء بل احساس بالاحباط في التكرار
القهري المفرط للمداخلات ولا يمكن ان يكون بديلا للنقاش المباشر
وجها لوجه إلى جانب ضروره وجود الجهات المعنيه ذات الصله
في المشاركه من وزارات وهيئات مجتمعيه واذا كانت هذه هي
المحطه الضروريه في مشروعيه الاجازه فعلينا ان نختصر
المشوار الطويل في تملكها هذه المقترحات حتى لو اكلت نصفها
كما يقال لاننا في النهايه لن نستطيع ان نفرض شيئا او ننتبنا بما
تخفي الاقدار لولاده هذا القانون الذي تاخر كثيرا
وقد وضح ايضا ان هنالك تداعيات النقاش الجانبي
للموضوعات المختلفه والمختلف عليها بين اعضاء القروب والتي

كثيرا ما تخرج بنا من صلب الموضوع إلى متاهات كادت تعصف
بالتوازن الداخلي الذي يتمتع به بيت اسرتنا النفسية
واخيرا اذا وجدت هذه الرؤيه قبولاً واذا حملت قدرا من
الاستفاده من تجربتنا في نقاش القانون منذ البدايه طوال الفتره
الماضيه فسوف نستتير بكم في تكوين اللجنه المتخصصه المشتركه
من الداخل والخارج لتبدا الخطوه الاخيريه في مشوار الميل الذي
بدانه

مشيناها خطي كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطي مشاها
مره اخرى قوموا إلى مهامكم يرحمكم الله

وكتب مخاطبا الدكتور احمد وجميع الاطباء المعنيين بامر نقاش
قانون الطب النفسي بالقروب داخل السودان وخارجه
تحياتي لك د احمد
وكل المشاركين الاخير ولن ينسي لك تاريخ الطب النفسي هذا
المشوار

اقترح ضغط الوقت والمشاركه إلى اقصي حد ممكن لان كثره
اللغط يجيب الغلط ولان القلوب اذا كلت عميت ولديك من المراجع
وادبيات القانون ما يكفي في رحله الممارسه والتجريب
هدف هذا اللقاء الخروج بعظم القانون الذي سوف تكسوه
التجارب والممارسه لحما وشحما بعد خروجه للحياه اتمني حضور
السيد الوزير او من ينوب عنه للبر بوعده شعار عام 2017 عام
الصحة النفسية الذي تعهدت به وزاره على رؤوس الاشهاد ولا
اعرف بدايه ولا نهاية للصحه النفسية في غياب قانون يوطر لها
وليكن الاستقبال للعام الجديد بالاستهلال للقانون الوليد

واقترح ان يكون اول المتحدثين بعد المسؤولين الدكتور عبدالله عبدالرحمن بحكم وضعه المقدر والمسؤول وسوف اعقب واشدد على ما يقوله اذا اقتضى الامر
وكتب عن توصيات الورشه المقامه للصحه النفسيه بالخرطوم والتي ظل متابعا لها وهو بابوظبي بعيدا لكنه لم يغفل لحظه عما يدور من نقاش

**رب رميه من غير رام
وما لا يدرك جله لا يترك كله**

لقد تابعت توصيات الورشه للصحه النفسيه واجتماعاتها المتاجله وقراراتها المستعجله ولكنني رجعت إلى توصياتنا السابقه وتوقعاتنا من ندوه سعادته الوزير بروف مامون حميده وشاء الله الا اشارك رغم دعوته لي وكنت اتامل خيرا ولم تخب الورشه ظن الكثيرين منا في النتائج وكنت اقول ان المسرح السياسي قد لا يسمح للوزير ان يحضر الشعار الكبير 2017 عام الطب النفسي وقلنا تفاءلوا خيرا تجدوه وربما يكون الوزير مامون حميده وهو يري قاربه يقترب نحو بر الامان عز عليه الا يترك بصماته في بحر الطب النفسي الذي القي فيه بحجر مازالت تنداح موجاته في كل الاتجاهات وحذرناه الا تسجلوها اكنوبه عليه وقد يبرر هذا اصراره على مسلسل التاجيل لحضور الاجتماع مادامت المقترحات تصب في تطلعاتنا فعقلانيتنا في التخطيط او التنفيذ ليست مسؤوليتنا ولا تزر وازره وزر اخرى ولا ندعو إلى التبسيط الاجوف ولا التعميم المخل ولكننا من انصار التفاؤل الحذر والله من وراء القصد

وكتب مشاركته علميه مع قروب الاطباء النفسانيين بالامارات
مجموعه

CME AND SCIENTIFIC INTERACTION

السلام عليكم وجمعه مباركه ودعاء الصحة والعافيه للاحاباب
عواجز الفرح

اعجبتني بدايه تسجيل قدوره واذكر انني كتبت مداخلة طويله
حول ما نشر في المجلات العلميه مؤخرا حول

Antidepressant paroxetine

من الاعراض الجانبيه التي اخفتها الشركه في حين نشرت نفس
هذه التحذيرات انذاك في عام 1981 حول fluoxetine
ثم توقفت

بعدها ما نشر عن ال clozapine والاعراض القاتله وكاد
يموت معها الكولازبين وظل يقاوم في العنايع المركزه والبورصه
التجاريه حتى كتب الله له الشفاء وعاد اكثر قوه وعافيه
وما قيل عن ال

Lithium toxicity

والفشل الكلوي ثم مرت الايام ونفخ في الصور فعاد نفاذا
واكثر ما اعجبنى وصف الدكتور العظيمه الحكيمه ايمان
السعيد عندما قالت

I describe lithium and clozapine as the steroid of
psychiatry

A well said version and awesome quote

وكتب مواصلا النقاش العلمي الدائر بالقروب ومثنيا على
المشاركات

Thank you for this very healthy academic
discussion with un precedented friendly attitude

I do apologize for the delay in getting back to you
but I have enjoyed every part of it

The fact that Tamador left happy with the
discussion is a witness to the professional spirit that
prevailed after a burning kick off

The wise and conclusive remarks put out by dr Gaddal were words put into by mouth by an excellent educator who has outlined the learning points which should be taken into consideration about drug treatment in such cases in such presentation in such situations

No more no less I must say I quite agree with him through out these learning objectives

Thanks for dr tamador for the initiative and great applaude for the participants who have enriched the discussion and dr Gaddal who has satisfied my objectives

We look forword for such interactions

GOD bless you all

وكتب عن الملتقي العلمي والذي تم لتدريب وتأهيل الاطباء المقيمين العاملين بالمستشفيات والافسام النفسية عن اهتمام اطباء القروب بطرح المواضيع والمقترحات له الاخوة الاحبه الاعزاء

لقد تابعت منذ اللحظة الاولى باهتمام واحترام شديد هذا التدافع في طرح مواضيع الملتقي ولكن يساورني شعور باننا تجاوزنا الممكن والمطلوب تغطيته في ملتقي تدريب اربعة ايام للاطباء المقيمين يحتاجون في المقام الاول إلى مهارات اساسيه وتفاعل اكاديمي نشط في مجموعات صغيره تعطيها مهاره البحث والتعلم في الموضوعات الاخرى التي تبقي درجات عليا في سلم التدريب هناك موضوعات طرحت تبقي كافيه لشغل هذا الملتقي ويمكن تاجيل البقيه

واعتقد ان التلخيص سيتم من قبل الاساتذه كما يكون مفيدا لو تم عرض الموضوعات على المتدربين لاختيار اولوياتهم بمساعده الاساتذه على ماقل ودل خلال اربعة ايام في الوقت الحاضر ارجو ان اكون قد وفقت في طرح الاقتراح ويمكن تحديد الموضوعات التي اراها اولويه اذا ارتايتم ذلك في وقت لاحق ولكم الود إلى تعلمونه

وكتب مره اخرى عن الملتي العلمي بالقروب مقدا مقترحا للمواضيع التي يراها اولويه للمتدربين الملتي العلمي مره ثانيه

الحاقا لما اقترحته سابقا متمنيا القبول وقد تبقت بالتحديد اربعة اسابيع من الوقت لاختيار الموضوعات الاساسيه والاساتذه المشرفين وضروره ان يطلع المتدربون على الموضوعات والتحضير لها بشكل جيد والمشاركه بشكل اكثر جوده وتحديد واحد منهم يشارك مع

Panel of facilitator

في كل ورشه ويكون التوجه العام بقدر الامكان

Case presentation with clinical interactive group discussions

وارج وان استميحكم عذرا في وضع اولويات الموضوعات للمتدربين في هذه المرحله بعد ان استاذنت الاخ عبدالغني في الفكره وليس التفاصيل

وحتى لا اطيل في اعاده الكتابه سوف استعين بارقام الموضوعات البديله بتسلسل الاولويه

1 psychopathology

2 Hx taking and examination

3 interview skill

4 risk management and how to avoid it dr

Abdelgader hussain

5 consultation liaison psychiatry
6 child psychiatry and adolescents
7 addiction psychiatry
8 women mental health

اعتقد ان هذه الموضوعات تستغرق ايام الملتقي الذي لن يكون طاحونه تطحن العقل والجسد والبقية تاتي وان القلوب اذا كلت عميت

وقفكم الله وسدد خطاكم في خدمه الوطن

وكتب مخاطبا اطباء القروب جميعا في شهر رمضان
احبتي داخل الخيمه الرمضانيه
صباح العافيه والمعافاه الدائمه

واخص بالذكر الفقهاء منا واهل العلم وكلكم ذلك الرجل ولكن بعضنا ابحر ابعد بعون الله استاذنكم صدق القول واناشدكم فضل الاصغاء

اعلم وانتم تعلمون اكثر وفوق كل ذي علم عليم ان فقه الحج وغيره لا يمكن ان نسبر غوره في القروب ولا يصح ان نستنجد باحد من الخارج للافتاء لننا لدينا من المهام ما يدخل في العظم ومازال ينتظر البحث والاتفاق والاختلاف في الفقه رده إلى الله ولا تتركوه للفقهاء واكثرهم لا يجتمع على كلمه سواء وبعضهم قفل باب الاجتهاد واخذ مفاتيحه في جيبه واخر فتح الباب على مصراعيه فهبت منه رياح غير طيبه ونحن داخل هذا القروب في غني عن كل هذا واذا صح لي ان اردد مقوله ان افه الاسلام في ولاته وافه الدين في دعائه

واستعفر الله وادعو الله لولاه الامر بالتوفيق في تنظيم الحج وادعو الفقهاء ان يجتمعوا على كلمه سواء في كل امر هم فيه مختلفون او يردوا الامر إلى الله وكفي بالله وكيفا

وقوموا إلى مهامكم يرحمكم الله

وكتب يدعو اعضاء القروب إلى المحافظه على القروب
وتماسكه والي النقاش المجدي وترك النقاش في ما لا فائده منه
ويثير الخلافات بين اعضاء القروب اكثر مما يجمعهم

من داخل بيت اسرتنا النفسية

دع الف زهره تفتتح يا قдал

هذه صرخه استفائه من عواجز الفرخ داخل الخيمه يا قдал ان
نحافظ على هذا القروب كما هو خيمه فرخ تضج بالنقاش وتضج
بالحيويه في الطب والادب والشعر والنكات والتهنئه بالفرخ
والعزاء في الماتم واللقاءات الجانيه والمجتمعيه

الم تحضر يا قдал زمان الكبار المعاشيين وهم يتانسون في
همس وانت تسترق السمع اليهم وتستمتع بما يقولون وتتعلم مما
يقولون وتعرف ان لهم وجها اخر وقلبا نابضا بالحياه اؤكد لكم ان
كثره من تسميهم الاغلبيه الصامته هم يتابعون ويستمتعون
ويعرفون متي يظهرن ولو مره في الشهر كالقمر كديناميكيه
هويدا التي ابلت بلاء حسن في المؤتمر ثم اختفت واريحيه ايمان
السعيد التي اذا جدت ابدعت واذا سامرت اسعدت وتعرف كيف
تفرز الاوراق منذ طفولتها ولعبها مع الاولاد في بحري وقد
عركت قروب القانون مع د احمد وعندما تنفس هو الصعداء لحقت
به اما رجال الليل الذين يتسامرون فهم اكثر من يعطرون ليالي
الكثره الصامته المتابع هوانا وقدوره منهم ولسان حالنا يقول ان
القلوب اذا كلت عميت

ان محبتي الخاصة ومودتي المفرطه للقدال وثقتي في تأثيره
الساحر على القروب دعاني لا تعجل للحاق به عند باب الخيمه لا
ناشده الحفاظ على الخيمه بهذه العفويه والحميميه وهناك مجموعات
كثيره ومواقع شتي للانقطاع لنشاط الطب النفسي

وإذا قدر لنا نقلص الظل السياسي والمسائل الخلافية فقناعتي
سنصنع المعجزات للاطباء النفسيين والطب النفسي داخل هذه
المجموعه اكثر من أي تجمع اخر
حافظوا على هذا القروب يرحمكم الله

وكتب بعد الكثير من المداولات والمناقشات التي جرت
بالقروب عن قانون الطب النفسي مخاطبا الدكتور عبدالغني
شكرا لك يا عبدالغني لاننا وصلنا مرحله اصبح النقاش رهقا
نفسيا لا طائل تحته او فوقه الا الاختلاف في شكليات لن يحسمها
الا من يملك القرار بالداخل تدفني قناعتي الراسخ ان مجرد
اطلاع هذا العدد الهائل من الزملاء بالداخل والخارج على القانون
خاصة الجيل الجديد كان من اكبر الانجازات على مستوي القروب
اعتقد قد يكون عمليا مناقشه تكوين لجنة من الداخل بروف يحي
عون بروف حسن د نورالهدى د عبدالله د صلاح د عيشه
وشخصكم الكريم بالاضافه إلى من يرغب من الزملاء من الخارج
د يسن القدال د احمد ابراهيم د عبدالقادر قنوره د ايمان السعيد د
محمود بشري د جمال د عبد العظيم عظمه بالاضافه إلى من
يرغب من الزملاء
واظن ان هذا يكفي
والله من وراء القصد

وكتب عن قانون الصحة النفسية محتفيا ومحتفلا بهذا الانجاز
العظيم والذي استغرق جهدا جبارا شاقا من اعضاء اللجنة المكلفين
ل انجازه ومناقشته بالبرلمان

قانون الصحة النفسية: عود على بدء

اولا اعتذر عن التأخير في المشاركة في الاحتفاء الجماعي بهذا الانجاز الكبير الذي كان نفيرا فريدا من هذا القروب كبارا وصغارا مجتمعين على مدي اعوام استنزفت طاقه الجميع حتى كونت له لجنه مصغره عقدت اجتماعات بالداخل والخارج واستخدمت كل وسائل الاعلام المختلفه حتى تخرج بهذه الوسيله التاريخيه

وحتى لا نبخس الناس اشياؤهم على سبيل المثال لا الحصر لايد ان نذكر بكثير من العرفان والتقدير المخاض الشخصي الموجه كا الولاده المتعسره الذي عانت منه الاخث الغاليه الدكتوره الفريق نور الهدى والوزن الثقيل العيار الذي مارسته داخل اروقه السلطه واذكر بالامتنان الدكتور احمد ابراهيم الذي حمل عبء القانون في القلب والخاطر كمقرر للجنه المصغره داخل وخارج السودان وحضور الورش المتعدده وترتيب الحوارات مساعدا للدكتوره نور الهدى والاخ الرئيس الدكتور عبدالغني الشيخ والدكتور عمر الطاهر والدكتور محمود بشري والدكتور القدال والدكتوره ايمان السعيد والدكتور عبدالله عبدالرحمن الذي حضر كل الورش وحضر كل جلسات الحوار مع المجلس الوطني البرلمان ايضا

ولايد ان نشير إلى ذلك من اجل عيون الحقيقة والهام والصحيح فيما يغفله التوضيح في مسيرة هذا الحقل الطبي الذي بدا يكتب تاريخا جديدا من خير سلف لخير خلف والله الموفق وهو المستعان

وكتب إلى الدكتور احمد ابراهيم مهنئا اياه بصدور قانون الطب النفسي وكان الدكتور احمد قد بذل من الجهد ولاقي من المشقه والتعب الكثير المضني حتى يصدر هذا القانون

مبرووووك الدكتور احمد ابراهيم المناضل الهميم والتهنئه
القلبيه الحاره للجنه اللوائح التنظيميه التي ضمت نخبة من الاطباء
الاكفاء الذين ذكرتهم وهم نخبة النخبة في الحقيق هان جاز لي
القول واعطاؤهم حقهم لما بذلوه من عطاء ول تفانيهم لا نجاز هذا
القانون وصدوره لقد عقدت العديد من الورش والاجتماعات ما
يشيب له الراس حتى سلمت اللوائح لمعالي وزير الصحة الاتحادي
الذي وافق عليها في الاجتماع العام ولا يمكن التوقيع عليها الا بعد
اجازه القانون رسميا واعادها لكم

والان وقد صدر القانون رسميا وينص صراحه في بند سلطه
اصدار اللوائح ماده 25 يجوز للسيد الوزير اصدار اللوائح اللازمه
لتنفيذ احكام هذا القانون ووو

اعتقد ان القانون اصبح واقعا بين يدينا للاعلان والاعلام عنه
في ندوه تحت رعايه الوزير قبل ان يشملته التغيير وبمشاركه كل
الجهات وحمله توعويه في كل وسائل الاعلام المختلفه حول

ندوه حول الرؤيه المستقبليه في تطبيق قانون الصحة النفسية
حتي نخرج من الباب الدوار في مسلسل الورش الذي اصابنا
بالدوار حتى خروج القانون للواقع

دعونا نعلن عن ولادته وناقش كيفية تطبيقه وهي الوسيله
الوحيده لا اكتشاف الخل ومعالجه الذلل باذن الله
قوموا إلى مرحله التطبيق يرحمكم الله

وكتب مخاطبا الدكتور احمد متحدثا عن المؤتمر والورشه
المزمع عقدها عن قانون الطب النفسي

مساء الخير يا دكتور احمد

عفوا شغلني مؤتمر الادمان هنا عن التعقيب على الاتي
لا اري أي نجاح لمؤتمر في هذه الحاله من الشتات في عقده
خارج الخرطوم

كل الاطباء في الخرطوم بضع عشرات لهم اطنان المشغوليات
في الخرطوم

60 في الميه من الحضور نساء و70 في الميه من النساء
اخصائيات نفسيات واجتماعيات 60 في الميه من النساء شابات
يصعب عليهن الخروج من الخرطوم ونجاح أي مؤتمر يعتمد على
الحضور

اما المكان لماذا مرووي او دنقلا او بورتسودان او الفاشر ونحن
اصلا فينا ما يكفيننا اما الورشه لازم تكون جزءا من المؤتمر
الجامع لكل الجهات المعنية بالقانون وهذه موجوده في الخرطوم
ولا يمكن حملهم وترحيلهم خارج الخرطوم

اما قدرنا ومصيرنا الاتفاق اذا اردنا اجازه القانون جربنا ال
polarization

ولابد من جمع هؤلاء ولو في جلسه واحده
احسب واظن انني اتمتع بعلاقات وديه طبيبه ومؤثره مع صلاح
هارون حتى هذا اليوم ود على بلدو ود عبدالله عبدالرحمن ود نور
الهدى والوزير مامون حميده وابو قرده واضفت اليوم الدكتور
مياده سوار الذهب

فارجو عمل ورشه منفصله خلال المؤتمر وتستطيع ان تضيف
اسمي اذا ارتايت واسمك كامتداد للندوه الاخير

سواء اجيز القانون ام لم يجاز نستطيع ان نلاحقه وعلي المرء
ان يسعي وليس عليه ادراك المقاصد

ولا يصح الا الصحيح

وكتب رادا عليه الدكتور احمد

استاذي الكريم

مكان عقد المؤتمر لم يتم تحديده تماما داخل او خارج الخرطوم
ولسنا اول من اقترح هذا التوجه كل التخصصات الطبيه الاخرى
انتقلت من الخرطوم إلى الولايات لتحقيق عده اهداف لا مجال

لذكرها هنا ولن تجد النساء من جميع التخصصات والكوادر
صعوبه في ذلك

فعاليه المؤتمر واي ورش مصاحبه للمؤتمر مشاركته بين مجلس
تخصص الطب النفسي وجمعيه اختصاصي الطب النفسي بالمملكه
المتحده وايرلندا ولا مجال او مكان لجمعيه اختصاصي الطب
النفسي بالسودان في التنظيم ولهم الحق غي المشاركه كاشخاص
مدعويين وتم حسم هذا الامر منذ عامين حسب اختيارهم
ولك شكري

وكتب مستكملا عن تطبيق القانون المجاز ناصحا وداعيا الاطباء
بممارسه ذلك على ارض الواقع

صباح الخير يا جوه الخير ومن تواضع لله رفعه
الممارسه هي اول ادوات تطبيق وتعديل وتطوير القانون
كثيرون هم الذين تابعوا هذا القانون منذ ان كان نطفه ثم علقه ثم
مضغه ثم عظاما حتى سخر الله لكم كسو العظام لحما باللوائح
التنفيذيه وانشاه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
والشكر موصول للجميع وخاصة الدكتور نورالهدى في
اجازته والدكتور احمد في كسوه العظام لحما ولن يضيع الله اجر
من احسن عملا

والان حتى لا نفسد فرحتنا بالتوجس من العقبات ونحن ندرك
العقبات سلفا واكثرها من صنعنا ومن الشرائح المعنيه بممارسه
القانون ومادام القانون ملك ايدينا فما علينا الا ان نبدا بحملات
التوعيه به وندوات الاعلام عنه وورش التدريب عليه ومن خلال
الممارسه في القريب العاجل نتضح لنا العيوب والنواقص فيه وهذا
يحدث في كل القوانين الوضعيه والكمال لله وحده والتقدم
بالتعديلات اللازمه في المستقبل وهذا ما يحدث في كل الدول
دعونا نبدا بخريطه الطريق كما حددها الدكتور كمال حسن
والاخرى ونتجاوز المخاوف الحقيقيه والمفتعله

ولابد دون الشهد من ابر النحل
فهل نحن فاعلون وعلی الله فلیتوکل المؤمنون
والله وراء القصد

وبعث فی القروب برسالة الدكتورة نعیمه حسن القصیر ممثل
هیئته الصحة العالمية فی الخرطو وهي بحرینیة الاصل وقد كانت
متابعه لموضوع اجازة قانون الطب النفسی بالسودان و تعقیله
وشارکت فی الورش العلمیه للقانون وحوارات اجازة القانون فی
المراحل النهائیة وهذا نص الرسالة التي بعثت بها

السلام علیکم دكتور الزین عباس عماره
فرحتی لا توصف لتحقيق هذا القانون المطلوب وفرحت كثيرا
لدي استلامی رسالة یوم امس من الدكتورة نورالهدی والتي ثابت
معكم جمیعا لهذا الانجاز

الف مبروك للجمیع ولقد اتصلت یوم امس بالدكتورة نور الهدی
للتهنئة ووعدي بالاحتفال ولنعمل علی وضع خطه واضحه لتوعیه
الجمیع حول القانون وتطبیقه ویشرفنی اننی شاهدت العمل منذ
استلامی مهمه ممثل منظمه الصحة العالمية فی السودان وحضرت
بعض الجلسات

د نعیمه حسن القصیر

وبعث إلى القروب بمداخله للاخ محمد بابكر وكتب عنها
منقول بالاسم

وفاء بوفاء من القلب للقلب

لاصحاب القلوب البیضاء واهل البذل والعطاء انقل لكم هذه
المداخله من صدیق العمر ورفیق الغربه علی مدي اربعه عقود فی
ابوظبی بعد جامعہ الخرطوم الدیپلوماسی المتقاعد ورجل الاعمال
لا صفة وافتخارا ولكن عملا واقتدارا الاخ محمد بابكر حمد وكننت
قد ارسلت له بالخطا رسالة التهنئة المرسله للدكتور محمد بكری

ورغم انني اسرعت وحذفتها حالا وشاء الله ان يفتحها من حيث لا
احتسب فارسل لي هذه الرسالة

ولانني اعرف انه احد الذين اختصهم الله بقضاء حوائج الناس
فحببهم للخير وحبب الخير اليهم نقلت لكم رسالته فهي قدر
الخيريين ورسالة وفاء بوفاء من القلب للقلب

فتذكروا هذا الرجل في مؤتمركم القادم والرائد لا يكذب اهله
والله من وراء القصد

إلى الوجوه الناضره المصوره
والي الوجوه الخلفيه المستتره
والي العشرات الخفيه المثابره
اهدي هذه المداخله المنقوله

وهذا نص الرسالة التي بعث بها الاخ محمد بابكر حمد
اصدق التهاني القلبيه بنجاح الورشه التاريخيه للطب النفسي
واخلص الاماني للعام القادم بالنجاح والتوفيق باذن الله واعلن لكم
وقوفي معكم لدعم عام الطب النفسي متي ما طلبتم ذلك تقديرا
واعزازا لكم حفظكم الله للسودان وللعالم العربي وللعلم وللعمل
الصادق المخلص المتجرد الذي ظل على اعناقكم طوال العقود
السابقه فكرا وبحثا وتميزا وتاسيسا لارقي مستشفيات الطب النفسي
في دول الخليج جعل الله كل ذلك في ميزان حسناتكم واثابكم بذلك
فضلا من الله ورحمه ورفعه وبركه

لك اخي العزيز بروفييسور الزين كل التحيات والتقدير والدعاء
بطول العمر وموفور الصحة وتحقيق المراد

املا ان نلتقي في ابوظبي او الخرطوم لنستعيد بعضا من
ساعات الصفاء والانس والايام الخالدات الجميله
لك التحيه وللاسره وللاحفاد

اخوك محمد بابكر حمد
ابوظبي

وكتب محييا ومشيدا بموقف الاطباء النواب الذين التفوا وتكاتفوا
مع بعضهم من اجل الطب النفسي
رسالة من داخل خيمه القروب الام
ردا على رسالة قروب النواب المخلصين الذين بادروا بالالتفاف
حول بعضهم البعض مثل التفاف السوار حول المعصم في هذا
الرباط المقدس من اجل تطوير خدمات الطب النفسي والشكر
للجميع

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله

فالشكر شيمه الاخير

والحب صانع العمار

والابتناسامه مفتاح القلوب

والقلوب كنز المحبة

والمحبة تفتح باب المغلق

وفتح المغلق يصنع المعجزات باذن الله

الشكر للدكتور نائب العميد عمر محمد حسين الذي رفع قبعته
انحاء وتقديرا للقروب حاملا هو اجسها وطارحا همومها إلى السيد
الوزير مامون حميده

والشكر للدكتور عبدالغني الذي لم شتات القروب من كل بقاع
العالم داخل هذه الخيمه الرمضانيه وقبض مفتاح بوابتها كالباض
على الجمر

مره يضحك وعينه تدمع

ومره يمشي ومره يرجع ومازال

والشكر للبروف مامون حميده الحبيب العظيم المتعدد المواهب
والصديق القديم المتجدد الاشواق كنا ومازلنا منذ ايام حنتوب وكنيه
الطب جامعه الخرطوم رجلا تحابا في الله فاجتمعا عليه وافترقا
عليه وعمره ما فارق عيوني لحظه او بارح خيالي وكان اول من

التقاني بالاحضان عند عودتي الخرطوم واستضافني في البرنامج واحتفي بي في فندق السلام ودعاني إلى جامعته وطبع كتابي في مطبعته وقدم لي عروضاً للعمل معه تظل يدا سلفت ودينا مستحقاً وأقول له الشكر لك على الهدية القيمة التي قدمها للطب النفسي واعتبرها قطعه اثاث ثمينه في صالون غرفتي في بيتي الاول في عياده بروف بعشر والتي حبوت فيها وتعلمت فيها المشي وفي بيتي الثاني مستشفى التجاني الماحي التي تعلمت فيها الكلام ومبادئ النطق بالحق دفاعاً عن الطب النفسي

وأقول له كمل جميلك يابروف في عطايك لي وفي رعايتك للمرضي وفي خدمتك لا بناء الوطن

وادعو مخلصا العميد الدكتور عمر والدكتور صديق الطرفين النيل الجيلاني ان يذهبا في زياره خاصة بهذه الرسالة الشخصيه مني والدعوة الوطنيه من القروب للسيد الوزير وانا واثق انه سوف يكون عند حسن ظني به طوال معرفتي له وان يتكفل برعايه مشروع الطب النفسي المجتمعي المقترح وتمويله ان لم يكن من جيب الوزاره التي لا ترحم فمن جيبه الذي لا يعدم باذن الله ولا يذهب الفضل بين الله والناس

هذه دعوة مخلصه ارجو ان تكون مستجابه في شهر رمضان الذي انزل فيه القران رحمه للعالمين

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

وكان بروف مامون حميده قد قرر عمل ورشه عمل خاصة للطب النفسي في الخرطوم وقدم الدعوة لبروف الزين والتذاكر للسفر لكن بروف الزين كان قد اعتذر نسبه لظروف مرضه في ذلك الوقت

وايضا جعل عام 2017 عام الطب النفسي وقد قام البروف مامون حميده بتكريم بروف الزين وقتها

وكتب عن البرنامج المقترح للمؤتمر السنوي السادس للطب
النفسي عام 2017

الاخ الرئيس عبدالغني والاخوة الاعضاء شكرا على المقترح
واذا جاز لي ان اقترح في هذه المرحلة المبكرة فاعتقد ان الجدوي
العلميه والعملية تكون اكثر لو جعلنا همنا الاول في هذا التحول
الجديد الاجماع والوفاق على البنيه التحتية للطب النفسي والتي
تجمع قاعده متعدده التخصصات والصلاحيات من وزارات
وهيئات وجمعيات من داخل وخارج المهنة

وتكون الجلسات الرئيسييه الاولى حول قانون الصحة النفسية
السوداني والذي يحتاج إلى قاعده عريضه من شتي الجهات المعنية
وذات الصله وتكون الجلسه الكبيره الوعاء الجامع والمانع الذي
يحتضن كل الافكار ويختصر المشوار للوصول إلى اتفاق في
القضايا الخلافية بين كل الاطراف باذن الله والجلسه الكبيره الثانيه
حول خدمات الصحة النفسية بالسودان تحت مظله هذا القانون
المتفق عليه وتحتاج إلى مشاركته نفس هذه القاعده العريضه من
اصحاب الهم المشترك

وتكون الجلسه التاليه حول التدريب وتقييم مقرر الدكتوراه
والذي يكون قد توفرت له كل معينات العصف الذهني في الجلسات
السابقه ويبقى صاحب القدر المعلي في تصور المختصين المعنيين
والاطار الاخير لتطوير وتقييم وانفاد التدريب

واقترح ان يتم وضع subspeciality section

علي نمط الكلية الملكيه البريطانيه

Child psychiatry specialist section

للاطفال والمراهقين والطب النفسي المجتمعي وكبار السن
والطب النفسي الشرعي وحده علاج الاعتماد على العقاقير والمواد
المخدره

علي ان يتم اختيار روساء من الاساتذه المختصين والمتخصصين بيننا وهم كثر بحمدالله بالداخل والخارج يضعون هيكل تنظيمي وتصنيفات وظيفيه للراغبين في التخصص حسب متطلبات التخصص وحاجه البلاد والامكانيات المتاحة كما تتولي تطوير هذه التخصصات وتعد ورش تعليميه في خلال عام 2017 عام الطب النفسي

علي ان يكون هذا العمل جزءا من الورش التعليميه الوارده في البرنامج

لقد اثبتت التجارب في الدول المتقدمه والتي تمرست على عقد المؤتمرات السنويه خلال عقود ان اهم القضايا تناقش في البدايه وهذا يبدو اكثر اهميه عندنا حيث كثيرا ما يتناقص الحضور بعد جلسه الافتتاح

ونحن لا نريد ان نقول كل شيء في جمله واحده او نتحاور كلنا في جلسه واحده او نحل كل مشاكلنا في مؤتمر واحد وبعضها مؤجل منذ خمسين سنه

ويمكن من البدايه ان نوزع الورش العلميه على امتداد العام ولكن القضايا الرئيسييه في اولويات المؤتمر
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم
قوموا إلى مؤتمركم يرحمكم الله

وكتب عن اختيار وجعل عام 2017 عاما للصحه النفسيه بالسودان

مشاهده اولمياد الطب النفسي السادس من استاد الخرطوم من نعم الله على كبار السن ان منحهم حكمه الاستمتاع بالكثير في الحياه بالقليل من الجهد وكانت سلواي وفكرتي وكانني اشاهد كاس العالم لكره القدم في البرازيل من القناه المشفره في جهاز التلفزيون هكذا كان الحال مع واتسب القروب

الذي جمعنا على التعارف والتالف والمودة ان يجمعني بكم في
لق الصور المتواتره من كل الزوايا اشبه بالذي يتابع ركله الجزاء
من التفاض والذي يشاهدها من الصفوف الخلفيه داخل الاستاد
وجزا الله قدره كل خير وكاميرته السحريه التي تلتقط بريق
الاسنان ونقاء الالوان وعناق الاخوان في كل الزوايا في هذا
المهرجان لا اريد ان ادعي اني استمتعت بالمشاهده وكانني
شاركت فيها ولكنني اجزم باذن الله اننا جعلنا من عام 2017 عام
للصحة النفسية في حرم الوزارة الاتحاديه والتي وعد الوزير
بالتوقيع على كل ما نتفق نحن عليه وقد اعلن هذا امامنا
وليس امامنا الا ان نتفق ولا خيار لمن لا يختار
فاهنئكم بنجاح هذا الاولمبياد وحتى نلتقي في الاولمبياد القادم
في استاد اخر سوف يكون النقل على الهواء مباشره باذن الله

وكتب عن اللقاء العلمي والمؤتمر السادس للطب النفسي
حفل ختام اولمبياد الطب النفسي السادس بالخرطوم
يحق لنا جميعا ان نسعد ونفخر بالنهاية السعيده للاولمبياد الكبير
علميا وتدريبيا واجتماعيا والذي اقف شاهد عصر لاقول انه من
انجح اللقاءات العلميه للطب النفسي التي شهدتها في السودان على
مدي عقود اواكب فيها الحضور منذ عام 1966 في الفندق الكبير
وحتى العام الماضي في الخرطوم
لقاء دار اتحاد الاطباء جمع ووعي
لقاء مجلس التخصصات الطبيه علميا وتدريبيا وعصفا ذهنيا في
مستقبل التخصص

لقاء الوزارة الاتحاديه الاتحاديه بالوزير الذي قابل لجنه قانون
الصحة النفسية مسبقا وثن وامن وامعن في التاكيد على الاستعداد
للتوقيع على اللوائح التنفيذيه التي تجيزها اللجنه المختصه

انعقاد الورشه في القاعه الكبرى للوزاره بحضور كل الاطباء
الكبار وكل المعنيين بالقانون واتفاقهم على اجازة النص المودع
واتفاق الجميع بالداخل والخارج على اللوائح التنفيذيه تجعل وصف
الاولمبياد بالنجاح وصف ما لا وصف له في قاموس الرضا باكثر
من ذلك

واذا كانت حق

عين الرضا عن كل عيب كليله

كما ان عين السخط تبدي المساويا

فان لم تخذلني المهنة بعد نصف قرن فقد عاينت في كل العيون

بحثا عن السخط فلم اجد له سبيلا والحمدلله

فكانت جماعه مؤمنه بالمهمه وسعت لها ونجحت فيها وكلل الله

مساعيها

وان كان لي ما افخر به شخصا فهو اختياري دون سابق

معرفه من خلال مداخلات الواتسب مديرا لمجموعه قانون الصحة

النفسيه وراهننت عليه واثقلت عليه وبشرته بالنجاح فلم يخب ظني

وبهر الجميع بالوعي المبكر والعاطفه النبيله وخرج من المكان

رمزا يشار اليه بالبنان فهنيئا للجميع في كل زمان ومكان بماحدث

في السودان في مسيرة الطب النفسي هذا العام حتى نلتقي في

الاولمبياد السابع باذن الله

وكتب يدعو الجميع بالقروب إلى الاعتصام بحبل الله والتوحد

معا والتمسك بالعمل من اجل الطب النفسي والارتقاء به

من داخل بيت اسرتنا النفسية

خذوا الحكمة من افواه الواعدين

احبتي لكم اكتب وبكم احيا ومعكم اعيش

استاذنكم صدق القول واناشدكم فضل الاصغاء

لقد تابعت باهتمام بالغ كل المداخلات التي اعقبت الدعوة المقدمه من سعادته الوزير وقارنت بين الاجنده المطروحه من الطرفين وقلت سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واعجبتي الحكمة الشعبيه التي اطلقها الابن البار والطبيب النشط الواعد وتذكروا الواعد هذه باذن الله الدكتور خالد عبدالله في مداخلته حين قال يا فلان بعدا الجفلن خلهن اقرع الواقفات وما ابغ هذه الحكمة لو طبقتها واقبل بعضنا على بعض يتفاوضون على قرع الواقفات هذه الاجنده ولو قدر لنا ان ننزل بها من سماوات الحلم إلى ارض الواقع لكان اكبر انجاز وليست هذه نهاية المسيرة اذكر انني عندما اردنا تطوير خدمات الطب النفسي في الامارات استدعينا بروف جون كوبر خبير هيئه الصحة العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط وقال لي ياعماره لو استطعت ان تستقطب شخصيه نافذه في الدوله تسوق لها مشروعك سوف تكون معجزه لتحقيق حلمك ولكن احذر ان تستعدي عليك زملاءك في التخصصات الاخرى الذين لا يكونون مودة للطب النفسي وفعلا كان لسان حالي يقول

ماذا لقيت من الدنيا واعجبها

اني بما انا باك منه محسود

جودالرجال من الايدي وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود

وفعلت واستقطبت الوزير بعد ان انتهى اجتماع لجنه الاطباء الاستشاريين حول المنشآت الجديده في مدينه خليفه الطبيه وقالوا لي لايد ان نخرج من المدينه واذا لم يعجبني You can go to the moon

وبقيت متمسكا بوعد الوزير وبنينا وتمددنا في اكبر قسم للطب النفسي الحديث من الالف للياء على مستوي الخليج ومازال شهود

العصر يواصلون المسيرة داخل المدينة الطبية وذهب الآخرون إلى القمر ومازالو يحلقون

أقول هذا لا من باب المقارنه وخصوصيه كل دوله ولكن من أجل التجربه المتاحه لنا الان وهو امتداد لجهود مؤتمراتنا وقروباتنا ويكفي ان يكون لنا عام 2017 عام الطب النفسي ولم تكن لنا غير الجمععه اليتيمه ويكفي ان يكون شعار الواره تعزيز وتطوير خدمات الصحة النفسية والتطوير والتدريب لكل الكوادر وتحسين بيئه تقديم الخدمات واستبقاء الكوادر بالداخل ودمج الصحة النفسية في برامج الرعاية الصحيه الاولييه واخيرا وضع اللوائح لا جازه قانون الصحة النفسية المدرج في اجنده المجلس الوطني

وهذه الاقتراحات كانت شعارات المؤتمر السابق 2015 في الخرطوم

اتمني الا اكون قد جانبني الصواب ان قلت ان هذه فرصه ذهبيه للقاء الجميع بالداخل والخارج تحت مظله راعيه بالقول والفعل وفي لحظه صدق مع النفس مع الجميع لا نحتاج إلى لجان جديده فما توصلنا اليه داخل هذا القروب خلال الشهور الماضيه يكفيلان تجلس لجنه مصغره تضع له صياغه عمليه في صورته قابله للتطبيق وتلتزم بها الورشه القادمه للتطبيق والتنفيذ العملي

ويكون المؤتمر القادم 2017 بأذن الله تحت شعار 2017 عام الطب النفسي

هو النصر المؤكد لجهود كل الحاديين المخلصين في شتي الاصعده

فدعونا نعتصم بحبل الله في توحيد الاجنده ونتمسك بوعد الوزير في معالجه القصور وظني فيه اذا حدث صدق واذا وعد اوفي واذا اؤتمن ادي الامانه إلى اهلها اهل المرضي وهم اهلنا واهلنا واهل السودان كله

ونقول ان توقد شمعته خير من ان تلعن الظلام
قوموا إلى اجتماعكم المشترك يرحمكم الله
وبالله التوفيق

وكتب بعد خروج الدكتورة نورالهدى من القروب
خير الدعاء

اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين

والله لقد فوجئت بالاخت الغالية الفريق نواره الطريق ان يصل
بها الضيق حد الخروج من البيت الذي بنته بايديها وشهد لها كل
من بدا الحديث عن القانون في وجودها وفي غيابها
في حاله اشبه بالذين يخربون بيوتهم بايديهم وكفي
والمفاجاه غير الساره والمحزنه حقا خروج الدكتور خضر
النشط المثابر صاحب البال الطويل والذي ينافخ عن تكوين وحده
تخصصيه لا بد منها ولا شك قادمه ولكن ولكن قطعا ليس قبل
اجازه القانون الذي اصبح المشكله والحل وكانت يوما همي الاول
وما دامت المشكله في يد الدوله اردنا ام ابينا والحل في يدنا
باللوائح اتفقنا ام اختلفنا فلا بد من الصبر على المكاره

والحديث عن كثره الاحتفاليات لاننا نحاول صناعه الفرحة في
بلد يحفل بالماتم والمرثيات ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله
ونحتاج إلى المزيد من الفرحة في موسم الاحزان ويكفي حزنا اننا
في وسط فرحه لم تكتمل تخرج نور الهدى والضراع الاخضر
وللامانه والتاريخ ما كنت اعرف ان ديسن عباس من بيت اهل
البيت واشهد له بالرصانه والادب الحم وزادني شرفا ان يكون
همزه وصل والاخ الصغير لنورالهدى مساعده اضافه لها لا
خصما عليها ونحن ورتنا الكبار ولم نولد هكذا شان د احمد ابراهيم
سوف يحملون الرسالة بعد رحيلنا وهذه سنه الحياه ولن نملك لها
تبديلا

اناشد الاحبه الا يهدموا الجهد في طور البناء
متي يبلغ البنيان يوما تاماه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
ارجو من الدكتور عبدالغني الا يستعجل طلب الزملاء في
الخروج
سوف نرحل جميعا ويبقى القانون لا يحمل توقيع احد بعد ان
يتغير مئات المرات بايدي الاحياء منا لا الاموات
وافضل الدعاء اللهم نسالك حسن الخاتمه

وكتب مخاطبا د الرشيد الذي يحلو له انه يناديه بالرجل الرشيد
وهو فعلا حكيم ورشيد

فرق تسد

صح لسانك ولا فض قوك يا رشيد والرشد هو ثمره العقل
واللهم هب لنا من امرنا رشدا على الرغم من اننا حفظنا منذ
طفولتنا مقوله فرق تسد ولم نستبين النصح حتى ضحي اليوم يا
رشيد وهي تمارس فينا وتطبق علينا وعمقت فينا روح الكراهيه
وتقافه العنف واحتقار التسامح ونبذ التصالح ودم الاعتذار قليل من
كثير ما لاتنادي به العقيده ولا يقبله الدين يكفي تعبير تكسير الثلج
فهو سخرية مبطنه من الذي يفرط في الشكر والثناء كانه هوان
للنفس الاماره بالسوء حتى لو كانت نكته مع الاعتذار للكوميدي
محمد موسي لان النكته اسقاط لنفسيه المجتمع
هكذا دون وعي نزل بنا المخططون الدرك الاسفل من كراهيه
بعضنا فتقسما وتشطينا والسقوط ليس له قاع بعد تقسيم المقسم
وتفتيت المفتت والحبلى على الجرار ولا حول ولا قوه الا بالله العلي
العظيم

وكتب مقالا عن الفجور في الخصومه وادب الخلاف الفضيله التي غابت عنا في هذا الزمن وهي من ابرز علامات المنافق كما حدثنا رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم في حديثه عن المنافق اذا خاصم فجر

الفجور في الخصومه

قطعا كلنا نشاهد ونسمع هذا الفسق وهو واكثر من الشماته ليس فقط في حديث خطباء المساجد وليس فقط في اقلام الصحفيين بل المخزي والمشين والمعيب في الفضائيات التي تنتقل هذا السفه وصراخ الرعاع بالبذاءة والفجور في الخصومه ينقلها العالم وهو صدقا يقول هذه امه لا حياء لها ولا دين بعد ثلاثين عاما من الدعوة للمشروع الحضاري للاسلام اصبحت دوله بلا اخلاق وشعبا بلا مثل ولا قيم يتوشح بعباءه الاسلام الذي جاء برسالة انما بعثت لا تتم مكارم الاخلاق وقال ايضا اقربكم مني مجلسا يوم القيامه احاسنكم اخلاقا ويدعو إلى طهاره اليد وعفه اللسان والمسلم من سلم الناس من يده ولسانه والمؤمن ليس بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء كما قال نبينا وحبينا محمد صل الله عليه وسلم

اين الدين من هولاء

واين اولئك من الاسلام

كبرت كلمه تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا سوره الكهف

ايه 5

وقال سبحانه وتعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياه الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام سوره البقره الايه

204

وكتب مقالا باللغه الانجليزيه عن الايجابيه وكيف تكون ايجابيا

بالحياه

BE positive in life

A beautiful message by Athur Ashe

The legendary Wimbledon player who was dying of AIDS which he got due infected blood he received during a heart surgery in 1983

He received letters from his fans one of which conveyed

Why did God have to select you for such a bad disease TO this Arthur Ashe replied

50 million children started playing tennis

5 million learnt to play tennis

500000 Learnt professional tennis

50 THOUSAND came to circuits

5 thousand reach grand salam

50 reached Wimbledon

4 reached the semi final

2 reached the FINALS AND WHEN I WAS

HOLDING THE CUP IN MY HAND I NEVER ASKED
GOD

WHY ME

SO now that lam in pain how can I ask GOD

WHY ME

Happiness keeps you sweet

Trials keep you strong

Sorrows keep you human

Failure keep you humble

Success keep you glowing

But only faith keep you glowing

Sometimes you are not satisfied with your life while
many people in the world dreaming of living your life

A child on a farm sees a plane fly overhead dreams
of flying but a pilot on the plain sees the farmhouse
and dreams of

THAT IS LIFE

Enjoy yours if wealth is the secret to happiness
then the rich should be dancing on the streets

But only the poor kids do that

IF power ensures security then VIPS should walk
unguarded

But those who live simply sleep soundly

IF beauty and fame bring ideal relationships then
celebrities should have the best marriages

Live simply be happy walk humbly and love
genuinely

WHY ME

A beautiful message not just to read and forward
but to apply practically in our personal life

وكتب مخاطبا اطباء القروب معلقا على الحكم التي بعث بها
الدكتور كمال حسن

صباح الخير يا وجوه الخير

اعجبتني هذه الباقه من الحكم التي تعطر بها صباحنا هذا اليوم
والتي ارسلها زميلنا حامل المسك وصاحب الثغر الباسم في كل
المواسم الصديق البار الدكتور كمال حسن بعد ان زكمت انوفنا
الاخبار المخجله المحبطه التي ظلت تلوكها الالسن على مدي
يومين حتى اصاب الجميع الغثيان ومن نجا عن نافخ الكير ناي
بنفسه بعيدا عن الدخان

توضيح الواضح ضربا من الغموض

واذا كانت

عين الرضا عن كل عيب كليله

كما ان عين السخط تبدي المساويا

فما حدث ويحدث لا يحتاج إلى عين بصيره لتتري ولا يد
قصيره لتصلح

ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وإذا كان التعبير عن مشاعر الاحباط وسيله نبيله مشروعه فان
اجترار الاحزان رذيله مخزيه ممنوعه لانها قد تفلت من القلب
واللسان فتشعل النيران
وما اعظم الانسان حين يمسك نفسه عند الغضب وحق له ان
يفعل

وقد تعودنا على هذه المطبات وعلي العبور عليها
وكلنا ذلك الرجل واللييب بالاشاره يفهم

وكتب مقالا عن الامثال السودانيه التي تعكس عاداتنا وتقاليدنا
وثقافتنا والتي تزخر بها بلادنا الحبيبه فالسودان كما هو معروف
بلد واسع المساحه حتى بعد ضياع الجنوب الحبيب منا وهذا جعل
له حدودا كثيره مع الدول المجاوره وايضا تداخل القبائل فيها جعل
هناك الكثير من التنوع في هذه الامثال وبه العديد من الاتنيات
والعرقيات والثقافات واللهجات والاديان وان اتسمت ثقافه البلاد
عموما بالطابع الاسلامي وايضا طبيعه اراضيه وجمال الطبيعه فيه
وتنوعها مما اضفي وازاف الكثير من التنوع على ثقافه الامثال
لدينا بالسودان

كتب البروف تحت عنوان

الدلاله النفسيه للامثال العاميه

كلنا ينحني اجلالا للتراث الشعبي ويعتز بالموروث ولكن النمط
السلوكي للانسان السوداني بدا اسير لكل الامثال والمقولات وتشكل
كثير من المواقف تبعا لذلك ومنها كثير من الضرر

وقد بدا واضحا من في النقاش المثمر المبتسر الذي انقطع
بدون ضوابط للامثال الكثيره التي وردت في بعض المداخلات
ورغم علمي اننا قد لا نكون المختصين بالدراسه ولكننا ضمن
المتضررين من هذه الظاهره اكثر من غيرنا لملامستها المباشره
للتخصص
فادعو ذوي الباع الاطول والعلم الافضل والسرد الامثل ان
يتبنوا هذه الفكره
والله من وراء القصد

وكتب مهنئا القروب بحلول العيد
الي جميع اهل بيت اسرتنا النفسية
تهنئه قلبيه صادقاه بالعيد السعيد
وكل عام وانتم بالف خير
واقدم مقاله قديمه متجدده
عيد بايه حال عدت يا عيد

نشرت في الصحف السودانيه قبل عشر سنوات عند الاعلان
عن بدء محادثات السلام في الجنوب وطبعت في كتابي الغربه نثرا
وشعرا في الموقع الالكتروني الشخصي

WWW.dralzainomara.com

ان الله اذا احب عبدا ابتلاه
واذا صبر عاقاه
واذا شكر جزاه
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبه قالوا انا لله وانا اليه
راجعون صدق الله العظيم

وكتب مخاطبا د ايمان رادا عليها ومعلقا على التغيير والتغير
الذي طرا على السودان واهله والقي بظلاله على سلوكيات البعض
والتفكير الديني المهووس بالسياسة لدي بعض الاحزاب والطوائف
يا ابنتي الغالية ايمان في الستينيات لم يكن هنالك غير مواطنين
شرفاء يناضلون من اجل التحرير في كل بقاع العالم واخرين
عملاء في الداخل يشوهون صورته المناضلين باسم الدين مثلما
يفعلون اليوم باسم الارهاب ويشهد الله لم يكن لاي مخلوق شك في
الله الخالق سبحانه وتعالى فكانت كل جدران العالم تحمل شعارات
يسقط الاستعمار والصهيونية العالمية والرجعية وكانت الحرب
البارده بين الراسماليه والاشتراكيه ولا علاقه لهما بالدين الا بما
يفرق به الناس وكان الشعور المضاد تسقط الاشتراكيه والشيوعيه
العالمية والالحاد وكانت هذه اشبه بشعارات طالبان والقاعده
وداعش والتي يطاردها الجميع ولم تستطع الامم المتحده ان تجد
لها تعريفا بعد ان سقط الاتحاد السوفيتي بجنود الاسلاميين في
افغانستان وتلملم الدب الروسي الجريح عندما بدا الزحف على
العراق والشام واصبحت بصره الشيوعيه والالحاد والعلمانيه
والناصرية والبعثيه الخ مقاربه من بقايا انصار المؤامرة على
الايوان والشعوب وتقسيم المقسم وتفتيت المفتت ليس ذلك فقط
ولكن تخلت امريكا نفسها عن محاربه الشيوعيه والالحاد لكنها
تدافع عن العلمانيه وتحارب الاسلاميين الذين كانوا حطب جهنم
الذي احرقته به الاشتراكيه ونفس الايدلوجيه التي حاربت بها
والجنود الذين هزمت بهم الاتحاد السوفيتي تحارب بهم الارهاب
الذي اصبح العدو المشترك بين الروس والامريكان والله في خلقه
شؤون

وليت قومي يعلمون

الكلمات لم تعد هي الكلمات والاشياء لم تعد هي الاشياء فاطمه
ومثيلاتها من النساء والرجال هم نفس النساء والرجال لم يكونوا

كفاراً ولا ملحدين وكانوا معتصمين بحبل الله جميعاً ولم يتفرقوا إلا في عهد الانتفاضة التي ابتدعت اسماً تتجدد نسخته حسب الحاجة للبقاء في سلطته وبقي الإسلام الحقيقي الذي أصبح غريباً في دياره وطوبى للغرباء

وكتب رسالة وجهها إلى القروب وعموم أهل السودان
يا أهل السودان الحبيب
التقوي ها هنا التقوي ها هنا
الفضل ما شهدت به العقلاء
والسفه ما يمشي به السفهاء

لماذا نلطم الخدود ونشق الجيوب وندعو بدعوى الجاهلية عندما
يقذفنا السفهاء حقداً أو كيدا ولا نحتمي بما يقوله العقلاء شكراً
وعرفاناً

وليس كل الناس أشراراً

شاهدت الكثير من الفيديوهات من أمثال هؤلاء الطيبين الأخيار
لا نحتمل ولا نروج له وأكثر من فيديو من الحاقدين الأشرار واقمنا
له سرادق عداً وبيوت ماتم في كل القروبات حدادا على كرامتنا
المجروحة ومجدنا السليب وفتحنا جراحات واشعلنا معارك في
أركان العالم الأربعة ولم ندفع السيئه بالحسنه حتى ندلل على
طبيعتنا الأولى التي حبيت الناس فينا وظل ترمومتر التوتر عالياً
يتصيد خطأ كل حاسد أو مغرض أو مندس فشغلنا الدفاع عن أنفسنا
عن فضل الإصلاح في نفوسنا حتى اعمانا هذا التعصب عن
فضيله بآرك الله في من اهداني عيبوبي وقلوبنا على الوطن

وكتب عن اللقاء التلفزيوني الذي استضافته به الشاعر روضه
الحاج

يا عبير الصباح والشذي الفواح

يفوح شذي الفل والياسمين من قلوب البساتين
اصخره انا مالي لا تحركني
هذي الورود ولا هذي البساتين

الشكر موصول للاخ د ملاسي ود قدوره ود ايمان ود محمد
حسن وبقية العقد النضيد واعتذر لهذا التخصيص حيث لا اجد احد
الا والقي باقه ورد في سله ذكرياتي ومن لا يشكر الناس لا يشكر
الله

فقد استضافتني الشاعره السودانيه المتفرده الاستاذة روضه
الحاج في برنامجها الاذاعي منازل القمر والتلفزيوني سفراء
وسالنتي لماذا دائما ماتردد الغزبه احيتني انسانا وقتلتني فنانا ونحن
كنا نقرا لك اشعارك في زهره الخليج في ابوظبي وكنا صغارا وما
زلت

وقلت لها انني فقط عندما اري واسمع اللواتي والذين قراوا لي
اطفالا وصاروا كبارا اطول مني قامه واعلي هامه واكبر مقاما
يمثلون الدوله في اكبر المهرجانات اشعر بانني ولدت من جديد
وقد تجدد ميلادي داخل هذا القروب عندما احتفوا بي كبارا
وصغارا وضخوا في شرابييني من دمائهم وفي قلبي من عطائهم
مما جعلني اردد بلسان صدق
لكم اكتب وبكم احيا ومعكم اعيش

وهذا بعض التفسير لمحبتني ومودتي وغيرتي على القروب ليس
فقط لانها مصدر الالهام ولكنها الحزن الدافئ الذي تنام فيه كل
احلام الطب النفسي في بلادي
وكيف اهرب منه انه قدرني
وهل يملك النهر تغييرا لمجراه

وما اقدمه للاخرين هو يد سلفت ودين مستحق
وقد قلت اكثر من مره لمجموعه من الابناء والبنات اتمني ان
ياخذ كل منكم ما يروق له من مكتبتي شعرا ونثرا ويعيد طباعته

وياخذ ريعه بلا من ولا اذي وعزائى فقط الحفاظ عليه وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون وهذا في قلب وصيتي لاولادي واحفادي
فقد عدت من البيات الشتوي في الغربه إلى القلب النابض
بالحياه في القروب واجاري المتنبىء في بيت الشعر المشهور
المطلوب في المبني المقلوب في المعني
واذا اراد الله نشر فضيله طويت
اتاح لها لسان قروب
لولا افتضاح الطيب في جنباتها
ما كان يعرف طيب نفح العود
وبارك الله في هذا المنتدي فقد جمع فاعوي

وكتب مخاطبا اطباء القروب جميعا متحدثا عن حب الوطن ايام
الحراك وبدايه الثوره المجيده التي اطاحت بحكم الانقاذ
الاخوة والخوات مع تحياتي ومحبتتي وتقديري
من اجل عيون الوطن
ليست هذه لحظه الدخول في حرب نفسه مع الذين يقدحون في
الحراك ويفتحون جبهات تشغلنا عن الهدف النبيل
ثانيا صدور بيان تاييد واضح للحراك لا يحتاج للتبرير للتستر
خلف ديباجه منظمه هيئه الصحة العالمية التي تضعف اراده التاييد
ثالثا لا نحتاج إلى تصويت اطباء المهجر لصدور البيان باسم
الجميع وقد جربنا متاهه الدخول في التصويت في هذا الموضوع
حتى داخل هذا القروب عندما كان خيارا وترفا فكريا ولكن عندما
يصبح فعلا ثوريا يصبح التزاما اخلاقيا تجاه الوطن مع الاحتفاظ
لحق من يريد ان يصدر بيانا مناوئا ضد التاييد ولا خيار لمن لا
يختار ونام لان نناي عن الدخول في ردود الفعل وتصيد عداوه
الاخرين واقو لان العدا لا يهزم الاعداء ولا ينصر الاصدقاء
ولكن يقتل الجميع

وفقكم الله جمعا وفرادي في تحقيق هدف فريد.

وكتب مقالا يدعو إلى خمد الفتن والي السلم والمودة بين ابناء الوطن

العداء لا يهزم الاعداء ولا ينصر الاصدقاء ولكنه يقتل الجميع تحت هذا العنوان احبائي قдал وعبد الغني وكمال واخوان الصفا وكتبت في هذا القروب قبل سنتين في بدايه فتنه الكراهيه بين الشعوب وقبل ان ارد على الفيديو السوداني انزل الله لي هذا الفيديو من شاب خليجي يدفع بالتي هي احسن عن تركيا هجمه مسعوره في مسلسل الاشرار على تركيا وهو يمثل النموذج الاخر الذي يقول الحمدلله الدنيا ما زالت بخير وليس كل الناس اشرار وهذا وجه اخر بين حرب الكراهيه المفتعله والمشتعله في العالم ونحن وقودها ولكن الاعداء يجتمعون ويخططون وينفذون مشاريعهم فينا بايدينا ونحن نتخاصم ونتشاتم ونتلاطم وننفعل ونقتتل ونضع المحصله في رصيد بنك الاعداء حتى وصلنا الدرك الاسفل في العنصريه والقبليه والهمجيه والجهويه ولم يتبق الا صوره اللحم والعظام

نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيب سوانا

ونهجو ذا الزمان بكل قبح

ولو نطق الزمان لنا هجانا

كما قال د عبدالغني انظر إلى اعلامنا ومسلسلات اليوم الا تقول البيئه على من ادعي واليمين على من انكر لغتنا وحواراتنا ولغه الجسد الا تصب في مصلحه المغرضين

لقد عشنا جيل الستينيات عندما كان الجميع محليا واقليميا ودوليا يرفع قبعته وينحني اجلالا للسودانيين في اوروبا والعالم العربي والخليج ويتصدرون القائمه في العرض والطلب حقيقه موثقه

وليست امنيته او حلم يقظته هل تغيرنا نحن ام تغير العالم فاذا تغير العالم فلا يعيننا هذا ون تغيرنا نحن فهذا عين العيب فبدل ان نتبادل البذاءه والفحش واللعان مع الموتورين ننظر في البحث في ذواتنا وستر عوراتنا ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لقد نصحتني ابنتي الدكتوراة العاليه الا القى بنفسى في التهلكه في هذا النقاش الذي اصبح وظيفه من لا وظيفه له فقلت لها انا لا اقصد احد او استبطن هدفا ولكنى لا ارضى ان يسيء احد إلى الاخرين باسمى وانا سودانى خاصة اذا كان بوسعنا ان نقدم انفسنا في صورته افضل للاخرين فقد انصفونا امس عندما ارتفعنا باخلاقنا وسلوكنا واحتقرونا اليوم عندما ظلمنا انفسنا وما كان ربك بظلام للعبيد

وكتب مقالا اخر عن العداة وضرره على الجميع

**العداء لا يهزم الاعداء
ولا ينصر الاصدقاء
ولكنه يقتل الجميع**

ولان اكبر مصادر العداة من السياسة ذات العيار الثقيل والميزان المضطرب الذي وصفه د الرشيد ولان العداة جذوه فى الشيفونيه التى ابدع فى تحليلها د محمد حسن فرج الله اثرت بعد تردد كثير ان اكتب هذا التعقيب ولولا زاد العمر ورصيد التجربه وقوه الايمان لدخلت فى حاله احباط منذ سنوات تجاه تقسيم المقسم وتفتيت المفتت فى العالم عامه والاسلامى خاصة مع الترصد وسبق الاصرار واغلب دعائه مدركون واكثر ولاته يعلمون وقد كتبت هذا منذ اكثر من عشره اعوام فى كتاب الغربه نثرا وشعرا لمن اراد ان يتحقق من درجه الاحباط وهذا ما حولنى شبه داعيه

للتعارف والتالف والمودة لان أي خطوه خارج هذا الطريق تقودنا إلى المزيد من التهلكه التي نشهدها الان بين الدول والشعوب وكيف تفتت الاديان وتشرزمت الشعوب وتشظت الدول قبائل واعراق لقد اعجبني مقال الرشيد حول السياسة وما كان ليكتب مثله هذا لولا كانت صرخه استغائه بعد ان طفح الكيل وشدتني مقاله ود فرج الله وهي تعكس سلطان العقل وسلطه الضمير حتى وان كانت كالتنقش في البحر الذي يحمل اعداء الكراهيه عابره القارات ولسان حال الكثيرين الذين لوحتهم شمس المعاناه في هجير الفتنة يقول

فلما رايت الجهل في الناس فاشيا

تجاهلت حتى قيل اني جاهل

ولما عز علينا ان نكون كذلك اتخذت هذه المقالات الماثوره مدخلا لا قول ماذا جنينا من هذا العداة في الدين والوطن والقبيله جعلنا من الدين سناره نتصيد بها العداوه مع الشعوب الاخرى ومخلب قط نمزق به اشلاء الوطن ومن العنصريه خنجرا في خاصرته ومن القبليه معولا لتمزيق النسيج الاجتماعى حتى وصل الحريق داخل الوطن الواحد وتمتد سنته الان داخل الاسره الواحده بنسف شرع المودة والرحمه وقطع الرحم وطاعه الوالين ثم ماذا بعد

ماذا تبقي لنا لتتفاخر به بين الامم التي نتناول عليها ونحن نتعري امامهم من كل الفضائل التي كنا نتعني بها في الماضي والحاضر وننسى انفسنا

وفي انفسكم افلا تنظرون اقول هذا واوصي نفسي اولا بتقوي الله واعلم انك لا تهدي من تحب ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين

وكتب مقالا عن القراءه داعيا الجميع للقراءه والاطلاع

لماذا نقرا

عجبي

كلما تقدم بك العمر وانت تقرا تحس انك جاهل وهذا الاحساس يحرضك على المزيد من القراءه الذي يرسب في قناعاتك بانك قد ادركت شيئا وفاتت عنك اشياء من ظن انه قد قراء فقد بدا يجهل ومزال المرء يقرا ويتعلم حتى يضمه ظلام القبر وهذا سر الخالق في ان جعل اول مانزل من القران الكريم اقرا باسم ربك الذي خلق ثم اقرا وربك الاكرم صدق الله العظيم سوره العلق الايه 1 والايه

3

هذا الامر والحث والتحفيز في اكثر من مره وفي اول منازل من القران الكريم تكتشفه يزداد وضوحا كل ما ابحرت في القراءه ظل هذا الشعور يلاحقني كلما قرأت شيئا وكانني الان بدأت اقرا من جديد وهو احساس مفرح ومحزن في ان واحد مفرح لانك اكتسبت معلومه جديده ومحزن لانك اضعت زما طويلا من عمرك قبل ان تصل اليها ولو تاخرت قليلا لما ادركتها.

دفعني إلى رصد هذه الخاطره هذا الفيديو من الاقتباسات التي جمعت من عده كتب لادباء وشعراء وحكماء وفلاسفه من عصور خلت مازالت تصدق في زماننا هذا

ونعيب زماننا والعيب فينا

ومالزماننا عيب سوانا

ونهجو ذا الزمان بكل قبح

ولو نطق لنا الزمان لنا هجانا

ولا عزاء للنفس الا قول ابو العتاهيه

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا

تجاهلت حتى قيل اني جاهل

وإذا كان أبو العتاهيه متشائما فنحن نردها من باب التشاؤم
الحذر خير من التفاؤل المفرط
ومعذره للاطاله وادعو لمن ارسل لي فيديو الاقتباسات فهو
وردني من مجهول وانا ادعو له بظهر الغيب فقد اهداني هديه قيمه
وجميله

وكتب عن المؤامره الكبرى

حقا هذه حقائق صادمه فقط للذين ينكرون حقيقه المؤامره
الكبرى بفعل فاعل التي تدور الان حتى لا تتكشف حقيقه إلى اين
نحن ذاهبون ان منطقه الشرق الاوسط وافريقيا واسيا هي التي
تمثل الثقل الجغرافي والاقتصادي والسياسي في العالم اليوم ولكنها
اكثر المناطق المؤبوه بعدم الاستقرار السياسي والحكومات
العقائديه والشموليه والديكتاتوريه وما يقوله الشيخ عمران حسين
في الفيديو المنتشر في الوسائط الاجتماعيه واليوتيوب وفي سرده
المتفرد خاصة في نهاية الفيديو من سيحكم العالم وكيف ومنذ نهاية
مالكوم اكس ونظريه عبيد الحقل وعبيد المنزل بدأت جماعه

المتنورون في تفعيل نظريه depopulation theory

والتي تهدف إلى حكم العالم من خلال اباده وتطهير هذه المنطقه
الكنز بالتفتيت والتقسيم بالحروب الاهليه والمجاعات والمخدرات
والامراض والتهجير وتدمير العقائد والمعتقدات الدينيه وتفكيك
الروابط الاسريه من خلال حرب الكراهيه بين الشعوب في
المنطقه وبين الشعوب والحكومات بصناعه الجوع والفقر وتشجيع
الهجره والنزوح وتجاره البشر ويبدو واضحا في new world
order

الذي بشر به الرئيس السابق جورج بوش والذي نشهد تداعياته
الان والاجنده الواضح به وهي للقاريء اشبه بسياحه في عالم اليوم
والواقع المعاش واذكر في برنامج لقاءات مع هيكل مع الكاتب

الكبير الموسوعي الراحل محمد حسنين هيكل التي كانت تجريها معه قناه الجزيرة تطرق إلى قراءه النظام العالمي الجديد وساله المذيع في اخر حلقة إلى اين نحن ذاهبون فقال ضاحكا في ستين داهيه

واقول فقط

ليت قومي يعلمون

وكتب مقالا رادا على تعليق د عثمان منصور زميله وهو من اهل الحكمة والرأي السديد بالقروب

ترتيب البيت من الداخل

ما اجمل ادب الكلام في حضره الكرام
ومثلك لا يؤجل الرد عليه ويطاع الامر لديه يا د عثمان
منصور

الانشقاق ليس واردا وكفي الشقاق قانلا في بدايه تكوين قروب بيت الاسره كنت اعرف سلفا في الداخل د عبدالغني ود عبدالله عبدالرحمن ود نورالهدى وانا في الخارج والان استطيع ان اقول انني اعرف كل المشاركين من طوال العمر حتى صغار والتقيت اكثرهم وجها لوجه او هاتفيا والاذن تعشق قبل العين احيانا وكثيرا وقد بدانا برفع شعار التعارف والتالف والمودة بين الداخل والخارج والذي كان ينظر اليه كالجسم الغريب وكان التسامح الذي ساد جو المشاحنه اثر كبير في تهده الخواطر وتقليب مصلحه المهنة على ما عداها وكان الهدف تطوير مهنة الطب النفسي ونجح المؤتمر العلمي السنوي وبقي علامه فارقه في تاريخ المهنة وتطورت الدكتوراه الاكلينيكيه وقانون الصحة النفسية وعندما اتسعت الاهتمامات تم التفكير في انشاء مجموعات للدلب والشعر مع

بروف حسن عبدالحفيظ وود فرج الله وعبدالعزیز عثمان وناهد الحسن ومازن عوض وقد اهتز القروب كله بعد سفر هؤلاء الشباب الخارج وبدات مساهماتي المتفرقة مع الاخرين وتم تكوين النافذه العلميه مع د عبدالقادر حسين وود فرج الله ود الرشيد وتكونت بالضروره مجموعه محترمه مفتوحه للترويج عن النفس وتبديد الهموم عن البعض من الرئيس ود كمال ود احمد ابراهيم ود حمد الحاج ود ايمان السعيد واخرين وهكذا توزعت الادوار الا من الحديث في السياسة الذي لا يمكن لاي مجموعه سودانيين يغادرون محطته الا اذا فاتهم القطار وبدا واضحا بين المتحاملين والمتعاطفين وان انكروا صراحه وبدا الرئيس عبدالغني يلوح بعصا الطاعه خوفا من الانفلات في السياسة كمدیر للقروب فقلت له في الخاص ياريس ان القلوب اذا كلت عميت وكأنه كان يري تحت الرماد وميض نار ويوشك ان يكون له ضرام فاشتعل الموقف بين عظمه وقدره وخضر واخرين وبدا التهديد بالانسحاب وكان لي موقف ابوي املته حكمه العواجيز وتجربه من لوحتهم شمس معاناه السياسة وبدا المسلسل المحزن في الدخول والخروج مع الحبيب د قدوره والذي انتهى به إلى تكوين القروب الثاني ابتعادا عن مرض السياسة السودانيه وبحثا عن واحه كنت من اوائل المشاركين فيها قناعه مني انها لن تخلو من مرض السياسة المعدي والان الحبيب قدوره نفسه يشكو من هذا السونامي الذي اجتاح القروب حتى عندما وصل الاستفتاء ضد السياسة 68 في الميه وحتى الذي ينشر في القروب الاول يعاد نشره وبثه في نفس الوقت ولسان الحال يقول

وكيف اهرب منه انه قدرني
وهل يملك النهر تغييرا لمجراه
مع الاعتذار للشاعر نزار قباني

واذكر من حكمه العواجيز انه في الستينيات عندما كان احمد
المصطفي نقيباً للفنانين منع الاعضاء من اللبس العشوائي ولعب
الورق في النادي فقاطع الاعضاء النادي فقال له ابو داوود ايه
رايك يا عميد نقلبه حلواني انا لا ادعو ان نقلب القروب منتدي
سياسي ولكنها شر لابد منه والآن اصبحت اهم من ملح الطعام
والشراب في كل العالم ولا اعرف قروبا تشرفت بالدخول فيه الا
وكانت فيه مداخلات سياسية

ولكن في كل الاحوال ينبغي على مجموعتنا ان تبتعد عن
الاسفاف الذي يحط من كرامتنا ومكانتنا حتى وان كان المستهدف
يغوص في وحل سقطاته

ورحم الله امرئ عرف قدر نفسه
واعتذر الف مره لكل من ورد اسمه في المداخله لانني احبه
وكل من سقط اسمه من لائحه الشرف لضعف الذاكره
قوموا إلى قروبكم يرحمكم الله

وكتب من اجل الوطن وللقابضين على الجمر من زملائه
الاطباء في مختلف التخصصات داخل السودان الوطن الحبيب
الرجوع إلى الحق فضيله
والمجد للمتطلعين إلى المعالي مقصدا والمتوثبين إلى الثريا
مرقدا

واقابضين على لهيب الجمر من اجل الحقيقة موعدا والرافعين
شعارهم بالحق صوتا منشدا
انصر اذاك ظالما او مظلوما
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
من اجل عيون الوطن
هل كنا حقا بحاجه إلى كل هذا التناطح والتناحر والتراشق
وللهرق من اجل عيون الحقيقة حتى نجتمع على كلمه سواء من

اجل اصلاح ما فسد ولو اجتمع هولاء الكبار الكبار لينتصروا للحق لا لاحد وينصحوا اخوانهم في الطرفين ظالمين او مظلومين لما اتسع الخرق على الراقق بصورة تجعل المسؤول تاخذه العزه بالاثم فيجاهر بالمعصيه والمتظلم يستعصم بموقفه حفاظا على ماتبقي له وللآخرين من حق الحياه.

وان تاتي متأخرا خيرا من الا تاتي ابدا فالشكر موصول للكبار قمه وقامه وهمه وهامه من زملائي الكبار الذين عاصرتهم طلابا في جامعه الخرطوم صانعه العمار وفي مستشفيات وزاره بقايا الدمار

بروف شاكر زين وبروف خالد ياجي وبروف الزين كرار وبروف ابنعوف وبروف عبدالله عبدالكريم وهذا القليل من الكثره التي ينبغي ان تقبض على جمر القضيه والشكر موصول للنائب رئيس الجمهوريه الدكتور حسبو وكنت اتمني وكنت اتمني ان يكون معه بروف مامون حميده وهو من اهل البيت وذو القربي اولي بالمعروف ولان الحقيقه بنت التاريخ ولا بد ان يلدها الزمن

ان انسي لا انسي اضرابنا بمدرسه حنتوب الثانويه عام 1958 وخرجنا نهتف يسقط ارباب وزير الخراب فقد كان الراحل الكبير المغفور له باذن الله الاستاذ زياده ارباب المحامي ومعه الزعيم الوطني والرمز السياسي المستقل ومنشئي مؤتمر الخريجين الاستاذ احمد خير المحامي في مدني ووعدوا باستجابته المطالب شريطه فك الاضراب وحدث وقالوا لنا سجلوها اذوبه علينا ان لم نفعل وبعدها تنكرت الحكومه للوعود وذهبنا الخرطوم نعاتبهم قلنا لهم قتلوا سجلوها علينا اذوبه فقالوا لماذا لم تسجلوها

اسقط في يدنا لكننا سجلنا عليهم هذا الموقف كنقطه سوداء في تاريخ ناصع البياض ومازال ولا اقول هذا تشكيكا في الاتفاق الان ولكن تاكيد لان الذكرى للانسان عمر ثان فالاضراب لم يكن سياسيا بل مطلبيا ود حسن كرار لم يكن مخلبا للمعارضه ولكنه

كان رمز القرشي الذي اراد الله له فقط حسن الخاتمه بنجاح ثوره اكتوبر والاساتذه الاصدقاء الكبار لم يكونوا خارج البلاد عند اشتعال الازمه ولكن الله اختارهم للتصدي لهذه الرسالة الوطنيه والنضال من اجل تنزيلها للواقع رحمه بالمواطنين وليست مكسبا للاطباء وابتلاهم بهذه الرسالة الساميه محبة فيهم لهدايه الاخرين الظالم والمظلوم ولكنك لا تهدي من تحب ولكن الله يهدي من ييشاء وهو اعلم بالمهتدين
والله من وراء القصد

وكتب بعد ان تم انشاء قروب اخر ضم عددا من اعضاء القروب الاول بيت اسرتنا النفسية بالاضافه إلى عدد من الاطباء الاخرين من تخصصات اخرى
الرجوع إلى الحق فضيله

من اجل القروبين اللذين يعيشان بقلب واحد في جسدين لا حظت منذ فتره تراجع اعداد المداخلات في قروب بيت اسرتنا النفسية وقروب sutigers وتزايدمشاركه نفس المداخلات في القروبين في وقت واحد من نفس الاخوة الاوفياء للعهد حتى اصبحت الاغلبيه الصامته في قروب الاطباء النفسانيين السودانيين تتحول تدريجيا إلى الاغلبيه المطلقه والاعضاء المشتركين في قروب sutigers اقرب إلى وصف موزع الاشواق بين حبيبتين هنا وهناك معا وارج وان لا يخذلني الوصف وقد كان اكبردوافع تكوين القروب الاخير الناي بالنفس عن وجع السياسة وتبين اخيرا صعوبه التحلل والشفاء من هذا الداء الخبيث

ولكنني اتصور ان درجه النجاه من هذا المازق لم تكن بحجم الخساره في تشطي القروبين حتى اننا افتقدنا بعض الناشطين في كل المجالات لاننا لم نوفق في معالجه مرض السياسة ولا اظننا فاعلين في المستقبل لان الاقتصاد عصب السياسة وهي ملح الحياه

على الأقل التي نعيشها اليوم رضينا ام ابينا فمن غير الطبيعي ان تكون طبيعي في ظروف غير طبيعيه الا اذا اردنا ان ندير ظهورنا إلى هذا الواقع الذي يلفنا بعباءته ولا يستاذن احد

انا اؤمن على تحديات السياسة في المجموعات وكنت اظنها اقل خطرا في الجماعات المحصنه بثقافه ادب الحوار والمفترض ان تكون في طبيعتها وقوتها بكل نقائص النفس البشريه وهذا قدرنا شئنا ام ابينا وهو امر مكلف وتبعاته ثقيله على اكتافنا ولكن لا خيار لمن لا يختار ولا بد دون الشهد من ابر النحل انا لا اريد ان ابخس الناس اشياؤهم فلست اكثرهم فهما للتداعيات ولكنني اكبرهم سنا واكثرهم خيره في معاناه الفصل بين الخطوط الحمراء في السياسة في وسائل التواصل التي تجعلنا

كالذي القوه في اليم مكتوفا وقيل له اياك اياك ان تبتل بالماء في انتظار راي الاخرين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

وكتب الدكتور عثمان منصور زميل البروف صاحب الحكمة والراي السديد موضحا رايه في موضوع القروبين

استاذنا واستاذ الكل الزين الزين

حكيم القروبين اتابع بحرص ما تكتبه من وصايا وطروحات للراي وسعيك الدؤوب لتكريس التعارف والتالف والمودة ولم تشمل الراي الواحد

تاييدي المطلق لما تدلي به من فوائد

ونحن جنودك فير ان لي ملاحظتان استسمحك في الادلاء بهما اولا كان انطباعي انك تتحدث عن القروبين كانما اشتق احدهما من الاخر وانا اري

كل قروب انشئ بهدف وغايه معينه فقروب بيت الاسره انشئ متجانسا من فئه ذات توجه تخصصي واحد مع تواجد كل المداخلات الاجتماعيه المتنوعه

اما هذا القروب الثاني فقد ضم اخوة من تخصصات مختلفه بتوجهات تتكامل في غايتها واصبح متجانسا في غاياته وتوجهاته و هو يضم عددا من اعضاء القروب الاول خيروا فاختاروا اذ راوا في القروب الثاني ما يشبع نهمهم لميول غير تخصصاتهم وهذا القروب لايمثل انشقاقا من الاول كما استشفيت من ردود بعض الاخوة بذلك القروب الذي نعتز بالانتماء اليه مع تمسكنا بهذا القروب الذي وجدنا فيه ضالطنا بحق من سعه الراي وتنوعه وانتم دره القروبين وحكيمهما والقده لنا اجمعين
عذرا للاطاله والى عذر للا ستطاله وانا احد المقلين المتابعين القروبين

اجيد الشرب دون كما سبق وان ذكرت ذلك لآخي قدوره
اكرر اعتذاري ان كان في طرحي أي خروج دون قصد على
استاذي وبقية العقد الفريد
د عثمان منصور

وكتب احياء وتخليدا ل ذكري بروف التجاني الماحي ابو الطب
النفسي في افريقيا وافتتاح مؤتمر الطب النفسي السابع
في ذكري الاحتفال بعيد الاستقلال المجيد
وافتاح مؤتمر الطب النفسي السنوي السابع
واحياء ذكري اسطوره الطب النفسي السوداني الخالد البروف
التجاني الماحي

صدر الان عن مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي بام درمان
كتاب Etigani Elmahi Father of African P
sychiatry

وهو وثيقه علميه تاريخيه وشهادة على عصر مشرف للطب
النفسي والدور الوطني الكبير الذي لعبه السودان في ارقى المحافل

العلميه ومرجع اكاديمي لكل العاملين في هذا الحقل والراغبين في
الدخول اليه يستوجب الفخر ويدعو للفخر
وقد قام بكتابه وتوثيقه وجمع مخطوطاته الابن البار له
والفخور به على التجاني الماحي استاذ علم الاثار بجامعة الخرطوم
سابقا وشرفني بكتابه مقدمته وبدوري اهديه إلى الدكتور عبدالغني
استاذ الطب النفسي بجامعة الرباط ورئيس المؤتمر
للتنويه عنه والذال على الخير كفعله باذن الله
ودمتم ذخرا للعلم وسندا للعلماء

وكتب عن زياره ابن بروف التجاني له وعن الكتاب عن والده

كتاب جديد عن رجل فريد

Father Of African psychiatry

سعدت حقا في الايام القليله الماضيه بزياره شخصيه في منزلي
عامره بالطب والادب والثقافه ومختلف ضروب العلم البروفسور
على التجاني الماحي نجل الراحل العلامه والموسوعه الطبيه
والعلميه والاديب بروفسور التجاني الماحي ولم يكن مصدر الفرح
بالزياره فقط مشقه الباحث وروحه الطبيه بل ايضا عوده عقب
التاريخ المجيد في ثوبه الجديد واعاده صياغه وكتابه اضافه ما
كانت لتتوفر الا في هذا الكنز الدفين كيف لا وهو يحمل رسائل
ومخطوطات لم يعثر عليها الا عنده ولم يكتب عنها قبله حسي
علمي وروايته وهي رسائل كانت في حوزة البروف وقد اطلعت
عليها وقد جمعها البروف على في كتاب اختار له عنوان

Father Of African Psychiatry

والعنوان يد سلفت ودين وشرف مستحق وسوف تنشر قلوب
الذين ينقبون الان عن التاريخ الضائع والمجد المجهول والحضاره
المنسيه

ولا اريدان افسد متعه قراءه الكتاب وهو مسوده بين يدي بنشر
أي شيء ولكن لا بد من تبرير هذا الاحتفاء لانني قرأت مداولاته

التوثيقه مع علماء وعلامات بارزه في تاريخ الطب النفسي
العالمي واذكر على سبيل المثال لا الحصر
البروف السير

Aubery Lewis

The first professor of psychiatry in institute of
psychiatry Maudsley London Unversity who coined the
term Melancholia

Eugene Bleuer who coined the term schizophrenia
Margaret mead the most influential anthropologist
of her time

Adolph Mayer lectureshiop Award by the American
psychiatric Association on 27th april 1962

لم يكن من الممكن التغاضي عن ذكر هذه القلادات الذهبيه التي
توشح بها صدر البروف في تاريخه وقبل عودته الاخير له للسودان
حيث اكتسب اللقب قبل حضوره إلى الوطن ولم يكن هبه منا
للتباهي به او شهادة لنا لاثبات الوجود ولكنها الحقيقة الخالده
والكتاب باللغه الانجليزيه ويحتوي كل هذه العناوين وقد
اكرمني النجل البار البروف على عندما شرفني وطلب مني كتابه
المقدمه واشفقت على نفسي من شرف التكليف وثقل النشريف
ولعل الله اراد بي خيرا فحمله من السودان لي فتوكلت على الله
وكتبت المقدمه

والكتاب الان تحت الطبع في مركز عبدالكريم ميرغني طيب
الله ثراه وعطر ذكراه

وشكرا مره اخرى للبروف على التجاني الماحي ونامل ان
نكون عند حسن ظنه وقد حمل الكتاب ورحل في رعايه الله
وكتب مقالا عن دوله الكويت الشقيقه وعن التألف بين الشعوب

جمعه مباركہ وصباح الخير على وجوه الخير
يقال الشعوب تصنع الصنم
والاصنام تشعل الحروب
والضحايا هم الشعوب

والشعوب تؤلف القلوب او هكذا ينبغي ان يكون قدرها
لقد سمعت بالمعونه الامريكه فجر الاستقلال وفي مقدمتها بناء
شارع المعونه الذي يمتد من بحري إلى مدني والذي وصل
سوبا واصبح يسمى شارع الموت حتى اليوم بعد نصف قرن من
الزمان

ورايت بعيني المعونه والمساعده الكويتيه في الستينيات وفي
مقدمتها الدجاج الكويتي الغذاء والدواء

واليوم نبادل الكويت العداة لان شخصيه موتوره ومغروره او
ماجوره اخطات في حق الوطن العظيم نخلع ثوب الحياء ونعري
انفسنا من فضيله العفو عند المقدره والتسامي في مخاطبه السفهاء
واليوم نحن نضرم نار فتنه نائمه وجفوه مفتعله مع مصر منذ
حكم عبود ونعقد حلفا جديدا مباركا مع قطر ونجدد عهدا قديما مع
السعوديه وحبا اخيره مع اليمن في منطقه ملتهبه بالعداوه محتقنه
بالبغضاء غارقه في الحرائق ولا تحتاج إلى المزيد من اعداء
التقاب التي يحملها الكثيرون ويلقون بها في كل مستودعات الوقود
المتناثره في ارجاء الوطن العربي

فالي اين نحن مقودون

اقول قولي هذا واستغفر الله لي وللجميع فانا لا ابريء نفسي
مما يدنس نفسي ويشهد الله لقد تجولت في اركان العالم الاربعه
وعشت في منطقه الخليج اربعين عاما ولا ادري لماذا تكون
الكويت الوطن العربي الوحيد الذي لم اتشرف بزيارته حتى اليوم
ربما لاقول اللهم لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وما كنا لنهتدي لولا ان

هديتنا واعصمنا من هوي النفس الاماره بالسوء فنفسد صدقاتنا
بالمن والاذي
ولله عاقبه الامور

وكتب في فقره القاسم المشترك يدعو القروب إلى هذه المسابقه
للتفكر في اوجه الشبه
عودعلي بدء

مسابقه مفتوحه للجميع وقد يكون اصغرنا سنا او فرنا حضا في
الفوز خاصة من الاغلبيه الصامته الذين كثيرا مايتركون المجال
لكبار السن او طوال القامه
والسؤال هو

ماهو القاسم المشترك الاعظم بين كل القواسم المشتركه العظمي
الاخرى ٧ بين الاثنين المذكورين بالخير والرضا
الشاعر النابغه ابو الطيب المتنبيء الذي ملاء الدنيا وشغل
الناس

والملاكم الاسطوره محمد على كلاي والذي ملا الدنيا وشغل
الناس
بارك الله قي قروبكم واسعد قلوبكم ومتعكم بالتعارف والتالف
والموده

وكتب معزيا ينعي ويرثي في وفاه زميله وصديقه بروف
عبدالرزاق عبدالرحمن الفكي

لا حول ولاقوه الا بالله العلي العظيم
بنفس مثقله بالحزن وقلب مترع بالاسي اعزيء نفسي واسره
الفقيد المكلومه وجميع الاخوة والاخوات الاطباء النفسيين والعاملين
في مجال الصحة النفسية داخل وخارج السودان في رحيل المغفور
له باذن الله البروف عبدالرزاق عبدالرحمن الفكي الذي زاملنا في

كلية الطب بجامعة الخرطوم وعاصرنا في مرحله التخصص في
بريطانيا وشاركنا شرف العمل في الوطن الحبيب وخلف سجلا
حافلا بالبذل والعطاء وبصمه واضحه جليه في مسيرة الطب
النفسي

الا رحم الله الفقيد رحمه واسعه واسكنه فسيح جناته والهـم الهـ
وذويه الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون

وكان قد كتب قبلا في وفاه زميله وصديقه الطبيب النفسي
الشاعر والاديب والفنان حسبو سليمان والذي توفي فجاه بدوله
الامارات بابوظبي فكتب قصيده بعنوان الشمعه المنطفئه يرثيه بها
وهذا مطلعها

مالي احس بان خطاي تضطرب حين افتقدتك بين الناس
ياحسبو

عهدي بشمسك في قلب الضحي وهج مالي اراها تودعنا
وتحتجب

تبدو على افق الخرطوم غاضبه تزلزل المستوصف المهجور
تلتهب

القصيدة موجوده على الموقع الالكتروني للبروف

www.dralzainomara.com

وهي بعنوان الشمعه المنطفئه في ديوان مرآه مهشمه

وكتب ايضا يعي ويرثي صديقه وزميله بروفيسور عثمان
عبدالكريم استشاري المسالك البوليه والذي توفي بتاريخ

2020\11\27

نعي اليم في فقد عظيم

فقد تابعت رحله معاناه البروف عثمان عبدالكريم بالم بالغ
وحزن شديد حتى وافاه الاجل المتوم واختاره الله إلى جواره

راضيا مرضيا وكان احد الاحباب الذين يصعب ان تسمع الموت
مقرنا باسمه ولا نزيهه على الله ولكن فقدته جلا

فقد كان زميلنا واستاذنا في الستينيات عندما الزملاء الاخوة
النواب الكبار يحضرون لزماله الجراحين مع بروف عبدالسلام
صالح وبروف كمال زكي وبروف كمال بشري وبروف ابو صالح
وبروف كشان واخرون رحم الله من رحل وامد في عمر من بقي
وكننا مع الاحبه الراحلين المغفور لهم باذن الله من دفعتي بروف
الضؤ مختار وبروف شوقي المصري وفيصل صبره طلبه في قسم
التشريح في كلية الطب نحضر دراسه الهيكل العظمي ونجتمع
معهم في المساء للعصف الذهني ونحظي بعدها بدعوة ترفييه
للعشاء في منتزه اتني في شارع القصر

اللهم ارحم البروف عثمان عبدالكريم الانسان الشفيق المشاعر
اللطيف المعشر الخفيف الظل واجبر كسر اسرته المكومه وخفف
فقدته على احبته ومعارفه وزملائه ومرضاه ووسع مدخله واکرم
نزله وامطر قبره بشايب رحمتك فقد كان من عبادك الصالحين
يا ارحم الراحمين وصلي الله وسلم على سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه اجمعين

وارسل رسالة في شهر رمضان للقروب وماذا يرددون في ليله
القدر

لماذا خص الرسول صل الله عليه وسلم هذا الدعاء

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا

ان يردد في ليله القدر

استشعر ما يتضمنه معناها حين تدعوة

حيث ان العفو هنا

عفو في الابدان وعفو في الاديان وعفو من الديان

فعفو الابدان شفاؤك من كل داء

وعفو الاديان توفيقك في الخير والعباده وكل اعمال الخير
وعفو الديان الصفح والعفو والغفران من الله العفو الكريم المنان
بمحو الذنوب والتجاوز عنه وترك العقوبه عليه
ومن معاني العفو في اللغه الزياده والكثره فعفو المال زيادته
يسالونك ماذا ينفقون قل العفو أي ما زاد عن النفقه الاصليه
فعفوه بان يعطيك ما تسال وفوق ما تسال
فاكثروا من قولها فهي والله تغني عن كل دعاء
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا
فلا تفرط في ثانيه
فلا تقتر من تكرار
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
فانه اذا عفا عنك
افلحت
ونجوت
وسعدت
قال ابن القيم فان عفا عنك انتك حوائجك من دون مساله
اللهم وفقنا لقيام ليله القدر

وكتب في فقره القاسم المشترك وبعد تهنئته القائد الحبوب
الدكتور عبدالغني والاحتفال بعودته بعد زواجه

البعد الثالث والوجه الاخر لسله الورود التي يحملها الجميع
والان ونحن نحقي بعوده الرئيس الحبوب عبدالغني وعروسته
الغاليه الابنه الغاليه الابنه هيام احمد عبدالرحيم العمله الصعبه
سودانيه الاصل خليجيه النشاه في ابوظبي اقول له وبعد ان دخل
الفرديوس المفقود في جزيره الكنز قبل شهر سال يا جماعه ماهو
الشيء المشترك بين البنات إلى اسمهم ينتهي بالحسن وساد صمت

عميق وكانت الاجابه في بطن السائل وقررت كسر حاجز الصمت
وقلت له خذ الحكمة من افواه العواجيز انه الخضره والماء والوجه
الحسن وازداد الصمت حتى الان لان توضيح الواضح ضرب من
الغموض
والان وفي حق الاجابه في البعد الثالث والوجه الاخر عن سله
المحبة جاءت الاجابه وكانها على لسان رجل واحد

وكتب دعوة من اجل التعارف والتالف والمودة
من كنوز القروب من نفحات رمضان
دعوة للتعارف والتالف والمودة
فقره القاسم المشترك الاعظم من كل القواسم المشتركة العظمي
بين الاثنين
ماهو القاسم المشترك الاعظم بين الدكتورة عزه النوراني
والدكتورة اسراء بله
دعوة صادقه لمن يسعدهم طيب المقام وحلو الكلام من الاغلبيه
الصامته زالكثره المواكبه والقله المشاغبه
وكل عام وانتم بخير

وكتب في فقره القاسم المشترك
ختام المسك
ختام فقره القاسم المشترك الاعظم بين كل القواسم المشتركة
العظمي بين الاثنين
لم يكن هذا امتحانا للنوايا بل كان احتضانا في الحنايا
بعض لبعض وان لم يعلموا خدم
لقد كانت الاجابات متعدده ولكن توحد النص فحوي وجمع
فوعي

وليس ذلك ابتسارا للمشاركات ولكن ابتهاجا بالمسرات فاقو لان
القاسم المشترك الاعظم بين كل الذي جاء عصاره المنتدى الفكري
في نظري وجمع بين الاثنين والذي يكاد يكون نسخه مكرره من
الجميع وتزيد هي صفات

الوفاء والطاعة لاولي الامر

والرضا والقناعة بفعل الخير

فالدكتورة عزه عرفتها في المؤتمر الاول خليه النحل ومازالت
في لست وحدك

والدكتورة اسراء بله كانت جناحها الثاني في المؤتمر الاول ثم
طارت في المؤتمر الثاني بجناح واحد إلى القضارف وتسعي لعمل
مكتبه للقسم فتعلمنا منها صناعه مكتبتي في القروب

فهنيئا للقروب بهما وهنيئا بالقروب لهما

فقد قلدتهما وسام التشريف والبستهما وشاح التكليف التكليف
وحملتهما امانه تنؤ بحملها الجبال في حمل رسالة المهنة وحسن
الخلق إلى مراتب عليا بحسن الاداء وبذل العطاء

رعا الله القروب وساكنيها

واكرم من بداخلها وفيها

والي اللقاء في فقره جديده باذن الله

وكتب ايضا مواصلا ومستكملا فقره القاسم المشترك

من كنوز القروب

دعوة من اجل التعارف والتالف والمودة

فقره القاسم المشترك بين كل القواسم المشتركة العظمي

ماهو القاسم المشترك الاعظم بين الدكتور كمال حسن والدكتور

الرشيد ابو زيد

ردوا السلام يا اهل الكلام وطيب المقام من الاغلبيه الصامته

والكثره المواكبه والقله المشاغبه

رمضان كريم وكل عام عام وانتم بالف خير
وكتب مخاطبا القروب في شهر شعبان معذرا ويرجو العفو
والمسامحه اذا كان قد اغضب احدا دون قصد

احبتي

انا اليوم اعتذر منكم والتمس من قلوبكم الطيبه براءه الذمه
قبل ان ترفع الملائكه صحيفه اعماله قبل منتصف شهر شعبان

استحي ان اقول عفوت عنكم لاني ما وجدت منكم الا الخير
والمحبة بل اقول عفا الله عني وعنكم
اذكرونني في صالح دعائكم
وكل عام والجميع بخير
انا ارسلتها لكل احبتي فارسلوها لكل احبتكم بنيه خالصه لوجه
الله

وكتب مواصلا فقرته القاسم المشترك

هنا مسك الختام

ختام فقره القاسم المشترك الاعظم

لم يكن هذا امتحانا للنوايا

بل كان احتضانا في الحنايا

بعض لبعض وان لم يعلموا خدم

لقد كانت الاجابات متعدده ولكن توحد النص فحوي وجمع
فاوعي وليس ذلك ابتسارا للمشاركات ولكن ابتهاجا بالمسرات
فاقول القاسم المشترك الاعظم الذي جاء عصاره المنتدى الفكري
في نظري وجمع بين الاثنين الثنائي الفريد في عصره كمال حسن
والرشيد ابو زيد

واشهد ان الكثيرين كانت اجابتهم شهادة على العصر متطابقه
معانقه مع رؤيتي لهما

التواضع في التعبير عن المشاعر والتماهي والتفاني في جبر الخواطر

فهنيئاً للقروب بكما وهنيئاً للقروب لكما فقد قلدتكما وسام
التشريف والبستكما وشاح التكليف وحملتكما امانه تنوء بها الجبال
في حمل رسالة المهنة وحسن الخلق إلى مراتب عليا بحسن الاداء
وبذل العطاء

رعا الله القروب وساكنيها
واكرم من بداخلها وفيها
والي اللقاء في فقره جديده باذن الله
والله من وراء القصد

وكتب فقره اخرى من القاسم المشترك الاعظم
من كنوز القروب
دعوة من اجل التعارف والتالف والمودة
فقره القاسم المشترك الاعظم
من بين كل القواسم المشركه العظمي
ما هو المشترك الاعظم بين الدكتور محمد حسن فرج الله
والدكتور عبدالعزيز عوض السيد عثمان
قوموا للرد يرحمكم الله

وكتب مسك الختام للقاسم المشترك بينهما
هنا مسك الختام
ختام فقره القاسم المشترك الاعظم
لم يكن هذا امتحانا للنوايا
بل كان احتضانا في الحنايا
بعض لبعض وان لم يعلموا خدم

لقد كانت الاجابات متعدده ولكن توحد النص فحوي وجمع
فوعي

وليس هذا ابتسارا للمشاركات ولكنه ابتهاجا بالمسرات فاقو لان
القاسم المشترك ان القاسم المشترك الاعظم الذي جاء عصاره
المنتدي الفكري في نظري وجمع بين الاثنين

الطموح في غير استعلاء

والحياء في غير انحناء

فالتحيه للدكتور محمد حسن الذي اكرمه الله بالاسم

والتحيه للدكتور عبدالعزيز الذي خصه المولي بالمعزه

وهنيئا للقروب بكما وهنيئا بالقروب لكما فقد قلدتكما وسام

وشاح التكليف وحملتكما امانه تنؤ بها الجبال في حمل رسالة

المهنة وحسن الخلق إلى مراتب عليا بحسن الاداء وبذل العطاء

ولنا عوده في فقره اخرى باذن الله

رعا الله القروب وساكنيها

وحفظها ومن معها وفيها

والله من وراء القصد

وكتب رسالة إلى كل الزملاء الاطباء النفسيين من اجل الطب
النفسي والمرضي النفسيين جميعا

Dear colleagues

I beg you to listen to me for the sake of our sacred
profession

I have been following with the utmost sense of pride
the decent scientific and even social dialogue going on
among different groups over months

I have been shocked by expression of extremely
low threshold of tolerance among senior colleagues

about un calculated risk of un warranted posting in any group of social media

Although it should not happen but it is bound to happen and it should never under any circumstances be adecent acceptable reason for any colleague of our age and academic caliber to leave the group we should express freely our opinions and exchange views on how to improve our communication and set an example for the others But if we leave just because we were once offended there would be no one and there would be no winner but a group of losers

I do appreciate the tremendous effort made by dr Haytham to keep the group intact and interactive but this only can be achieved if we follow the guidelines of the adm in any setting

I have never kown a cause for damaging interpersonal realatioships in this part of the world more than indulgence in politics

I say that because ilove my profession respect my colleagues and admire group interaction

GOD bless you all

وكتب مقالا عن سيكولوجيه الخلاف ودعا إلى التسامح ونبذ
الخلاف

الحمد لله

والعود احمد فليكن مستحسننا

ولا يصح الا الصحيح

وفد يجمع الله الشتيتين بعدما

يظنان كل الظن الا تلاقيا

الحق اقول لكم لقد سعدت جدا بصورة شخصيه لانني رفعت شعار التعارف والتالف والمودة منذ اول يوم دخلت فيه القروب الام للطباء النفسيين يوم ميلادها وايقنت انها ولدت لتعيش باذن الله وهكذا الحال عندما تكون هذا القروب وعند اول الخلاف ولست معصوما من الخطا ولكنني عصي على الغضب ويشهد الله خاطبت في الخاص د القدال ود الرشيد ود ملاسي وتحدثت طويلا مع الاخ العزيز قدوره شخصيا وجها لوجه في اللقاء الاخير في المؤتمر العالمي للصحة النفسية في ابوظبي حول سيكولوجيه الخلاف وضروره العوده للقروب خشيه تفشي ظاهره التنشطي في مجموعه تمثل الصفوه في المجتمع وقد ضرب لي مثلا بتسامح الدكتور ملاسي وهو من جيلي الذي رضع السياسة مع حليب الام في الخمسينيات في ثورات التحرر الافريقي وكلما حرم من الرضاع اعتذر ثم عاد وغلب الطبع على التطبع دون ان يقوي احد على فطام احد من السياسة ولن تؤثر في ثوابت الايمان وحصانه الاسلام من نزق الذين يستعملونه في اداره الخلاف في ظروف المتغيرات التي يمر بها الوطن وتجربتي في الحياه علمتني ان الشعب السوداني واليمني الوحيدان اللذان يستعصي على أي نظام سياسي كبح جماحهما في تعاطي السياسة دون صدام مباشر وبلا حدود وهذه هي الصورة التي تسود في هذه المجتمعات الان ويبقى دعاه الاسلام الحقيقي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون باذن الله دعونا نتفق الا نختلف وان اختلفنا الا نفترق ونتشطي وتذهب ريحنا ومن نافله القول

تابي الرماح اذا اجتمعن تكسرا

واذا افترقن تكسرت احادا

واعتذر عن الاطاله واحاول قسرا ان الجم قلمي عن الاسترسال في هذه الفضفضه التي تمثل نبض قلوب الكثيرين المسكونين بوجع الانشقاق

عودوا إلى وحدتكم يرحمكم الله

وكتب البروف مخاطبا القائد المحبوب د عبدالغني الشيخ رئيس القروب مرسلا له بقصيده أسماها احبيكم وهي تحيه منه للمؤتمر وكان قد نظمها خصيصا لمؤتمر الطب النفسي لعام ٢٠٢٠ والذي لم يعقد لظروف جائحه الكورونا وكان الدكتور عبدالغني ينوي وضعها في افتتاحيه المؤتمر وايضا كان سيتم نشرها في كتيب المؤتمر الذي تكفل بروف الزين بطباعته وكما ذكر في رسالته للدكتور عبدالغني ليس من أجل القصيدة ولكن مساهمه منه في نشاط قروب الاسره النفسية حيث انه يرى ان للقروب حقا عليه وكما يقول يدا سلفت ودين مستحفا وكان رأي دكتور عبدالغني في القصيدة انها أروع من رائعة ونشرها في القروب وهذا نص القصيدة

تحية مؤتمر الطب النفسي في السودان عام ٢٠٢٠

احبيكم احباي

وادعوكم زميلاتي وزملائي

واخواتي واخواني وابنائ

احبيكم احبيكم احبيكم

وان بعدت مسافاتي اطيير على جناح الثوره البيضاء شوقا كي

الاقبيكم

وانزل في اراضيكم

وان قربت مسافاتي اعانق كل من القاه في صدق اشد على

اياديكم

انا المشتاق مسكون بحب الأرض والانسان ومغموس في طينه

عشقه المحفور في الوجدان

ومفتون بثوره شعبه التي صنعت لنا ايقونه السودان

لان الغضب بركان بداخله فكل حوادث الدنيا

تفجر ذلك البركان

وتعلن اننا شجعان
واشواقى تناديكم
تنادي المنتدى وقروبكم يجتمع تحت الخيمه المشدوده الاوتاد في
احلى اماسيكم

تسجل نبض حاضرکم وتحفظ إرث ماضيكم
اسائل هل تراني اعيش حتى آخر اللحظات
تسعدني امانیکم

بكم أحيأ لكم استنطق الكلمات اعزف أجمل الأوتار من احلى
اغانيكم ولن انسى ولن ادع الفراق المر عنكم لحظه في العمر
ينسيني وينسيكم فأنتم ريشه الفنان حبر دواتي محبرتي واقلامي
تسجل حلو اشعاري التي طللت تناجيكم فلن ينقطع حبل الوصل ولن
تنبت روح الأصل تنبض في حشاشاتي وتورق في حواشيكم احبائ
احبيكم وليس تشاؤما مني ونعيا سابقا لاونه بالحزن يشقيكم ولا
شجنا وليد كابه يدمي ماقیکم فإني اعشق السودان دنياكم عيون
الشمس تبهرني وتشرق من نواصیکم فلولا ثوره التغيير ما
أحسست ان حلاوه الدنيا وجودي بينكم معنى تجلى في معانيكم
ولولاكم لما أدركت ان محبتي في الله سر محبتي فيكم أبوظبي
نوفمبر ٢٠١٩

E-KUTUB

Publisher of publishers

No 1 in the Arab world

Registered with Companies House in England

under Number: 07513024

Email: ekutub.info@gmail.com

Website: www.e-kutub.com

Germany Office

Linden Strasse 22, Bruchweiler 55758/

Rhineland-Palatinate

UK Registered Office:

28 Lings Coppice,

London, SE21 8SY

Tel: (0044)(0)2081334132